

Romel Yousef ملكها الاشوري روميل يوسف
يتكلم : اشوري وعربي
FAIRFIELD FORUM PHARMACY
Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesaler and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

نتكلم : اشوري وعربي
وفيتنامي وانكليزي
WE BEAT
any advertised
discount Price
**LOWEST PRICE
GUARANTEED**
ASK HOW!

\$0.00 FREE خدمات صيدلانية

(* NHS Not discounted *conditions apply)

- ✓ توصيل الأدوية للبيوت مجاناً
 - ✓ تعبئة الأدوية مجاناً
 - ✓ مراجعة الأدوية مجاناً
 - ✓ فحص الدم مجاناً
 - ✓ فحص ضغط الدم مجاناً
 - ✓ فحص السكر مجاناً
 - ✓ المسنين مجاناً
 - ✓ موقف مجاني للسيارات
 - ✓ أسعارنا لا تُنافس
- Mon-Wed. 8.30am-6.30pm / Thurs 8.30am-9pm
Fri. 8.30am-6.30pm / Sat & Sun. 9am-5pm

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfield -Tel: (02) 9726 0046

ALIRAQIA AUSTRALIA CULTURAL & ARTISTIC
العراقية
تأسست 05 أكتوبر 2005
رئيس التحرير: د. موفق ساوا / نائب الرئيس: هيفاء متي
الاسترالية / ثقافية وفنية

Wednesday - Issue No. 778 - 23 Dec 20

E:aliraqianewspaper@gmail.com

Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

مستقلة تصدر يوم الأربعاء في سيدني وتوزع الى جميع أنحاء العالم

شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري
مستعدون لشراء الدور
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار
للاتصال من داخل استراليا :
0401 317 119
الشركة مجازة قانونياً
تتجمل كافة الضرائب والمصاريف
تستلم المبالغ عن طريق المصارف
لا يحتاج البائع السفر الى العراق بتاتا
ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة
من داخل اميركا 586-222-9659
من خارج اميركا 001-586-222-9659
E-mail: naseemnabeel@yahoo.com
بإدارة
نسيم يلدو

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls

- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing

0431 040 909
Free Quote

GILGAMESH MEDICAL CENTRE
Tel: (02) 9726 7551
خدماتنا
* خدمات طبيب العائلة
* خدمات الرعاية الصحية الأولية
* لقاحات الأطفال والكبار
* نصائح ولقاحات السفر خارج
استراليا
* رعاية وعلاج الامراض المزمنة
* رعاية وفحص الجلد
* الفحص السنوي لكبار السن
* رعاية الصحة النفسية
* تحليلات مرضيه
* علاج طبيعي
* أخصائي تغذية
* أخصائي صحة الاقدام
Dr. Hussain Alseneid
Specialist GP FRACGP MBChB
medicare Bulk Billing
GILGAMESH MEDICAL CENTRE
د. حسين السنيد
طبيب اختصاص

نفتح (الإثنين إلى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً إلى 9:30 مساءً ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً إلى 9:30 مساءً

We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC نتكلم الاشورية - العربية - الانكليزية

Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station st, Fairfield Nsw 2165 Tel: (02) 9726 7551



دائماً أسألُ أصابعَ يدي

أديب كمال الدين
أديلايد — أستراليا

وا أسفاه
كَانَ حُبِّكَ من النوع المزلزل للذاكرة.
*
دائماً أسألُ أصابعَ يدي التي طرقت بابك
قبل أربعين عاماً:
إن كان قد غلقَ بها شيءٌ من سحرِكِ وأسطورتِكِ
فكُتِّبَتْ أربعين ديوانَ حُبٍّ عنكِ
ولم تزلِ تكتبِ المزيد.
*
لم تكنِ حبيبةَ الشَّاعرِ
بل خرافته المقدَّسة.
*
لم تكنِ حبيبته بل لعنته،
لعنته التي تختارُ لنفسِها
اسماً جديداً كلَّ يوم.
*
كانتْ زلزاله الذي لا يكفُّ عن الرقصِ
ورقصه الذي لا يكفُّ عن الدورانِ
ودورانه الذي لا يتوقفُ أبداً.
*
كانتْ أكلوبة حرفة الجميلة.
*
كانتْ دُمَيْتِه التي يخفيها في قلبه
إذ لم يكنْ معه ما يكفي من المكان أو الزمانِ.
*
كانتْ جسر طفولته الخشبي
وصُرَّة ملابسها التي حملها وهرَّبَ باتجاه
الشمسِ.
*
كانتْ كتابه العجيب الذي امتلأ بحروفِ الوهم
ووهم النقاطِ.
*
كانَ يُعْلمُها الرقصِ
ويطلبُ منها الصلَاةَ.
*
بعد أن قطعوا لسانَ الشَّاعرِ الرائي
صارَ على الجلادين
أن يحموا حرفة من الأبجديةِ.
*
القصيدةُ تتلقتُ إلى الماضي
ثمَّ إلى المستقبلِ
وتقولُ: هل من معنى ينقذني ممَّا أنا فيه؟
*
في قصيدة العولمة
تلعبُ الحاءُ مع نفسها فقط
فيما تركبُ الباءُ دراجةً هوائيةً مسروقةً.

قصائد لهدى الجاسم العراق



ذي قار أبكيك أم يابى بى الخجل
وهل ترجّلتِ أم ضاقت بكِ السبل؟
ضاقت بكِ النفسُ ممّا حلَّ من ألمٍ
وقد طوانا الردى واحترات المثل
أبكيك أبكيك أم أبكي على وطني
بحلّة البغي مصطافاً وترتحل

بذي قار أهلنا والشعبُ شعبي
وذربُ الثورِ الحمراء ذربي
فإن صمتَ اللسانِ وتاه يوماً
بليل الفاتنات فإن قلبي
عراقية العينين أرضي
ولحظ عيونها في القيد يصبي
فكونوا يا بني شعبي وكونوا
فاتنم وحكم في أي حزبٍ
فليس لكم سواكم من معينٍ
إذا ما حلَّ خطبٌ بعد خطبٍ
وفيكم تفخرُ الأوطان حقاً
فاتنم من يُذلُّ كلَّ صغيبٍ
عراقي تعرفه المنايا
وتخشاه الطغاة بكلِّ صوبٍ
فشعبي كالجبال وكلَّ ريحٍ
تخلخلها الجبال إلى المهبطِ

اعترافات صعلوك



حميد الحريزي

رأيتُ
كلَّ الأنبياءِ
تندلّي رقابهم شفقاً
بحبالٍ
من لفاتِ عمائمكم
لذلك
أفتننم بالحدادي
*
أزهقتي الطوافِ
حول قلاعِ فسادكم
فأدخرتُها لرجمكم
جمراتي
*
هيا
أقفوني بفتوى الشَّركِ
نعمُ ،
حواءُ أذهلتنِي
فسجّدتُ لأهراماتِ نهديها
*
يا شرطة الله
أعدّوا مشانقكم
نعمُ ،
مستني الجوعِ
فالتهمتُ آلهة التمرِ
*
أيّنها (السَّعالي)
متى تشبعين
من دماءِ أبناءِ شعبي
الذي
أسرّته الخرافةُ ؟؟؟
*
لأنكم
سراقَ لقمة عيشي
فلا غرابة
أن يأتينكم رعاة البقرِ
على كنوزِ أرض السَّوادِ
*
مُدَّ عرفتكُ
(يا ماركس)
كُشِف لي
سر الفقرِ
فما عادَ قطيعُ الثعالبِ يستغفلني
*
(ترامب)
إنّي أشهدُ لك بالصّدقِ
أفرعهم قولك :
ما بأنكم : أنا متكم واليكم
ولكني
بلا قناع
*
تجري دموعي دماً
على أجسادِ
بمفخخاتهم تحترقُ
ألا تُدركون أن دماءكم
تجارثهم الزابحةُ ؟؟؟
*
تمتدُّ
رقابُ الفضائياتِ
نحو قمِ المعتمِ
تقابلهُ آلافُ الرؤوسِ
مستعذبة نفاقة المبينِ
فرقص (الشيطان) فرحاً
بعمامته المزيفة!!!



كلمتان بسيطتان بقلم الكاتب الإيراني



محسن حيدريان

ترجمة عادل حبه

أدت حركة الاحتجاج الإيرانية العظيمة، بمشاركة غير مسبوقة وواسعة النطاق من جانب الشعب الإيراني، والقتل الوحشي وقمع المتظاهرين من ناحية أخرى، إلى تحول أساسي. ويمكن تلخيص هذا التحول بكلمتين مختصرتين هما:

أولاً: يجب أن يرحل خامنئي
ثانياً: العصيان الخالي من الهدف واستخدام العنف في الحركة الشعبية لا يجري إلا في مصلحة استمرار وبقاء ولاية الفقيه.

إن الطرق المسدودة العديدة التي تواجه الجمهورية الإسلامية في سياستها الداخلية والخارجية كانت تحمل قنابل موقوتة ، انفجرت في النهاية بشكل أبكر مما كان يعتقدته الكثير من المتابعين للشأن الإيراني. لقد أظهرت هذه الحركة الشعبية واسعة النطاق أن الأسس الأيديولوجية الدينية لهذا النظام والبنية التي أسسها خامنئي خلال ثلاثين عاماً من قيادته، خاصة بعد قمع حركة الخضراء، لا يمكن لها أن تستمر إلا عن طريق القمع وإشاعة الرعب. وأصبح بقاء هذا النظام الآن أمراً مستحيلًا، إلا من خلال استخدام القوة والاعتقالات السياسية والاستبداد المفرط. إن رش الجماهير العزلاء بالرصاص الحي والقتل والعنف المستمر في قمع هذه الحركة قد خلق فجوة لا يمكن التغلب عليها بين الدولة والشعب، والتي ستنتهز مع أدنى انفتاح في الفضاء السياسي. مع هذا السلوك الهيجي ، لقد أضحي طريق العودة إلى خامنئي مغلقاً باستخدامه هذا الطريق الهيجي. إن "مرشد" الجمهورية الإسلامية ، باعتباره المحور السياسي وصانع السياسات لأهم مراكز السلطة، من الفضاء والسجن والصوت والأمن إلى الأجهزة الأمنية ، شكل أطول حكومة وأكثرها رعباً وكلفة في القرن الأخير من تاريخ البشرية. وبالتأكيد، فقد أصبح لا مفر منه التخلي عن ولاية الفقيه المطلقة.

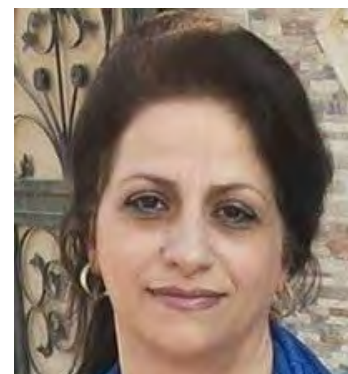
في عالمنا الراهن وفي ظل صراحة الشعب الإيراني، لا يمكن لأي حكومة الاعتماد على العنف من أجل الحفاظ على الأجواء السلمية لمدة لا محدودة وطويلة الأمد. يمكن لمرحلة الإنهيار التام للولاية المطلقة للفقيهان تؤدي إلى مرحلة تشكل وتكوين تحولات في الاصطافات السياسية لمصلحة أنصار الحرية وحكم الشعب. ويعتمد تكوين وتعزيز هذ الاصطافات على توازن القوى السياسية في البلاد، وبالتأكيد سيؤثر بثقل ومصداقية واحترام الحركة الديمقراطية في الحياة السياسية للبلاد. وبالتالي ، تعتمد على مصداقية الإصلاحيين وحفاظهم على حدود واضحة مع نظام ولاية الفقيه. وفي ظل غياب أحزاب سياسية قوية ، فإن سلوك الجهات الفاعلة السياسية والاجتماعية والثقافية الأخرى في الداخل والخارج يلعب دوراً مهماً في تطوير هذا الحراك الشعبي.

إن الطغيان النفسي للجماهير المستاءة والغاضبة من ارتفاع الاسعار والمشاكل العديدة يدفع البعض إلى أن يلحق الدمار واشعال النار هو أمر مفهوم إلى حد كبير وهو إلى حد كبير تتحمل مسؤوليته الجمهورية الإسلامية. لذا فإن الحركات العفوية والانفجارية أمر لا مفر منها طالما أنه لا يمكن للناس أن يعبروا عن مظالمهم واحتجاجاتهم ومطالبهم بطريقة سلمية حتى يتم الاحتجاج السلمي والتجمع السلمي. لهذا السبب ينبغي للمرء أن ينظر إلى هذه العمليات بفهم وتعاطف.

لكن كطريقة للنضال، وبسبب عواقبها السلبية على وجه التحديد، يجب عدم تشجيع الشعب على اللجوء إلى هذه الأساليب. لأن مصير الشعب والبلاد لا يمكن أن يسلم إلى الناس الغاضبين في الشوارع. إن انتشار العنف هو وحده الذي يمكنه من كبح هذه الحركة الشعبية الجبارة. وإن النتيجة العملية لهذا النمط من الممارسات هي مواصلة الاستبداد وتقسيم الحركة.

إن التدمير وإشعال النار والعنف لا يؤدي إلا إلى إلحاق الضرر بالنضال السياسي من أجل الحرية والديمقراطية. إن المشاركة في مثل هذه الأعمال وأعمال الشعب العفوية على أمل السيطرة عليها وتوجيهها إلى حركة سياسية هادفة ما هيلاً أوهام البانسين. لأنه في الممارسة العملية، ومن المرجح أن من يحرض أولئك الذين يقومون بمثل هذه العمليات الجماهير الغاضبة والتشجيع على التدمير والنهب لا يمكن هدفهم في الانخراط في عمل سياسي هادف. وعادةً ما تؤدي مثل هذه الممارسات، التي في أحيان كثيرة تحركها الأجهزة الخاصة للنظام، من أجل تعميق القمع في المجتمع وتعزيز العنف والميول المتطرفة والقمعية للنظام ولا تخدم شعار المطالبة بالحرية وحكم الشعب. إن إيران على شفا عهد جديد لا رجعة فيه. وسيستمر نضال الشعب الإيراني حتى يتم تحقيق الحرية وإقامة الديمقراطية في نهاية المطاف، شريطة أن تتحد جميع القوى السياسية داخل البلاد وخارجها بهدف واضح هو إلغاء خامنئي على رأس الحكومة ومنع استخدام العنف وانتشار النضالات الشعبية السلمية.

قف لا تمت..



ظمياء ملكشاهي/ أربيل

قف لا تمت....
بعدك لن تغني النايات فوق الجبل
لن تمر الحمامات على سعف النخيل
والاماني البانسات سوف تبقى
لا تمت...
قم من الموت أقوى والرحيل
اخفق...
لا تقل جناحي كلي
أنك اليوم أن وقفت حبيبي
تقتل المستحيل
لا تمت
تشرق الشمس مرارا
والينابيع تغني
انك اليوم سترسم للطريق اتجاها جديدا
كن نورسا انت عيدي
فكن للعراق عيداً!!!!



آفاق الإنتفاضة العراقية

والحراك الجماهيري الشعبي ... بين التحليل والتقييم

صبحي مبارك/ سيدني

مقدمة قصيرة

يدور الآن في الأوساط السياسية والثقافية وبين المحللين السياسيين، جدل حول ماهية الإنتفاضة التي اندلعت في الأول من تشرين الأول /أكتوبر 2019 وماهي آفاق تطورها وإتجاهاتها والقوى المحركة لها ومدى توفر نجاحها وهل ستحقق أهدافها؟ وبنفس الوقت تخوض الأحزاب والكتل السياسية المتنفة نقاشات واجتماعات ولقاءات وصراعات لغرض إيجاد حلول للخروج من الأزمة الملتهية التي يعيشها العراق وشعبه، والجميع في حالة الإنذار الشديد، خوفاً من القادم ومن غضبة الشعب الفاعلة بدءاً من مجلس النواب والحكومة والمؤسسات ودوائر الدولة. الحكومة باشرت في إصدار حزم إصلاحات وقرارات ضد الفساد، وكذلك مجلس النواب شرع قوانين مطلة وعدن قوانين وشكل لجنة لتعديل الدستور وغيرها ولكنها قيد التنفيذ من خلال أجهزتها الفاسدة ولايمكن أن تفي بالغرض. جرى ذلك بقوة تأثير الإنتفاضة وإتساعها، مما جعل الطبقة السياسية تتخبط في كيفية الخروج من المأزق، ولم تستطع تلبية مطالب المنتفضين والتوجه نحو التغيير والإصلاح، بسبب تمسكها بمناصبها ومكاسبها وخوفاً من محاسبة الشعب لها على فسادها والأضرار التي سببتها من جراء نهجها الطائفي السياسي الفاشل.

إن النظام الطائفي المحاصصي والطبقة السياسية الفاسدة وسوء إدارة الدولة وعدم معالجة الأزمات المترامية والإستمرار في نهب أموال الشعب، فضلاً عن مشاكل وأزمات الخدمات وتخلف البنى التحتية وعدم تنفيذ المطالب وغيرها، أدى ذلك إلى الإحتقان المستمر وعدم تحمل الأوضاع المزرية من قبل الشعب الذي ظهر عليه العوز والفقر والبطالة، مما جعله إن يرفع صوته ويحتج ويخرج في تظاهرات وإحتجاجات منذ عام 2010 و2011 والتي كانت تعتبر تمارين لما يحصل اليوم من حراك جماهيري وشعبي واسع. كما إن السلطات التنفيذية والتشريعية وكتلها السياسية عملت على تزوير الانتخابات وفي كل الدورات بإشراف مفوضية الانتخابات العليا غير المستقلة والمتحيزة وبيع المناصب.

إن الطبقة السياسية الفاسدة لم تتمسك بالنظام الديمقراطي النيابي الإتحادي، ولم تتمسك بالدستور وبالصيغتين النيابي الثاني من الدستور ولم تنفذ وعودها أو برامجها وبقي هذا الوضع لمدة ستة عشر سنة في أجواء الفساد والنزف المستمر لأمواله. ونتيجة لذلك لم يظهر النظام الديمقراطي الحقيقي في البلاد بل أصبحت الكتل وأحزابها الدينية السياسية هي التي تدير شؤون البلاد مع مليشياتها بعيداً عن ضوابط أسس بناء الدولة.

الإنتفاضة:

الإنتفاضة هي درجة متقدمة من الإحتجاجات من خلال التظاهرات المليونية والتقدير الأولي هي حركة عفوية شعبية غير منتظمة حيث يقوم بها الشعب معبراً من خلالها عن رفضه لقرار أو إجراء اتخذته السلطة الحاكمة، وتتطور الإنتفاضة عبر إستمرارها من مرحلة إلى أخرى، لقد كانت مطالب التظاهرات حول المواطن (الحالة المعاشية ، فرص عمل، تعيين الخريجين، خدمات ،القضاء على الفساد...الخ) ولكن بعد ان إستخدمت الحكومة الدموية الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الغازية القاتلة والإعتداء بالضرب لتفريق التظاهرات السلمية من خلال أجهزتها الأمنية القمعية، أدت إلى إستشهاد أكثر من أربعمئة شهيد وآلاف الجرحى فدفع المتظاهرين إلى رفع شعارات جديدة وفي مقدمتها إقالة الحكومة أو إستقلالها، انتخابات مبكرة، إسقاط المحاصصة الطائفية الآتية. ونتيجة لإستخدام العنف ضد المتظاهرين إتسعت المشاركة في التظاهرات وشملت المحافظات الجنوبية

مطر على جبهة النهار

كريم عبدالله

الجموعُ التحشَّدُ لا يَرُهبها مطرُ الرصاص حياً لا يكَلُّ عن الهذيان كـ مذياع جَدِّي (الناشيونال)* يلهثُ يدخلُ دونَ رادع يَزِينُ أيامنا الفارغة سلبتُ بهجتها بيباناتُ القادة الجففت أنهارُ العشق تحمَّرُ الوجع تنقلُّه (الثَّكُّ ثَكُّ)* إلى الضوء بعيداً عنَ حماسة قنّاص مدسوس الرعونة الغادرة تدهسن أشلاءَ قتالِ الدخان اللعينة الصيت علَّها تُصبِغَ حمامات (فائق حسن)* في (ساحة الطيران)* وتَقَيِّدُ الأكفَّ البيضاء الباحثة عنَ وطنٍ تناهشتة المليشيات ترسلُ (الفلافل)* خلفَ المتاريس تشدُّ عزمَ الوطن يحتضنه شَبانُ الحروب (ما يوكع)* وهلالُ الأمهات تلملمُ دموعَ المواجه تشتكى في حضرة الربِّ باسماتٍ يتوزَّرُنْ (يشماغ العشك)* :

متى ينتهي هذا الليل الثقيل .. !! ؟

* الناشيونال : ماركة أجهزة كهربائية يابانية .

* الثَّكُّ ثَكُّ : دراجة نارية على شكل عربية صغيرة أستخدمت لنقل الشهداء والجرحى .

* فائق حسن : فنان تشكيلي عراقي مشهور له جدارية كبيرة تتحدث عن الثورة تتوسط ساحة الطيران وهي ساحة تتوسط مدينة بغداد.

* الفلافل : سندويج الفلافل .

* ما يوكع : باللهجة العامية وتعني : لن يسقط .

* يشماغ العشك : يشماغ يعني الكوفية , بينما العشك تعني العشق.

مصانعنا ومعاملنا يعمل فيها الآلاف والملايين، وهي ليست موجودة حالياً ولهذا يضعون في تصورهم نظام يبعد الآن مسافات وهو إقامة نظام إشتراكي عبر الإنتفاضة الثورية. وهناك فئات مثقفة تقدمية ولكنها لاتؤمن بتطوير الإنتفاضة نحو التغيير الجذري أو تبديل النظام وتكتفي فقط بتلبية المطالب المعاشية والإقتصادية ومكافحة الفساد وليس السياسية والتعويل على الإصلاحات تحت رعاية الكتل السياسية الحالية، أي يمكن جعلها تستجيب لمطالب المنتفضين دون المرور بعملية جراحية.

ومن خلال ما يطرح في الساحة السياسية هو التوافق مع الأفكار الخاطئة من قبل فئات مندفعة وتعاطف كبير مع المنتفضين وهو صحيح ولكن ما يطرح يحتمل الشكل والمضمون كل الفشل لأي نظام ديمقراطي حقيقي، وهذا أشاعته الفئات اليمينية ومحور هذه الأفكار هي بالضد من الشعب وضد تحقيق نظام ديمقراطي وإن الشعب هو مصدر السلطات ينتخب ممثليه في المجالس التشريعية، ولهذا عندما تطرح مسألة في صورة عدمية بسبب فشل النظام الحالي، فهذا يؤدي إلى فقدان البوصلة. ومن فقدان الثقة بالطبقة السياسية، تكونت هذه الأفكار ذات الأفق المسدود فالعودة إلى نظام غير ديمقراطي بسبب ما فعلته الأحزاب الدينية السياسية ، يجعل الشعب يفقد ما يصبو إليه من تعميق النظام الديمقراطي، وهناك شعارات رفعت وهي لا تريد أحزاب ولا مجلس نواب ونريد نظام رئاسي أو شبه رئاسي. وأهم النقاط التي تعزز النظام الديمقراطي هي فصل السلطات وتداول سلمي للسلطة ودستور ديمقراطي يقر حقوق الإنسان وحرية التعبير والنظام، ويمكن بعد التغيير تأسيس أحزاب شهابية تؤمن بالدولة المدنية الديمقراطية العلمانية وحسب قانون الأحزاب الذي لايسمح بتأسيس أي حزب بتسمية طائفية ويحمل أيولوجية عنصرية قومية شوفينية وفاشستية.

الإيجابيات والسلبيات للإنتفاضة :

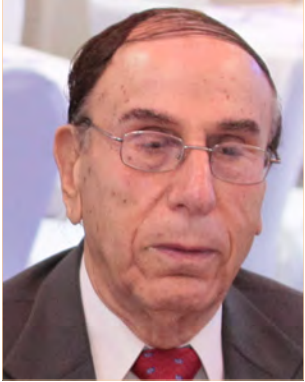
- لقد إستطاعت إنتفاضة الشعب العراقي خلق أجواء إيجابية ومنها : إستعادة الوحدة الوطنية تحت راية العراق ، إستعادة الهوية العراقية، عدم الاعتراف بنظام سياسي يعتمد المحاصصة السياسية والطائفية، عدم السماح بالتدخل الأجنبي الخارجي في شؤون العراق، إمتلاك إستقلالية العراق ، عزل الطبقة السياسية الحاكمة ، ولم يتم التجاوب معها بعد حمامات الدم ضد المتظاهرين بحيث فقدت شرعيتها، المطالبة بتفكيك المليشيات، تطور مسار الإنتفاضة نحو الإضراب العام والعصيان المدني، كشف الفاسدين ، كشف الإنتهازيين. ومن السلبيات : عدم وجود قيادة موحدة للإنتفاضة، عدم توحيد الخطاب السياسي، دخول عناصر مخربة لغرض الإساءة إلى الإنتفاضة السلمية، كان لابد من فرزها. تقديم تضحيات لا موجب لها بسبب الإندفاع العاطفي والحماس ومنها تضحيات على جسر الجمهورية والإصرار على العبور باتجاه الخضراء العملية ليست بالبساطة بفعدها شباب سلميين وأعزل. تضحيات قدمت لغرض إحتلال الأذاعة والتلفزيون في الصالحية. كما هناك إختلاف بين مواقع الساعات مثل ساحة التحرير وموقع شارع الرشيد، ساحة التحرير منظمة ومرتبطة وشارع الرشيد مخرب وعناصر تريد إقتحام البنك المركزي تستخدم قنابل الملوثوف، كان لابد من التحقيق في ذلك من قبل المتظاهرين السلميين وعدم فسح المجال لعناصر إشعال النيران أو تخريب الدوائر والمحلات لكي لا تتلخخ سمعة المتظاهرين.

ومن أبرز الإيجابيات هو التنظيم وتوزيع المهام والقيام بالتنظيف وتخصيص خيم للطبابة والمحاضرات الثقافية، وللفقودات، وللطبخ ولتشغيل إنارة المنطقة والمطعم التركي، إنارة نصب الحرية، رسم لوحات غاية في الروعة والتعبير ملونة وجميلة. مع تنظيم العمليات وتوزيع الشباب، جماعة صد القنابل الغازية السامة، جماعة الإسعاف والعلاج السريع، جماعة التكتك لنقل الجرحى، وأعتقد وضع جماعات للحراسة عند النوم فضلاً عن ما أفرزته الإنتفاضة من أجواء فنية ثقافية حيث شارك الفنانون والمطربين في الفعاليات. فضلاً عن أجواء الروح الرفاقية والزمالة والتعارف بين الشباب تحت راية العراق. كما كان دور المرأة في الإنتفاضة رانعاً وكبيراً وكيف ينظرون المنتفضين إلى أخواتهم بكل إحترام وتقدير.

إنها ملحمة تاريخية صنعها الشعب العراقي بكل فخر فأصبح مثلاً للصمود والتضحية أمام العالم أجمع.

التوقعات : هناك إتجاهين وبإختصار شديد هناك من يريد إن يخرج الإنتفاضة من مسارها السلمي وهو عمل مدروس سوف تشترك فيه القوى اليمينية وقوى خارجية ، تراهن على بضعة ألوية من الجيش أو من مسلحين طارئين فتتحول الإنتفاضة، أما حسب سيناريو سوريا تدخل متطرفين وحرب أهلية. وتحول العراق إلى حمامات دم باتجاه تصفية فاشستية للسياسيين والقوى الديمقراطية كما حصل في عام 1963 شباط الأسود. أو الإستجابة لمطالب الشعب نحو التغيير الجذري السلمي. الشعب العراقي لايسمح للإحتمال الأول.

وفي الختام نؤكد بأن الإنتفاضة تفجرت في أوضاع عالمية وإقليمية معقدة، ومن خلال تفاقم الأزمة العالمية للرأسمالية، التي جلبت الويلات للشعوب والتداعيات السياسية والإقتصادية، والحروب المحلية. وبعد التراجع الذي حصل في مستويات النمو وتدهور الأوضاع الاقتصادية وسط حرب العقوبات، تحركت الشعوب لمعايية حكامها الفاسدين من خلال حراك شعبي وجماهيري كما حصل في الجزائر ولبنان والعراق وإيران، في تشلي، بوليفيا (إنتفاضة ضد الانقلاب الأبيض) على الرئيس (موراليس) المنتخب شرعياً وغيرها. إلى النصر المؤزر أيها المنتفضون الأبطال.



زكي فرحان/ سيدني

أي حكومة هذه التي تجوع وتفقر شعبها وتبيد إبنائها بقوة مفرطة بدون واعز من قانون يردعها وضمير يمنعها أو دين يحرمها أو إنسانية ورحمة تقف امام إجرامها الغادر المشين!!!.

شباب في عمر الزهور يتساقطون كل يوم قتلى الواحد تلو الآخر رميا بالرصاص الحي وقنابل الغاز السام الخانق المسيل للدموع المستورد والمجهز من إيران من قبل مليشيات عراقية معروفة بعدائها وحقدتها لأبناء وطنها و لآنها لسيدها خامنئي في طهران الذي يدعمهم بالمال والسلاح والجاه والمراكز الوظيفية المتقدمة لينفذوا مخططاته التوسعية الاقتصادية والهيمنة على قراراته السياسية وإخضاع الشعب العراقي وأفكاره وأذلاله والقبول بما تمليه عليه ولاية الفقيه والجنرال سليمان مخطط ومنظر عملية الهيمنة على سياسة العراق ... الرصاص الحي يتساقط اطلقتة قوة من شرطة عادل عبد المهدي ومليشياتهم الدموية الفاسدة على هؤلاء الفتيان العزل المسالمين يخترق رؤسهم الشامخة وصدورهم الطاهرة الندية... وهم مسالمون يحملون العلم العراقي ويرفعون شعارات استحقاقهم (سقوط النظام الفاسد . نازل أخذ حقي . نريد ان نأكل . نريد وطننا) نعيش به بحياة حرة كريمة تليق بالانسان وتوفر له ابسط مستلزمات المعيشة. فمن اوحى لعبد السوء ايفتك بالحر الغر الميامين أباة أرخصوا الارواح في سوح الوطن.

استعمال القوة المفرطة المميئة معهم. ذنبهم أنهم يطالبون الحكومة بابسط حقوقهم المشروعة التي سنها الدستور العراقي وأكد عليها الشرع والنظم السياسية العالمية وقد حرموا منها. اما للصيغتين الحكام الحرامية الفاسدين فقد تقاسموا اراضي العراق وسرقوا أموالا من مليارات الدولارات وحتى شواطئ الاتهار لم تسلم من السرقة والاستحواذ عليها فيما بينهم وبين جلاوزتهم. ولم يعيروا اهمية الى ابسط معايير الاعراف والاخلاق والشفقة. وتركوا الشعب يتضور جوعا يفتش في مزابل نفاياتهم عن رغيف خبر يسد به رمق الجوع والحرمان. هل من المعقول ان بلدا غنيا مثل العراق يطوف على بحر من النفط على طول مساحته وشعبه جوعان ومديون بالآلاف المليارات. سود الله وجوههم واصلاهم بنار جهنم ... الان ثورة الجياع مستمرة وعلى اشد غضبها وتوسعها الميداني والشعبي وشملت معظم محافظات العراق. واعطت مئات الشهداء والاف الجرحى والموقوفين. عصفت الثورة فأسقطت. الخنوع عادل عبد المهدي رئيس الوزراء الذي عينه الجنرال قاسم سليمان المسؤول عن وضع العراق السياسي والاقتصادي وقدم استقالته الى البرلمان ذليلا. ذهب غير مأسوف عليه. حيث ان سقوط الحكومة هو واحد من بقية المطالب التي أعلنت عنها الثورة المباركة. (من طال عدوانه . زال).

أنتم جمرة الثورات



شعر

د.وليد جاسم الزبيدي
العراق

سَلِ الأرضَ التي حملتُ ثراكا..
سَلِ الأيامَ هلْ حملتُ غلاكا..
سَلِ الخُفرَ التي ضاقتْ فشقَّتْ
فلذاتْ لنا نسجتْ سماكا..
سَلِ الطُّرقاتِ عن ليلٍ تقضّي
رصاصاتٍ، عويلاً، أو، عراقا..
سَلِ الأحياءَ عن ذنبٍ تخفي
يُكشّرُ، يقتفي المأْ خطاكا..
توهّم أنّهُ أخفى حياةً
وهاهم بيننا روحٌ وعكا..
توهّم أنّهُ بطلٌ يُفدى
فأمسى مفرداً، علأً، ركاكاً..
يُحدّثنا الترابُ هنا بحالٍ
يُفرّقُ منْ بكى، عَمَنَ تباكي..
فكلّ حجارةٍ باتتْ لساناً
وكلّ قماشةٍ شمختْ لؤاكاً..
وكلّ حفيرةٍ شهقتْ تدوي
ملانكةً هنا صحبتْ ملاكا..
فكمْ نشرَ الغرابُ هنا شباكاً
فقصّ الدهرُ ذبّاك الشباكا..
فلمْ نأتْ لننشذ في رثاءٍ
فقد جئنا الذي يوماً رثاكاً..
فأنثُرْ جمرةَ الثّوراتِ فينا
وموقدٌ قادمٌ يُصلي عداكا..
فلو كانَ الحياءُ بظّلٍ أنسٍ
تجمدَ خاشعاً، صَباً، فداكا..
ولو أنّ الرجالَ رجالٌ صدق
لشيدتُ بيننا قُباً مُنكاً..
لكأنّ الصرخَ ترجمةً لحبٍ
فيوميغُ لئلا ياتي وفاكاً..
فيبادرُ فالحياةُ نشيدٌ فخرٍ
ودعَ هذا المكانَ يصنُ هواكا..

سأنتظرُ العراق

سأنتظرُ العراقَ، متى سيأتي؟
دهوراً عاشها قلقاً عراقاً..
تهجّرُ من سوادِ كانٍ خيراً
فألبسه السوادَ دمَ بُراق..
تهجّرُ رافداً وما عليه
وأعملُ في بقيته الخناق..
ومن آثاره سيقتُ سبائاً
ومن أجوانه سرقَ المحاق..
واسأله يعودُ ليحتويني
وتأتينني الرسائلَ واشتياق..
بأن رجوعه قد بات صعباً
لنوصن، واحتراب، وانشقاق..
وانّ طريقةً ملئتُ حراباً
وشطّ بأضلع هوساً نفاق..
وقد سبى الحياءُ فلا حياءَ
وقد ذهبَ النأخي والوفاق..
سأنتظرُ العراقَ، فإن وعداً
حياةً لينتهي بغد فراق..
ويرجع قبلةً حرّاً طهوراً
ويرجع للبناء، لنا، السباق..
وتصدّح بعد هجرتها طيورٌ
بأغصان يوحّدها العراق..
ويحبنا فجرنا في كل حقلٍ
ويحلو في موانده المذاق..
سأنتظرُ العراقَ فلا عراقاً
إذا ما غيّرت سنن، سياق..
متى ما غيّرت فينا نفوسٌ
سيجمع شملنا هذا العراق!..

محطة

استراحة في ساحة التحرير



د. ظاهر شوكت

وشكراً يا سرور!
سرور يا حبة القلب وتوأم الروح ويا أنشودة الثوار
بالأمس حاولت أن أخاف
وانسحب من ساحة التحرير
سمعت قلبي يصرخ
لا يا جبان
وكيف تدعي حب سرور ؟
الم تكن سرور عراقك
كما ادعيت في أكثر من قصيدة ؟؟
خجلت من صغري وذلي
وضربت الأرض بقوة
بصقت على روعي المهزومة
فعدت الى هناك
وبدأت أهتف بعشق
بالروح بالدم أفديك يا عراق
فهل رضيت الآن عني يا سرور ؟؟!

قصة قصيرة

لعبة بندقية



أمل سلمان

تلبثت الغيوم في سماء المدينة، ومرث نسانم الصباح عذبة باردة، تداعب وجه ولدها حامد وهو يمرح بسنواته الخمس، ويلعب بسلاحه بمسدسه الورقي الذي صنعه بيده، على أمل أن تشتري له أمه ناديا بما يماثله من اللعب هذا اليوم، بعد ان تستلم العيديّة السنوية لأسرى الشهداء، والتي تقام اليوم في مقصف الوراق، - أجمل حديقة في مصياف - أم الشهداء وعروس الجبال وشقيقة الساحل. اجتازت ناديا السوق الصغير القديم الأثري في المدينة، لقد فكرت بأن تشتري هذا اليوم لعبة له، ومنامة وريدية لابنتها فاطمة، التي بلغت الرابع عشرة من عمرها وهي تستقبل عطر المراهقة الخجولة. ستلحق لها ولبشرتها البيضاء الناعمة، وستأملها أمها متمنية لها مستقبل لا يقتله الموت او تشتتته الحروب. مسك حامد يد أمه وقطعوا مسافة طويلة ما بين السوق الصغير ومقصف الوراق، ما يزال الأمل يحدو بحامد في امتلاك لعبته، الذي يفجر فيه الطاقة للجري واللعب والسعادة الغامرة، مروا بجانب مطعم للفلافل طلب منها سندويشة صغيرة أم مائة وخمسون ليرة سورية. تفحصت ناديا محفظتها الصغيرة فلم تجد فيها ما يكفي لأجرة الطريق التي تقودها للعودة إلى قريتها (قرطمان)، فنادته بحنان: - تمهل يا حامد سأشتري لك سندوتش الزعتر الآن، وعندما أقبض العيديّة سأجلبها لك مع العصير أيضا. مضى حامد يتفقد وجوه الباعة ومحلات الألعاب التي تتوزع على مسافة من الطريق، ويتأمل وجوه المارة الكالحة كالشئاء، لكن ما يهيمه الان صورة بندقيته السوداء وهو يطارد بها أقرانه. وبعد مسافة من المشي السريع وصلت ناديا المقصف، تعلو حوله أشجار الدلب الشامخة، والصنوبر العملاقة، وهي تحكي قصص رحيل المحتل الفرنسي، وتؤكد في حاضرها قوة سوريا العظيمة في وجه عواصف الدنيا كلها. دخلت في زحام النساء والرجال وسجلت دواراً، وجلست تحت ظلال صفصافة غناء تنتظر دورها، سجد حامد بهذه الحديقة، وأخذ يلعب تحت الأغصان مع أقرانه من اولاد الشهداء ويداعب الصغار منهم، ويأمل بأنه سيحظى بلعبته الغالية، لكي يكون كابيه الشهيد، يتقمص شخصيته ويعود منتصراً لأولاده، او يرسم في خياله الصغير صورة زفاف الشهيد لقبره، والبندقية تطلق زخات الحزن والفرح والأمل والانتصار الاكيد. مرت ساعات طويلة حتى أتى الدور لها، هبّت أمام اللجنة بابتسامة كبيرة وقلب يخفق بالسعادة المؤقتة. استوقفها الضابط متسانلاً: - انت نادية؟ - نعم أخي - ليس لك عيديّة - لماذا؟! - أخذها أخو زوجها من شهرين! - لكن أنا من أربي الأيتام، وإنهم قد تخلوا عنهم! - ليس هذا من شأنني، من فضلك سيدتي حان دور غيرك. خرجت ناديا حزينة، تجمدّت الدموع في عينيها، هرع حامد اليها ضاحكاً لا يعلم بما يجري: - ماما أريد بندقية، أريد أن أكون بطلاً كالبي علي، أريد سندوتش بكت ناديا مع أول غيمة ممطرة في هذا الخريف. ثم أعادت في ذهنها سورة يوسف: " اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين " إن اخوته أغنياء لا يحتاجون إليها!، لديهم بيوت وأنا ليس لي سكن ياؤيني، إنها فقط عشرة الاف ليرة ثمن ابتسامه لحامد وعادت إلى مخيلتها صورة الذئاب وهي تنهش أخاهم الصغير، وتجول بخاظرها أفاق مسدودة، وحلم بعيد، وسحبٌ تمطر حزناً أو فرحاً .. قد يكون وليداً، ما يزال صوت حامد يطرق مسامعها وهو يبكي جانح محтар وعلى جبينه الصغير ارتسم ظل صغير لعبة بندقية.

الذباب الالكتروني..

شائعات ودعايات صدها الثائرون



سعد الساعدي

ماذا يعني مصطلح الذباب الالكتروني؟ كيف يمكن التفريق بين الشائعات والدعايات في ظل هذا المصطلح؟ ما هو دور الاعلانات والترويج المباح؟ للإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها التي قد ترد لاحقاً أو تبقى تنتظر، لابد من تعريف موجز للشائعة والدعاية والاعلان أولاً لتتضح الحقائق. تعني الشائعة باختصار نشر أخبار غير معروفة المصدر في أحيان كثيرة من أجل أهداف وغايات شتى تدخل ضمن الحرب النفسية ربما أو غير ذلك لمتطلبات يقتضيها وضع معين، ومع اتساع النشر الإلكتروني ظهرت مسميات كثيرة لجهات وصفحات وهمية غالباً، إضافة لفئة معروفة، تحاول التأثير على الرأي العام بنشر الأكاذيب تارة، ونشر بعض الأخبار التي تحمل جزء من الحقيقة بين طياتها تارة أخرى لزعة ثقة من تصل اليه تلك الأخبار بعقيده أو رأيه أو الهدف الذي من أجله خرج، لاسيما أثناء التظاهرات أو تبني رأي ما بدأ متشكلاً ك رأي عام محلي أو دولي.

في حين تسعى الدعاية الى الاستمالة الشخصية لتبني رأي جهة أو مؤسسة أو شخص والتأثير على الفرد لاعتناق ذلك الرأي أو تحييده أحياناً من التصدي لطروحات يسعى اليها رجل الدعاية، ولسنا هنا بصدد الخوض بالتعريفات الخاصة بالدعاية ونظرياتها بقدر توضيح مبادئ ضرورية لمعرفة ما يأتي .

أما الاعلان، فهو الترويج لسلعة أو خدمة معينة مقابل ثمن يُعمل به في الأنشطة التجارية؛ يستفيد منه كثيراً رجل العلاقات العامة بما تحتاجه المؤسسة المنتمى اليها من خلال توظيف مستويات العلاقات العامة الاتصالية والمادية أيضاً لتحقيق الهدف.

مع كل تلك الأنماط، استغل المروجون لأحزاب ومنظمات ودوائر وجهات سياسية كثيرة ليدفعوا للجماهير أخباراً مهما كانت تحمل من مصداقية، لكنها دعائية تستغل لصالح تلك الجهات، والترويج لها، بغية كسب جمهور أكثر لها، أو تعطيم معنويات الخصوم بوجود جمهور القطيع التابع لها ضد جمهور قطيع مضاد أيضاً، لتنشأ تباعاً سلسلة متواصلة من الأخبار والتقارير والصور والأحداث المفبركة وغيرها، تسعى في كثير من الاحيان للتسقيط وتشويه سمعة الخصوم، بالاستعانة حالياً بجيوش الكترونية أطلق عليهم الذباب الالكتروني، وهو مصطلح يعد حديثاً في الأدبيات الاعلامية.

بعد انتفاضة أكتوبر من قبل الشباب العراقي، شنّ الذباب الإلكتروني حملة شعواء على المتظاهرين بشكل منقطع النظير، لتشويه مبادئ الثورة أولاً، وثني من خرج من الجماهير مطالباً بحقه الشرعي والدستوري ثانياً، واستعانت جيوش الذباب الالكتروني بفضائيات موالية من خارج حدود الوطن مساندة لها، وبذا انكشف مصادر التمويل والتخطيط لعمل تلك الجيوش، وهذا يعد اليوم خروجاً عن المألوف الشائع في عمل الجهات الساعية لنشر الشائعات والدعايات ضد خصومها، فغالباً ما تكون متخفية ويقوم غيرها بنشر ما تريد، وهذا ما يسمى أحياناً الدعاية السوداء التي هي من أخطر أنواع الدعاية. لكن الجديد والملفت للنظر، أن عمل جيوش الذباب الإلكتروني جوبه برد فعل أقوى من قبل الثائرين والمساندين لهم حيث أغلبهم في ساحات الاحتجاج بشكل متواصل، وربما لا يتسنى لهم معرفة الكثير مما يقال عنهم، والنهم الكيدية الجاهزة التي توجه لهم. وليس أقلها أن كل المتظاهرين هم أبناء غير شرعيين مشكوك بأصولهم، ومن العملاء الموالين والتابعين لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية والسعودية والامارات!

في ظلّ حراك جماهيري مليوني لأغلب المدن العراقية، باستثناء الاقليم، باءت كل محاولات جيوش الذباب الإلكتروني، وأيضاً في ظل غياب اعلامي واسع متعمد، يبدو أنه فرض قسراً على الكثير من المؤسسات الإعلامية وبحرق بعض مكاتبها كي لا تنشر أخبار المتظاهرين وبركان الغضب الجماهيري المنادي بتغيير العملية السياسية برمتها، بدءاً من إسقاط الحكومة والمحاصصة، والكثير من القوانين الجائرة ضد أبناء الشعب الذي تدعي حكومته العمل بدستور ديمقراطي؛ لذا في مثل هذه الأجواء؛ لابد من البحث عن المزيد من الاخبار غير المتوفرة، الأمر الذي يؤدي بالجمهور الاضطراب للتواصل مع ما تنشره الكثير من الصفحات الالكترونية على الفيسبوك وغيره، ومنها صفحات جيوش الذباب التي فشلت فشلاً ذريعاً بعد انتشار آلاف الأخبار والصور ومقاطع الفيديو مباشرة من ساحات الاحتجاجات للعالم أجمع.

ومع كل عنف الأجهزة الأمنية المفرط حسب تقرير الأمم المتحدة ضد المتظاهرين رغم ادعائها أن من يطلق النار ليسوا هم، بل جهات مجهولة، وهذا أيضاً نوع من التضليل الاعلامي؛ حاولت جهات شتى عبره دمج الشائعات والدعايات معاً لتسكين الوضع الذي فشلت الحكومة من خلاله للتهنئة، أو قمع الثورة مرة أخرى، لتتوالى تقارير منظمات حقوق الانسان متتالية الى الأمم المتحدة والعالم بشكل رسمي يكشف ما يجري يومياً على أرض الواقع.

فعلاً لقد رأينا اليوم شكلاً مختلفاً من الشائعات والدعايات التي تحاول بها الجيوش الإلكترونية النيل من عزيمة الثوار واقناع العالم بأن ما يجري في العراق مجرد عمليات تخريب تقوم بها قليلة من الأطفال والصبيان المنحرفين، لكن الذي قد ذلك وقضى عليه بشكل مؤيد هو الثورة اللاحقة لطلبة الجامعات والمدارس التي سميت ثورة القمصان البيضاء، والنقابات والاتحادات المهنية، وكل فئات وشرائح المجتمع من أطباء ومهندسين ومحامين واساتذة جامعات ومعلمين ومدرسين ممن امتثلوا لنقاباتهم وأعلنوا العصيان المدني وترك العمل بالدوائر باستثناء الخدمية منها مهما كلف الأمر، حتى لو أدى الى فصلهم من مدارسهم ودوائرهم، ما أضفى شرعية مذهلة على التظاهرات والاحتجاجات وأخرس كل الألسن لتقع الحكومة من جديد في مأزق كثيرة وليس مأزقاً واحداً لم تنفع معه إطلاق التعيينات التي لم تتحقق، والعود بإصلاحات تسويقية، وتعديلات القوانين وغيرها الكثير المخفي عن الشعب طيلة ستة عشر عاماً عانت فيها الجماهير ما عانت والطبقة السياسية تنتعم بخيرات البلد لوحدها بعيداً عن همومهم وآلامهم، ليُصنّف العراق مع أكثر الدول فقراً وفساداً رغم امتلاكه أكبر وأكثر ثروات الدنيا ليبقى السؤال المهم: متى تعي الحكومة دورها الحقيقي في تلبية مطالب الجماهير، وهل ستهدأ الثورة أو تضمحل، أم تحقق غايتها السامية؟

ثائر



بولص ادم

كالمكبّل في الفراغ
بدا لي العمر ضائعاً من يدي
في ليلة أكثر اختناقاً
كلمت أحلامي ماشياً
صوت قاس في الظلام
لا غير
انعدم الأمل
ولو لمرة واحدة، فكرت بتغيير
في هذه الليلة، كانت النجوم ساطعة
ركضت لأصل
كسباح ماهر يشق طريقه وسط الأمواج
كان ترى شراعاً في الأفق
امتلات عيناها بسطوح باهر
حرك الثوار عتلة الزمن
وصلت نصب الحرية
تنفست بحرية وصفاء
دفع يحصرني من كل الجهات
ضوء ينعكس من الأشياء داخلي
ببياض يتدفق بصمت
31.10.2019

سطور عشقي ..

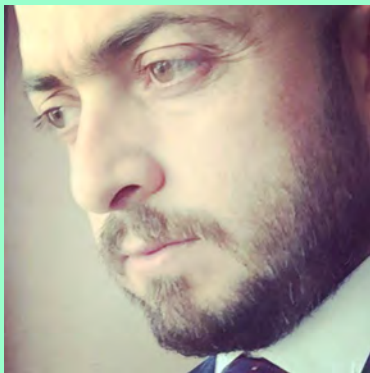


سميرة غانم / لبنان

عاشقة الأرض أنا وإن ابتلعني البازلت
كيف لا وقد سبقت التية مع غبار الشمس
وكتبته شعراً بدمع الغياب
ودم غروب القسق ...
البازلت دافئ أيضاً
جيوهه عيقة إذا سقطت بها الأسرار
ذنبه فقط أنه ليس أرزاً ...
لم تضع مني بوصلة الحنين
لكنني ما عدت أحق اتجاهاتها
منذ صار القمر يوعد شهدي
والشمس تلاقي المعابد تلضيء نذوري
ونمت في ظلالها أجنة تشبهني
ومنذ ... تخللت أبتهالاتي أسماؤهم ...
لم أعد أصدق غدي العجوز
ولا أستعجل الشوق بإذابة الوقت
أستحضر النسمة والعطر
وعند احتضان الليل للروح
أرسم خارطة الحلم القديم
تمشي ذاكرتي دروب طفولتي
تصافح أصابعي أطيايف البيوت
حجراً حجراً
وتكحل الأسوار لمساً
لا يقطعه سوى الفراغ بينها ...
كي لا أنسى تلك الألفة
والوان الورود على الشرفات الحنونة
كي لا تبتلع المسافة أصوات المحبين
وتغيب الحدود ابتسامات السماح من عيونهم
البعيدة...
لكنني أبداً لن أكتبني ضميراً غائباً
ف فوق تلك الربى لي روح تمرح مع ولدان
الصنوبر
ما برحت ذاك المراح
تركض حافية على التراب
تتمشيق على الأفنان
تلعب في الأعراس مسرحية الملكة العاندة
تحفر على التراب بأصابع الشجر سطور
عشقي
وقصيدة غزو غابات للصنوبر لقلوب الغيم ...
24/10/2019

قصة قصيرة جداً

((مناسك التحرير))



ايهاب عنان سنجاري

البسته أمه خوذة الشرف .. لمنع اختراق رأسه رصاصة الذل .. ارتدى
إحرام الإباء .. حلق بطنه حزام يمسك فتاتي الموضوع من غاز غير طاهر ..
لثمه والده بالعلم .. ليكون دائم التقبيل ويكون هو أقرب إلى الله .. اكبر ..
وقد أوصاه ألا يستنشق إلا نسيم الحرية .. خرج من داره مليباً .. لبيك يا
وطننا لبيكأخته ترش وراءه ماء العفة : ((مودع بالله بالحبيب)) ..
فهو ذاهب لأداء مناسك ... التحرير ...

إلى أصحاب الكراسي

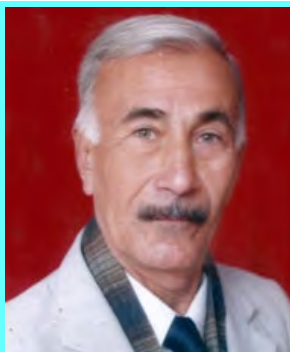


لينا قنجاوي / سوريا

معجبون نحن
بوطنيتكم
تبدلون النفيس و الرخيص
لقاديتكم
جميل أنكم عانقتم السماء
وتركتم الأرض
لر عونة سادتكم
قانعين
زاهدين
لا تتناولون
على مطامح و مطامع
أربابكم
يا عشاق الحزن
لا تياسوا
ارسموا الضحكة شعراً
على شفاكم
و اتركوا سعادة القلب
لمن الكراسي في أوطانكم
اعتلوا
إنها لعبة الحياة
فلا تناضلوا
بل استسلموا
لأقدار مصلوبة
على أكف
عفارت حكامكم
...لا تعملوا
بحرف مما قرأتم
وافتحوا أبواب جهنم
على سارقي
أرغفتكم

اسرقوا
تغنموا و أنعموا
فهذي البلاد
مرتج لنا
و وهم لكم
من خيراتها صنعنا
سياجكم
لا تتذمروا
نعمة أنكم أحياء
و أننا أسبادكم
أوليس الانتماء
بحذ ذاته
عرباً لإنجازائكم؟
لا تلقوا
لا تفكروا
نحن هنا
بهمة نراقب
الصغير قبل كبيركم
لنصونكم
من زلة حريص
على رغدكم
ترقبوا و هللا
لغد
الله وحده يعلم
هويته
من فرط حبنا
دققاً على موائد بذخنا
أحلامكم
كي لا تبعتها الرياح
فتنتحبوا

بغداد أنتِ الحلم



عبد صبري أبو ربيع

وبغداد أنتِ الحلم
ثلة لبست قناعها
ها أنا ذا في ساحاتك متظاهراً وشهيد
ثلة لا تترك همومي ومطلبي العتيد
لا أنام الليل والنهار
لنا بين مهاجم وطريد
والرصاص فوقنا
والغازات فطعنا تهديد
ونحن نريد وطناً عزيزاً
كريم الشفور سعيد
أبتلينا بمن يأكل خيراتها
ويتركنا للفقر والعيش الزهيد
نبأهم من يوقظهم
والأيام تجري والصبر عنيد
بغداد أكلنا الهم والحزن
وأجنبي رعيد
متى تنهار السدود
ومتى تشرق شمس وتجديد
اجتمعوا والوفاء من كل طيف ويزيد
صرت بغداد عشيقتهم
والأحبة سور لك من حديد

الحزن ينبت جنوباً... رواية ميثاق الكريم

وهي صرخة كل نساء المجتمعات العربية
التي لازالت تعيش في جلباب الجهل.



بقلم : نوال فهمي



الحزن ينبت جنوباً.. رواية بطعم الشعر، للشاعرة ميثاق الكريم الركابي.. وأنت تقرأ روايتها تجد نفسك تجر في أعماق الحضارة العراقية بكل تفاصيلها، فالعراق تاريخ الحضارات.. بابل، أشور، أكاد، سومر..بلاد ما بين النهرين، بلاد الشعر والشعراء والرسامين والنحاتين.. فكيف لا تلد لنا شاعرة بنكهة الجنوب، بصوت شجي، يحمل أهات النساء العراقيات وكل النساء في المجتمعات العربية.

رواية الحزن ينبت جنوباً.. تجسيد لمعاناة المرأة من قهر المجتمعات المشرقية، من تقاليد وعادات والديولوجيا استطاعت أن تهين عليها وعلى ثقافتها وأحاسيسها وأحلامها، خصوصاً في مناطق تفتخر بعصبيتها وذهنيتها الذكورية والتي تختزل المرأة في جسدها.

تبدأ ميثاق الكريم رحلة المعاناة هذه من واقع الجنوب، مع بطلة روايتها وهي تحكي قصتها.. قصة الفتاة الجنوبية، جنوباً.. حيث كل مظاهر الهيمنة الذكورية التي تقص أجنحة الحلم الأنثوي.

حياة، الفتاة العاشقة في زمن الحداثة، لكن داخل مستنقع من الجهل الذي يرى في عادات وتقاليد عشائرية قوانين مقدسة لا يمكن مسها.. عشقت البطلة عبر مواقع التواصل رجل حياتها، رجل متزوج يعيشها هو أيضاً لكن القدر لم يكن بانع ورود للعشاق، فبينها وبينه مسافات لا تقاس بالزمن، بل بثقافة رجعية وتقاليد مجتمعية متحجرة ومهيمنة في جنوب بانس وحزين.. لكنها في لحظة قررت البحث عن الفرص، تاركة وراءها كل مظاهر الحزن غير عابئة بما يمكن أن يحدث.. فالحياة جميلة وتستحق أن تعاش بعشق.

فبعدما حاولت التعاض مع قدرها بأن ترض بوضع هي لم تختاره مع زوج فرض عليها، تقرر التمرد على هذا الوضع الذي لا يليق بها، لا يليق بعاشقة محبة للحياة.. ولربما تذكرنا هنا برواية أنا كارنينا للروائي ليو تولستوي عندما ألقت بنفسها بين عجلات القطار. تهرب حياة إلى بغداد، بغداد.. عبق التاريخ، بغداد..مدينة الشعر والفن والموسيقى.. مدينة الحب، وهي لا تريد أكثر من حب يفرغها من كل القهر الذي ترعرت فيه.

وهنا يعلو صوت ميثاق كملحمة شعرية تحمل بين كل كلمة وكلمة أساطير عشق من زمن الحب. لكن سفن العشق هاته كانت أضعف من أن تقاوم رياح القدر. فبعدما كانت حياة تستمد قوتها من حبيب خذلها وسط الطريق، قررت إنهاء هذا الحب..”فالحب لم يخلق لأشبه الرجال” كما تقول روائيتها، وهي لا تؤمن بأنصاف الحلول، ولا بأنصاف العشاق. هي التي استطاعت أن تمزق عباءة الجهل والقهر التي عاشت تحتها في بيت عمها الذي هو بيتها في الأصل وتلك قصة أخرى..فأدرة أن تتجاوز معركتها الخاسرة هذه، لتخلق كطير جريح نحو حياة أفضل، فبعد كل هذه الآلام وهذه الخيبات هي تستحق الحياة.

وهنا تنقلنا روائيتها مرة أخرى إلى عبق التاريخ، إلى الحضارة السومرية.. لنتمع بظلتها الحياة من جديد، حيث وجدت حياة حبها الحقيقي.. أمان الذي وهبها الأمان، وعيد لها طريق الحياة بالحياة..لكن القدر كعادته يعود بمكره لكي ينتزع منها الفرص ويهددها مكانه الألم مرة أخرى، حين امتزجت رائحة حبهما برائحة المرض..فتعود في النهاية إلى الناصرية وهي تجر خطاها بعدما كانت تنفث عشقا وحياة، تنفث الآن حزنا بطعم الخيبة.

لم يكن اختيار اسم حياة من باب الصدفة، إنه المكر الأنثوي لروائية عصبية، متمردة لا تقبل الهزيمة، فبعد أن جعلت القارئ يسافر معها في رحلة المرض هذه وهو ينتظر موت هذا الحب السومري، تعود لتمنح الحياة مرة أخرى لهذا الحب وتفتح أمامه نافذة الأمل من جديد.. تعود لتمنح حياة.. الحياة، وكأنها تقول لنا بلغة درويش أنه مازال على هذه الأرض ما يستحق الحياة.

الحزن ينبت جنوباً.. ليست رواية فقط، هي صرخة امرأة.. صرخة كل نساء المجتمعات العربية التي لازالت تعيش في جلباب الجهل.

أكتب ايها القلم

دشتو الريكاني/ كندا

مهداة الى شهداء بغداد والمحافظات الجنوبية



رفعوه رفاق الدرب من الارض
وحملوه على اكتافهم
وهم يرددون القسم
ستبقى دماءك الزكية
نبراساً في لبالينا
الى ان يتحقق الحلم
نروي أرض الوطن بدماننا
ليعود سليماً معافاً
كل جراحه تلنثم
فيصبح سيد نفسه
ليلقن الأعداء درساً
وقتها ستهايه الأمم
اكتب حتى لو تكتب بالدم
اكتب عن الشهداء
ولا تياس أيها القلم
لم يبق من الوقت كثيراً
يعون الرب وهمة الأبطال
النصر قادم ..!!!!

أكثر من شهر مضى
على ثورة الشباب
لم تنطق أيها القلم
ما بك ساكت كالأخرس
لم تخرج منك كلمة
لماذا لا تتكلم ؟
لم تكتب عن شهيد الثورة
سقط على الأرض
وهو يحتضن العلم
أبى أن يسقط معه
بل ليظل يرقرق عالياً
تزهو به القمم
أطلق المرتزة رصاصة الغدر
فأصاب رأسه
رغم ذلك كان يتسم
كنهر يروي أرضاً قاحلة
هكذا كان يسيل
من رأسه الدم



دراسة نقدية أسم المؤلف : إيهاب حسن أسم الكتاب : النقد النظير (أنطباعية تنقيصات المهاجر وإشكالية مهجر النقد النظير)

حيدر عبد الرضا

أعلى لغات الإحساس الخلاب في فعالية الاتجاه الجديد في ثقافة ما بعد الحداثة.
- مفهوم نظرية أزمنة الفعل الثلاثية.
وبهذا المعنى واصل إيهاب حسن براعات هائلة أخذت تتخطى (الماضي / الحاضر) أي في كيفية (كتابة السيرة) إقتربا من زمن المستقبل، وبعملية من شأنها تصحيح خاصية سرد الحكاية في اللحظة الراهنة. أن مفهوم نظرية تصوير عالم من عدم الانتظام الزمني، أخذ يتوافر على كيفية كتابة إيهاب لسيرته الذاتية في كتابه الموسوم (الخروج من مصر) والقارئ لهذه السيرة لربما لا يجد فيها من جهة ما عناصر السيرة الذاتية الكاملة، اللهم إلا بوصفها من ناحية ما، سلسلة من اللغة المحكية التي تجمع بين فعالية ودلالة ذكريات ماضوية وبعض من حالات حوارية مشهدية، جرى حدودها في سياق خاصية من الزمن المضارع .

- تعليق القراءة -
نستطيع القول ختاما، أن أفكار وأسهمات المفكر والنقاد إيهاب حسن في مفهوم ما بعد الحداثة ما يتلخص في قولنا هذا : لقد قام إيهاب حسن في فك قيود ومقاييس الناقد النمطي، توسعا إلى ذلك النحو الذي يجعل منه باحثا مسهبا في مصطلح و خاصية نظرية ما بعد الحداثة. فضلا عن هذا وجدناه يمتاز بأسلوبية شاققة، ما جعلنا نطيل الأمان بطرائقه الغريبة في بحث شظايا المعارف والادماج فيما بينها، داخل انساق معرفية مملنة، أخذت تعكس لنا فكرة وصورة أنطباعية تنقيصات ذلك الناقد المهاجر إلى أمريكا والمتمكّل بإشكالية مهجره المانز في حوارية نقد النظير، لأنه ببساطة، راح يمعن في صورة كتاباته النظرية وسياس عن مواطن ضوابط الأجناس الأنواعية في مركبات النص. أعتمادا لديه على مرايا حواريات معرفية موعلة في الذاتية الشخصية، والموعلة أيضا في ثنائية وجدلية زمنية (الماضي / الحاضر) خلوصا منه إلى تدوين أسطوره التي تقع في حدود قصوى من التأمل النظري، حول كيفية تصارع ضوابط الأجناس مع كيفية الكتابة المابعد حداثوية، لتدخل القارئ والقراءة نحو مرحلية خطاب منظور الحداثة في قراءة جديدة من خصوصية تنقيصات وتنقيص آفاق ومعارف ما بعد الحداثة.

الرغبة في الحديث بمهنية لصالح مبدأ الأثني القديم ... القبول والاندماج والكلية المغلفة للأشياء؟./ النقد النظير) يتضح لنا استخدام الناقد إيهاب حسن لعناصر تطور ما بعد الحداثة، وذلك استنادا إلى مفهومته الأبعادية، والتي من شأنها معالجة مصنفات مرجعية الذات، بواصل وواصلات ليست مقيدة بمواقع تمييزية فاترة.

1- حساسية البحث في منظورية الخروج عن مألوفية البحث :
أن التركيز في مفاصل اسهامات إيهاب حسن، عبر جملة دراساته الـ (ما بعد حداثّة) حيث تحفّزنا إلى فهم حركية أفكاره الناشطة، في مجال الأنواع الأدبية و منها تحديد الشعر، وتنبين من ذلك أن الحدود الامعانية لمصطلح (ما بعد الحداثة) ذا نفوذية خاصة لدى الناقد، ولدرجة وصول الأمر إلى عدم موازاته لأية محاولة فعلية بيد أننا نراه في سياق مباحث دراسته، راح يقدم لنا ثمة مقاربات من شأنها مراجعة أفق المصطلح، كقوله: (وهي) الحسنيّات في أمريكا تحدث تشارلز أولسون ومعه مجموعة من الشعراء والفنانين المنتمين لمتحف بلاك ماونتين كولدج عن ما بعد الحداثة .. وبالقرب من نهاية العقد أشار لكل من إرفنج هاو وهاري ليفين إلى التوالي إلى أن مصطلح ما بعد الحداثة يشير إلى انحصار ثقافة الحداثة العليا، ويؤكد إيهاب حسن مضيفا : وفي أواخر الستينيات ومطلع السبعينيات بدأت ما بعد الحداثة تدل - عبر العديد من المقالات التي كتبها أنا ولزلي فيدلر من بين آخرين - على تطور مميز في الثقافة الأمريكية و تعديل للمسار النقدي. / النقد النظير / تقطيع أوصال أورفيس) وحين تنتقل إلى مستوى آخر من أسهمات إيهاب حسن التنقيبية في مفهومية ما بعد الحداثة، لوجدناها تكمن في ثلاثة أقطاب منها أولا (تحديد معنى المصطلح) ثانيا (ترويجه وممارسته) ثالثا (التواصل أو اللاتحاد) ومن هنا لعنا ندرك بأن هذا الناقد المصري الأصل، ليس بالنظر إلى ما بعد الحداثة، بل هو قد تعدى شفافية وعقدية هذه التسمية، لأنه غدا أحد أربابها ، حتى بات مشتغلا في نشاطاته كباحث وناقد في مجال الإنسانيات متجاوزا مواقع وشرائط اجناسية الأنواع المعرفية والأدبية ، وصولا إلى كونه أضحي يشكل نوعا من التناظرية التي تحتل

خلفية مقدماتية : أن عملية الدخول إلى عوالم الناقد و الباحث إيهاب حسن، تتطلب منا ضرورات فهمية وثقافية خاصة، في الوقت الذي فيه يلوح إيهاب عبر أفكاره في كتابه (النقد النظير) وكتاب (الخروج من مصر / سيرة ذاتية) وكتاب (براءة جذرية: الرواية الأمريكية المعاصرة) وكتاب (إرث العائلة) وكتاب (تقطيع أوصال أورفيس) ومجمل هذه المؤلفات ما أخذ منها يتراوح ما بين حدود النقد الأدبي من حيث الجملة وسياس الإنشاء الموضوعي ومحتوى خطابه الشكلي دون توافر أية حدود تقويمية أو معيارية للنقد الأدبي الجاد، فيما راح كتاب (النقد النظير) يشغل لذاته ذلك الإحياز المتعدد والراض لموقفية الناقد الأدبي، حيث راح يحتفز حول مهام الناقد الأدبي النمطي، مشيرا إلى كونه لا يتغلب عن طابعية أدواته ورويته الشخصانية في دراسة النص المطروح نقدا.

أن القارئ لكتاب (النقد النظير) لربما يعاين موقف إيهاب حسن في وضع منهجية غريبة لذاته الكتابية والتي أخذ يزعم لنفسه من وراءها كهذه التي حلت بنا في هذه الفقرات : (في هذه المقالات لم أكتب بصفتي ناقدا أو باحثا.. ولم انتحل شخصية الشاعر أو الروائي أو الكاتب المسرحي .. ولكني أحاول أن أجد صوتي في الأشكال الفردية التي يقتضيها التامل أحيانا. / النقد النظير) لهذا السبب ظلت الأنا النقدية المفهومية لدى إيهاب بعيدا عن حدود مصدرية التجنيس والتعريف والتصنيف في غياب المصطلح النقدي المابعد الحداثوي، ودخولها المباشر في أليات خطاب ترسم ملامحه في أفق انشطارية الذات المفكرة والمتحررة، دون أدنى أحكام أو قيود نوعية معروفة الأفق النقدي وأيديولوجية النص المناظر.

أن عوالم رؤى إيهاب حسن رديفة لفاعلية الخطاب النمطي في التجنيس، فهو في منجزه المؤلفاتي، غدى يعكس ثمرات ومعارف وثقافة (الأنا الشخصانية) دون إلزامها بشرائط مشروعية الهوية التجنيسية، لذا نجده يزعم لذاته مثل هذا الكلام : (لقد شاهدنا هذا النقد يحدق طويلا في العالم بعيني أبوللو الصامتين ... هل يمكن أبدا أن نراه يشارك مرة أخرى في اللحم المقدس لديونيسيو؟ ولماذا هذا الهوس بالتمييزات؟ هل لدى هؤلاء النقاد

(ضفة الاغتراب)



سلام الشجر 2019

دوئك وحيدا ربما

سأحفظ

سرا

للإنتهاء ...

إنها المرة الوحيدة

أقفُ قرب الله أتمشُدقُ

بالرضا أستنطق صمتاً

بباحة المثفّافتين حول جدار

طوافنا الأخير

أما حقائبنا المكتظة

بأزمنة الإغتراب ولملمة

أصواتنا المحزونة

تصطف جوار حدود الموجة

المغادرة

بالضفة

والماء ...

أطالت إنتظارها للقابيعين

ولما تشتاقهم المرايا

فيعض رسومات وحشتنا المعلقة

بالمسامير الصدنة...

كأطر السحنات الواجمة

تترقب سفر الغيمات

تركض إلى المواسم البعيدة

تستذكر قراءة

لنصوص.....البرد والمطر ...،،،

إشكالية النصوص الاعتراضية

صباح الأنباري/ ادلايد - استراليا



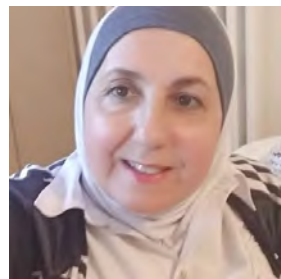
الاعتراض هو أن تأتي بما يخالف ويناقض المطروح من الكلام، والأفعال، والسلوك. وعارضه معارضة، بحسب المنجد في العلوم واللغة، ناقض كلامه وقاومه. والتعارض هنا مأخوذ بجوهره الذي يتأسس على التناقض والتضاد. أما الاعتراضية، التي نحن بصدد متابعة مجرى تأثيراتها، فهي ما تتأسس عليه النصوص الدرامية، وما يتفجر عنها من صراعات مختلفة ضمن هيكلية النص وبنائه الفكري والدرامي. وبعده النصوص تعددت أشكال تأثيراتها وتنوعت مساراتها وابتكاراتها وتجلت معانيها التخصصية في نماذج اعتمدتها قاعدة للابتكار والتجريب. الاعتراضية فنياً إذن هي تراكم محفزات الصراع الدائر بين قوتين أو أكثر تقاوم إحداها الأخرى بهدف إثبات حقيقتها، أو هي دفاع إحدى القوتين ضد الأخرى التي أعطت عنها صورة مخالفة لأقوالها وأفعالها وسلوكها، والتخلص منها لأنها باتت تشكل خطراً محدقاً، ففي مسرحية (هاملت) يقوم شكسبير William Shakespeare بابتكار مسرحية صغيرة تقع أحداثها ضمن مسرحية كبيرة بغرض فضح شخصية الملك (شقيق الملك السابق) والانتقام منه لقتله والد هاملت والزواج من الملكة الأم، وإحقاق البشاعة بشخصية هاملت بغرض التخلص من اعتراضاته الكثيرة وهو العارف أن عمه هو من قتل أبيه واغتصب العرش واقترب بوالدته ولم يمض على موته إلا القليل. وعندما يشاهد الملك القاتل نفسه ممثلاً في المسرحية القصيرة فإنه يرتبك ويغادر المكان كي لا يقتضخ أمره أمام الحاشية وزوجته. هذه المسرحية الصغيرة أدت غرضها وانتهت عند هذه النقطة وكان يمكن للمسرحية الكبيرة الاستغناء عنها أو حذفها لو شاء شكسبير ذلك فهي كالجملّة الاعتراضية التي تأتي متوسطة أجزاء الكلام لتؤكد المعنى وتسديده إن تطلب الأمر تأكيداً وتسديداً وهذا هو الهدف والفائدة منها وقد تجلّى لنا الهدف من المسرحية الصغيرة التي أعدها هاملت كفخ للإيقاع بعمة الملك/ القاتل إحقاقاً لحق القاتل.

ومسرحية Luigi Pirandello التي اشتغلت على مبدأ التعارض فاتها هي الأخرى افترضت عملاً مسرحياً داخل آخر فكانت الأولى مسرحية (لعبة الأدوار) والتي أراد كادر العمل البدء بها كتجربة من تجارب براندللو وقد صادف ذلك دخول ست شخصيات إلى صالة المسرح وطرح قضيتهم على مدير المسرح في محاولة لإقاعه أنهم يبحثون عن مؤلف مسرحي، وهم يشكلون فريق عمل قادر على تقديم تلك القضية ضمن مسرحية أخذت اسمها من فعلهم المركزي وهو البحث عن مؤلف ينظم أدوارهم وقصصهم فكانت مسرحية (ست شخصيات تبحث عن مؤلف) قائمة على جملة من التعارض بين الواقع المعاش والواقع المتخيل على خشبة المسرح. وانهم سيلعبون أدوارهم بطريقة تفضح الشخصيات التي يمثلونها، والشخصيات الحقيقية (الممثلون) تعترض سبيلهم في محاولة لإثبات أحقيتهم في أداء أدوارهم (أدوار الشخصيات الافتراضية) وهكذا يتداخل الواقع مع بعضهما بعضاً حد أن الفواصل تذوب بينهما وتبدو المسرحية كما لو أنها لم تقتصد ذلك خاصة بعد دخول شخصية حقيقية (مدام باتشي) من واقع الحياة يطلبون منها أداء دورها على الخشبة والظهور بشخصيتها هي دون واسطة (تمثيل) وهذا هو سر النجاح والدھشة الذي خلفهم ببراندللو، وهو يختلف عن شكسبير من حيث المساحة التي أفردوها للنص المعترض الذي يكاد أن يشغل أغلب مساحة المسرحية.

في مسرحنا العراقي استطاع الكاتب الكردي الراحل محمد موكري الاشتغال على شخصية تاريخية معروفة (هارون الرشيد) خلق منها شخصية موازية لها (توأماً) جعلها على جانب كبير من المعارضة للشخصية الأولى فما كان من الأولى إلا أن التهمت الثانية قبل الولادة بعد أن ظهرت عليها ملامح المعارضة في مرححتها الجنينية. المسرحية تبدأ بظهور شخصية هارون وهو يجر تابوت توأمة أتى رحل محاولاً التخلص منه دون جدوى بسبب التعارض الكبير بينهما وصراعهما من أجل البقاء والنفوذ. لقد شكلت هذه الشخصية نصاً مواجهاً وسلوكاً معاكساً وإطاراً خارجياً للنص الداخلي أو لنقل إنها كانت الوعاء الخارجي الذي صب فيه كامل أحداث المسرحية الداخلية وإن جاء ذلك من دون نقلة تهديدية بين الوعاء (الشكل) ومجريات الأحداث (المضمون). فالمسرحية الأولى بدأت بافتتاحيتها الهارونية ثم توقفت لتتيح للمسرحية الكبيرة طرح ما لها من الأيدلوجيا ثم من بعد ذلك العودة إلى استكمال الشكل الأول (الوعاء) وهذا مخالف لما جاء به شكسبير وبراندللو وغيرهم من الكتاب المحدثين، لأن النص المعترض لم يأتي ضمن أجزاء النص الكبير بل على العكس من هذا تماماً وهذه واحدة من أكبر إشكاليات النصوص الاعتراضية. أما الكاتب الراحل محي الدين زنكنة فإنه أنشأ نصه الاعتراضي داخل نصه الكبير (الخاتم) مبتكراً شخصية هارون وزبيدة وجعفر ومسرور ليكونوا نظراء للشخصيات الحقيقية وليقوموا بأفعال قاسية تكشف فداحة وقسوة وبشاعة أفعال الشخصيات الواقعية. ويمضي إلى أكثر من هذا عندما يجعل المجموعتين (الواقعية والافتراضية) تتصادمان مع بعضهما صداماً مباشراً ينتهي باسترجاع الهيمنة الرشيدية على الرغم من بقاء الفعل الأخير ماثلاً في النص الكبير كفعل مقاومة مستمرة. الجيد في هذه المسرحية إنها تمكنت بمقدرة درامية كبيرة أن توازن بين المسرحيتين، وإن تحقق الهدف بمنطق ومبررات لم تخرج عن السياق الفكري والدرامي لهما. واستطاعت أيضاً استكمال ما بدأ به شكسبير وطوره وبراندللو، طريقة استخدام ما أطلقنا عليه المسرحية الاعتراضية تطوراً ملموساً مبنياً على الأسس السليمة للمسرح والذبي بدأ به وطوره الكاتب المسرحي الإيطالي Luigi Pirandello. وبرأينا فإن مسرحية (الخاتم) تعد من المسرحيات العراقية المحدثّة التي قرّبت صورة الكتاتور من أذهان الغافلين عن أفعاله التدميرية العنيفة وعن سبيل مكروه ودهانته وطرق بسط نفوذه على الجميع، وكل هذا بواسطة المسرحية الاعتراضية.

بائعة الأدمغة

منى دوغان جمال الدين



تركض من مكان إلى مكان إلى أن أصابها إحباط شديد بعد أن فقدت الأمل في إيجاد وظيفة ملائمة لتحصيلها العلمي. وفي غمرة اليأس، انتها أحد الزميلات، فشلت في دراستها، تعرض عليها فكرة كتابة رسالة ماجستير مقابل مبلغ مالي مغري. ترددت منال ... هل ترضى أن تبيع ضميرها حتى لو كان العرض لا يمكن رفضه؟

وبعد طول تفكير وافقت معتقدة أنها لن تتكرر في المستقبل وأنها بالتأكيد ستصل لمبتغائها عما قريب.

ومرت الايام والشهور، والوظيفة في خبر كان، وعروض كتابة تقارير لطلاب ورسائل دكتوراه وماجستير تنتظر الرد من منال.

في آخر الامر، استسلمت منال للواقع ووافقت على العروض ووضعت رسم مقابل عدد الصفحات، فالصفحة بنصف درهم والخمسون بخمسة وعشرين درهم. وإذا تعدت المائة فالمبلغ يضاعف.

وهكذا تحولت منال من حالمة الى تاجرة، من طالبة ارست أسس تنشيط خلايا الدماغ الى بائعة أدمغة... وتسألوني عن الضمير؟؟؟؟!!

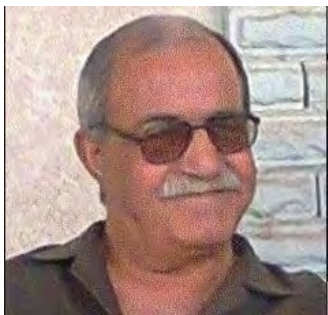
كانت دعاء تتمتع في ظلمة الليل، تدعو لابنتها بالنجاح في رسالتها الدكتوراه. سنوات طويلة مرت على ابنتها منال وهي غارقة في بحثها عن تنشيط خلايا الدماغ. كانت تذهب صباحاً باكراً إلى المكتبة الوطنية، تقضي ساعات طويلة ولا تعود الا آخر المساء، لتسريح قليلاً قبل أن تعود إلى زوايتها حيث كتب ومراجع تنتظرها. كانت لا تنام الا بعد أن يبهت نور القمر وتعلن السماء بزوغ الفجر.

في ذلك الليلة، وبينما كانت دعاء تناجي ربها، كانت منال تراقص عقارب الساعة، تغويها بصوتها الشجي لتسرع في دورانها وتدق ساعة تقرير المصير.

انت الساعة، ودوى صوت في القاعة معلنا أن الرسالة وصلت والنجاح أقر. رفعت القبعات وإنهات التهنئات وعلت زغاريط الأמהات في الأحياء. وبعد أن اطمأن قلب منال، أخذتها النشوة وراحت تسرح بأفكارها بعد أن تحقق حلمها. قالت في نفسها وبكل ثقة أنه من المؤكد أن الوظيفة في متناول يديها وإن العروض ستتهال عليها كوابل المطر.

.....مر الشهر تلو الشهر والدكتوراه منال

أريدُ عراقاً



شكر حاجم الصالحي

مصانغهُ والمعاملُ

أريدُ عراقاً بلا حاكمٍ مستبدٍ

ولا فاسدٍ مقسِدٍ

ولا أبرياوهُ

في المطاميرِ وقعرِ السجونِ

أريدُ عراقاً معافى

لشعبٍ مشافىٍ جديرٍ

بأبهى حياةٍ بها يُسعدون

أريدُ عراقاً كما تشتهون

أريدُ عراقاً ... عراقٌ أريدُ

عراقاً ... عراقاً ... عراقٌ

16/11/2019

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY
PUT YOUR AD HERE
العراقية

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الاستراتيجية الضمان الوحيد والايد لإنتاج مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في استراليا وخارجها للتعريف بمشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك إيصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع أنحاء استراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508

aliraqianewspaper@gmail.com

كل اغاثينا مرأني الناي صار
شاعر وينزف قصايدنه جرح
العود ينعه اوتاره لو دكت نغيث
الضحكه بين اثنين صارت ما
تصح
ليل ممتد خوف بعيون الزغار
شمس عميه وضيعت درب
الصبح
كاع بور وبوم بيهه يسلي يوم
والجداول نشفت واماش فلاح
الحب حرب وحروينا اتخلف حرب
وشاره بينه الموت صاير بس
ذبح
شحت الذنيه ابفرحها ولا جديد
باجر نخاف الحزن بس لا يشح
اخ ياجرح الكمان انزف عذاب
خلي دمع اعيونه يقطر شعر
وياثدي الدنيا الحرمنه من الحليب
اسنين واحنه من الالم نرضع
صير
غيرنا اليمشي على ورود الحرير
واحنه متعودين نمشي اعله
الجمر
غربه وسط ابويتنا وسكتة الحياة
حمد وي الريل غرب مايبر
جانت الخطوه ثقه وصوت
وضمير
وهسه خرسه وجوهنا وصرنا
جسر
فوكته ابغرون ناس بلا ضمير
واحنه سكتة وخدم صرته لكل امر
اخ ياصوت الضمير اصرخ كفى
خلي شمس الله تدلي الغنه تاه
صبح كبر صحي كل النايامين
نادي باسمك جاه للماعده جاه
الموت حق الدم وضوء الثائرين
وصرخة المظلوم اذان الصلاه
شابوكو جفوف الزلم والمايخاف
يوصل احودو السما ودرج النجاه
مره كلمه لا تهز كل العروش
ومره تكلم كون صرخه البها آه
باجر الحرية تهتف للبيجون
اي يولدي مالها احودو الحياه.

ومنات الجرحى يوميا،
والانتفاضة سلمية، ومعتدة فقط
على المحافظة على صمودها
وصبرها وسلميتها، ولا تعني
العنفية والمسالمة لهؤلاء
الأبطال وفيهم من خاض درب
النضال طويلا، بأي حال من
الأحوال أن يكون سداجة أو بدون
أهداف وخطط ولا يمكن أن
يستمر الوضع كما هو، لحكومة
فاسدة، تحميها مليشيات اجنبية،
مدججة في السلاح وأدوات القتل،
مع فقدان بعض سلطاتها المحلية
والاقليلية والدولية وفقدان
السيطرة على بعض المراكز
الحساسة، ومنها ما له علاقة في
استمرار حكمهم الفاشم من خلال
بيع النفط وسرقة أمواله.
ويبقى جواب سؤالنا، "الثورة ..
أين تقف الان"
ليس عند الحكومة التي نعرف
عن ما في جعبتها وما تخطط له،
ولكن عند قيادة الانتفاضة
الوطنية المنتصرة بعون
الله تصورات واضحة عن جميع
الامور التي جرت والتي ستجري،
وعسى أن لا تضع دماء الشهداء
بدون تحقيق الأهداف واهمها
إعادة الوطن لاهله الشاعر عبد
شاكر يقول وينشد للحرية :
الستائر والشبابيج الحزينه
تسولف الجدرانها
اشلون ما مش يدك ببياتها
البيوت اترملت والذنيه ليل
كجبل كل نار المنيا الرملت
نسوانها
والزمن ذيب وصحاري وعطش
صيف
وكل مدنه شبيبت رضعاتها
مدن تتسله ابتوايت الشباب
جادر الجادر تغني احزانها
الشوارع وحشه والسكنه صلاه
والدمع والون ونس خلاتها

الصوت
ولك ياعراق اليوم
ماهمهم قتابل غاز
لا ظالم ولا جبروت
لقد حان الوقت للوقفه النهائيه
لمساندة الثورة ثورة الاول من
اكتوبر التي سطرت ملاحم
الاستشهاد والبساله يجب ان يقف
كل عراقي اصيل لا مجال الى
الانتظار او التردد، خمسون يوما
من بدأ الانتفاضة العنفيه، ومنها
ثلاثة أسابيع من ذروتها المنسقة
أين تقف الانتفاضة؟ لا أحد
يستطيع اجابة هذا السؤال، خارج
قيادتها الحالية ان الثورة، قد
بدأت عفويا من شباب وخريجين
عاجزين عن الحصول على عمل
ولقمة عيش نتيجة نظام عميل
فاسد ثم توسعت الانتفاضة
الوطنية، لتشمل اغلب شرائح
الشعب العراقي، مع توسع
المساحة الجغرافية لتواجد
الأبطال المنتفضين ومع وصول
مساعات غذائية وطبية الى
المنتفضين، من داخل وخارج
العراق، وتوزيعها بشكل عادل
لمحتاجيها في مجابهة عدو غادر
من إطلاق رصاص حي وغازات
سامة قاتلة خلاف القوانين
الدولية، نتوقع ان تكون هناك
قيادات محلية للانتفاضة تنسق
في مكانها ومع الآخرين وما
زالت الثورة سلمية، لمنتفضين
مسالمين يؤمنون بالموت من
أجل الوطن، ولكن لا يؤمنون
بقتل الآخرين، باعتبار الآخرين
قوات أمنية تؤدي واجباتها
المفروضة عليها، ومن يقتل فعلا
هم عملاء لدولة مجاورة لها
مصالح في شبه احتلال العراق
بكل تأكيد
لا يمكن أن يستمر الوضع كما هو
، مع سقوط عشرات القتلى



ثورة الجوع والفقر ورايات النصر

سعدي جبار مكلف

الشعب العراقي منذ هجوم التتر
على العراق منذ عام 1963 وما
تبعته وما تبعته من صفحات
سوداء فغايبت شمس العراق
وانخسف القمر فلا شمس تسطع
في سماء الوطن زلا يعرف ابن
المصير وماهو فاعل وهذا كله
الاتكسارات النفسية والضياح
بسبب عيشه في اجواء مشحونة
بالقتل والدمار والكذب والخداع
والخوف والنهب والسلب من قبل
عصابة مجرمة خارجة عن
القانون والانسانية غارقة حتى
النهاية في وحل الخيانة والغدر
فانغمسوا في ملذاتهم واثروا ثراء
فاحشا على حساب الشعب الذي
يعيش تحت خط الفقر
الف كتاب يبين غصه وعتاب
مثل شوغ العراق الباشرايين
كضيت اسنين عمري اشتراي
احروف
وقصص عشك المجالس
للسلاطين
ياصبر الفقير بضيجة الناس
ما تغدر تراها النلس بالدين
من جان العراق ابحامي الناس
ومن خير البشر تاخذ شكايب
نفرع على الصوت ابله تحشام
من نزع مثل فرعت مجابيين
لقد فتك الفقر والجوع والقتل
والتهميش في ضد كل عراقي
شريف وغيور على وطنه وشعبه
ومن الواضح ان السلطة التي
مرقت كرامة العراقيين في الوحل

الذي مر به العراق ايام حكم
البعث المقيور صاحب القصص
ذات سمات وصفات اجرامية
فاقت الخيال في التعذيب والموت
كان الشعب يعيش قبل الانتفاضة
وهو يحمل على اكتافه حالة من
الاتكسارات النفسية والضياح
والاسى والحزن العميق ويتذكر
ايام تموز القلائل التي عاشها
اباء وربما اجداد شباب ثورة
الجباع والفقر
قضايا للوطن جن كحلة العين
اليزرع بخت يحصد حجي
المخوت
واته بدجلة زارع طيب السنين
يمر عمري الصبر والدمع مالي
العين
من ذكر العراق البلعاوين
جم تذكرك منك بالدواوين
هكذا اصبح الناس بل الشعب
العراقي برمته يعيشون في اجواء
الحرب والموت والجناز ومواكب
الغزاء غادرهم الفرخ منذ زمن
بعيد ربما لا تذكره اجيال واشباب
وابطال ثورة الفقر والجوع نعم
هؤلاء الشباب الذين كانوا اطفال
الامس انهم ثوار اليوم اليواصل
والميامين قدموا انفسهم مشاريع
استشهاد في سبيل الوطن الحبيب
الغالي وطن النجوم والشمس
التي لا تغيب وطن تموز وطن
الاحبة الشرفاء وعالم الطبيب
والمحبة والاخاء لقد عاش

گولولهم ما ننهزم
بايقن بالساحة زلم
ما ننكسر ما ننظم
رغم الالم رغم الحزن
رغم الظلم
بخضر ورد هذا الحلم
كالغريق كلما اطل فوق الماء
امتدت ايادي ايشيمة لدفعه الى
تحت الماء تواكب الفقر والجوع
والنهاية هذا هو حال العراق
اليوم الذي يعيش فيه الشعب
تحت خط المساءة واللوعة
والموت البطي في زمن
ديمقراطية الزيف والخديعة
والضلالة والتعصب الديني بكل
مفاصله المقيت التي زرعوها بين
اوساط الجهلة والتخلف والبيرغ
العشاري ذات السمعة الرديئة
وقد نصبهم الغزاة حراب على
رقاب شعبنا العراقي الابي
واقاموا النظام الهمجي الذي لا
يضاويه اي نظام في العالم في
السوء والظلم والتخلف لا ولا
حتى في عصر التتار والمغول
وعلى مر العصور لقد شح الفرخ
والسعادة والسرور عند العراقيين
فبات شعبنا الابي بمحراب الحزن
والياس والقنوط الجماعي
الرهيب يعيش اهلنا اليوم الحياة
بطعم الموت بل اكثر يعيش اقصى
معاناة انسانية لا مثيل لها
واوضاع سيئة في ظل تسلط
طائفي او ما يسمى بالحكومة
التي نصبها المحتل الفاشم في
ارض الرافدين ينام ويصيحون
الناس على حزن وبكاء وعويل
وصرخ ولطم وخيام مستمرة
للغزاء الدائم ...
تدري احنا دوامه ابساحة التحرير
بس هيه الوحيد اليوم ترعهم
ابد ما ينفسل ذنب الحرامي ايماي
ناس ابلابا ذمه اشلون تضسلهم
كثير من شعبنا يلعن الماضي

بتوقيت ساعة القشلة

أمير بولص إبراهيم

بغداد هنا .. تعيد للشعراء الصور
بغداد هنا .. تعيد للضوء العطر
وتغني على عزف زرياب
ترقص وحول خصرها المسيل والادخنة
حافية القدمين تراوغ الرصاص تهرع للجسر
لعناق شبابها ابدي التكرار
تستشيق كل ليلة عطر الشاي المهيل
وتسمع همس الساهرين في ظلال النصب
تندوق كل صباح خبز التحرير
وتقبّل ايادي نساءها الممتشحات بدفع التنور
بأصبعها الإبهام تُشاكس منبهات التكاكث
وتلتحق بمن يلون النفق بدلاً عن سواد الظلام
يأتيها المتنبئ بالقرطاس والخيل والقلم
ويترأ لها الجواهري فوق جبل أحدها ينتبأ بهذا الجبل
بغداد هنا .. تنصب للجمال سرادقاً وللغزاة تشدْ موطني
بغداد هنا ... حين تُشيع شهيدها تفرد للريح شعرها
وتصغ كفيها بحناء الفاو
هنا بغداد ... يُسمع في قطرها نرين اجراس الكناس
هنا بغداد .. تُصلي مبتدأة ب الله أكبر
وتعلو فيها ابتهالات المندى والمزارات
وبتوقيت ساعة القشلة
يُعلن المذيع
بتوقيت بغداد هذا المساء وكل النهارات
الساعة الآن.. العراق إلا النصر ..

إنفجار وإنجاز

فاروق عبد الجبار عبد الإمام

إنفجارُ شعبٍ لظلم العهود
وشبابٍ لتغيير العراقِ يقود
أمهاتُ يزغردن لحامد ومحمود
ويحملن أبناءهن في المهود
ليشهدوا أن العراق سيعود
وعراقهم حرّ بلا قيود
وستمتلأ ساحاتنا بالورود
ونقول سحقاً لظلام العهود
فأفقد مللنا كلّ الوعود
وأثبّتنا إن عراقنا ولود
ولغير الله لن نطيل السجود

١٢/١١/٢٠١٩



ضميت الوطن بنص كلبي ومسافر

على الوطن بدموعي امطر وانا حائر

لا تبجي يا وطن على شعب الان ثائر

دمروك اهل الحيتان بزود العمائم

العراق_ ينتصر

ناصر رمضان عبد الحميد*

هذا فتى يبني
وهذا يحفر
وحويت اصناف
العلوم كأنها
سحب على كل
الخلايق تمطر
يادار ليلي
والسلام وأنت في
فلك الزمان
عجانيا تتطور
لك عاشق اني
لحبك عاكف
لا ينثني ايدا
ولا يتحور
هذا التراب
وكل حبة خردل
منه كلؤلؤة
وأرضك غير
فاحمي عرينك
للنهاية انه
غاب الاسود
وكل ليث يزأر
لا تتركه للغريب
فأنة شر رجيم
بالمحبة يكفر
الموت خير من
حياة مذلة
الخيل عدتنا
ويحيا الخنجر
يادار ليلي والسلام
وانت في قلب
الاتام عرانسا تتعطر
هذا التراب
وكل حبة خردل
منه معتقة
وماؤك كوثر
*عضو اتحاد كتاب مصر

بغداد



بغداد تستيق
الدهور وتعثّر
والحرف جسر
والقصيدة معبر
وأنا وأنت حمامتان
على غصون الروض
نرشف من نداء
ونسكر
وأنا وأنت صاحبتان
تلاقتا
عبر الرياح
وفي حبور
نمطر
وأنا وأنت كوردتين
شذاهما
قدراح يختلق
العبير وينشر
والمجد أنت
وفي رحابك عزة
ولأنت في بيت
العروبة
جوهر
هذا التراب
مشت عليه
مواكب بالحب
واقفة الخطى
تتبختر
في كل شبر من
ترابك نفحة علوية
وشذا عبير يبهر
مشت الحضارة
حيث سرت
فعهدا لا لن
يحيد عن السناء
ويكسر
تتناثر النغمات
حولك حفلا

احلمت چن انت طير

الشاعر قيس السهيلي

15/11 /2019 لندن

احلمت
إحلمت چن إنت طير ...
او وكر على عثوك التمر
باغت الذنيه فرحته ...
او صاعد براسه الخمر
روحه ذابت من غربته ...
و حَس على امتونه جمر
عَرَد بصوته .. الحزين
گال باگتنه .. السنين
رَدَه للديره .. الحنين
و غنى موال العمر

و إحلمت چن إنت دمعہ ...
سالت على اخدود الترف
لأنت بصوت البواجي ...
و ضيّعت أصوات العرف
و بيها من ذیج المحنہ ...
اتفضض اويها الزلف
و من حر الدمع .. فريت
ول ذاك النخل .. حنيت
ول جلمك أُرَد .. ياريت
اغياك تره كلش كلف

و إحلمت چن إنت عيد ...
بساحة التحرير و بثوب الجديد
تغني بأمجاد الشعب ...
و تطشر هلال يا فرح بيد
والشباب اتغني باسمك ...
يا شهيد اليوم عيد
دمك شاعل الثورة
برغبة كل وفي و حره
بعد ما تسلّم الجره ..
الشعب كله شهيد
الشعب كله شهيد

استقالة أم سحب الثقة أم إقالة لحكومة عبد المهدي؟



د. رياض السندي - كاليفورنيا

مقدمة

كيف يمكن وصف طلب إستقالة عادل عبد المهدي من رئاسة الحكومة والموجه إلى البرلمان، من الناحية الدستورية والقانونية؟

وقبل إعطاء الوصف القانوني لطلب عبد المهدي، فإن من الضروري تقديم تعريف لهذه المصطلحات أولاً، بقصد إدراك المقصود بها وأثارها القانونية.

يقصد بالاستقالة: الاستقالة هو الفعل الرسمي الذي يقوم به الشخص بالتخلي عن وظيفته أو منصبه. تكون الاستقالة إن قام شخص ما بترك منصب له أو عمل حصل عليه بالانتخاب أو بالتوظيف، بينما لا يعتبر ترك المنصب أو الوظيفة مع انتهاء الفترة المحددة استقالة منه. في حال الوظيفة، فعندما يختار موظف ما ترك عمله بنفسه فهو يعتبر استقالة، وذلك على عكس الفصل أو إنهاء العمل الذي يكون إما بانتهاء مدة العقد المحدد أو بقرار من الشركة بفصل الموظف.

فالاستقالة هي عبارة عن طلب يقدمه الموظف يعلن فيه رغبته بترك وظيفته دون ضغط ولا بد من وجود سبب لقبول الاستقالة.

وعلى العموم لا يلجأ أحد للاستقالة وهو يعتقد أن البدائل أقل جودة، سواء على مستوى الراحة النفسية أو المادية، وتبقى الحكمة مطلوبة في اختيار التوقيت المناسب للاستقالة وانتقاء الطريقة المناسبة في التعامل مع العمل الذي سيصبح من الماضي.

وجرياً على ذلك، يمكن اعتبار إستقالة وزير الصحة السابق الدكتور علاء الدين العلوان بتاريخ 15 أيلول 2019، إستقالة من هذا القبيل.

ويقصد بسحب الثقة: حجب الثقة في المقام الأول عبارة عن بيان أو تصويت ينص على أن شخصاً ما يشغل منصباً رفيعاً، سواء كان المنصب حكومياً أو إدارياً أو غير ذلك، لم يعد صالحاً للاستمرار في هذا المنصب. وقد يكون هذا بسبب تقصير الشخص المذكور في بعض الجوانب أو بسبب إخفاقه في القيام بالتزاماته أو بسبب قيامه باتخاذ بعض القرارات التي يرى بقية الأعضاء أنها تمثل ضرراً.

في القانون، يعد اقتراح حجب الثقة (ويطلق عليه أيضاً التصويت على حجب الثقة أو اقتراح توجيه اللوم أو اقتراح سحب الثقة أو (فشل) اقتراح منح الثقة) إجراء برلمانياً من شأنه أن يبرهن لرئيس الدولة أن البرلمان المنتخب لا يعد لديه ثقة في (واحد أو أكثر من أعضاء) الحكومة المعينة السلطة التنفيذية (الحكومة).

وسحب الثقة أشبه بالفصل من الخدمة أو إنهاء العمل وهو الحدث الذي يتم فيه فصل الموظف من وظيفته من قبل صاحب العمل، وذلك على عكس الاستقالة التي تتم بقرار إرادي من الموظف نفسه لإنهاء العمل. يكون الفصل من الخدمة عادة بسبب خطأ من قبل الموظف أدى إلى حدوث أضرار كبيرة في العمل، لذلك عادة ما يعتبر الفصل من الخدمة أمراً معيباً وعاراً لصاحبه، كما أنه قد يؤدي في الكثير من الأحيان إلى مشاكل للشخص أثناء بحثه عن عمله التالي. كما لا يمكن إعادته لوظيفته السابقة.

ويختلف سحب الثقة في النظام البرلماني عنه في النظام الرئاسي، حيث إن مسؤولية الوزارة في النظام البرلماني جماعية وتضامنية وبمجرد سحب الثقة عن رئيس الحكومة، فإن الحكومة تسقط بكاملها لإنها طاقم أو فريق رئيس الحكومة وهو الذي إختارهم. أما في النظام الرئاسي فإن كل وزير هو مسؤول أمام رئيس الجمهورية نظراً لعدم وجود رئيس للوزراء في هذا النظام.

وهناك حالة قانونية أخرى، وهي حالة الإقالة. ويقصد بالإقالة: قرار إداري يمنع الموظف من استمراره بالعمل، وبالأغلب يكون هناك تحذير قبلها بوقت. ولم يشر إليها دستور العراق الحالي فيما يخص

رئيس الوزراء لأنه إستعاض عنها بسحب الثقة، ولكنها وردت الإشارة إليها فيما يخص الوزراء فقط، وحصر حق إقالة الوزير برئيس الوزراء، حيث نصت المادة (78) بقولها: " رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة، والقائد العام للقوات المسلحة، يقوم بإدارة مجلس الوزراء ويترأس اجتماعاته، وله الحق بإقالة الوزراء، بموافقة مجلس النواب". كما ورد ذكرها في النظام الداخلي لمجلس الوزراء رقم (2) لسنة 2019 والصادر في 18/3/2019، والمنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد 3533 في التاريخ المذكور، حيث نصت المادة 16 في الفقرة ثانياً منها على ما يلي: " للرئيس الطلب من مجلس النواب إقالة الوزير عملاً بأحكام المادة (78) من الدستور".

وهكذا نجد، أن الفرق بين الإستقالة والإقالة هو، أن الاستقالة طوعية (تقدم من قبل الموظف). أما الإقالة فهي جبرية من قبل الإدارة (كالإستغناء عن خدمات الموظف لعدم رضاها عن أدائه) بما يقضي بعدم إمكانية إعادته أو تكليفه بأي عمل مماثل مجدداً، بعكس الإستقالة التي تجيز ذلك.

* ملاحظات على طلب إستقالة عبد المهدي إذا أمعنا النظر بطلب الإستقالة المقدم من رئيس الوزراء، فإبنا نرى أن شروط الإستقالة لا تتوفر في هذا الطلب. وكان من الممكن إعتبار طلب عادل عبد المهدي إستقالة إرادية لسبب وجيه لو قدمها قبل إندلاع التظاهرات والإحتجاجات في العراق منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. كما إن السبب أو الأسباب التي أوردتها في طلبه المقدم إلى رئيس مجلس النواب بتاريخ 29/11/2019 غير منطقي ومخالفة للدستور والقانون للأسباب التالية:

1- ذكر رئيس الوزراء أنه يقدم إستقالته عن منصب رئيس الوزراء (إستجابة لنداء المرجعية ...) وهذا يعني إن إستقالته ليست بإرادته الحرة وإنما أرغمته المرجعية على ذلك. وهذا يطرح إشكالية قانونية وهي إن المرجعية هي التي منحتة الثقة، وهي تنزعها منه اليوم، وليس البرلمان الذي صوّت بأغلبية النواب الحاضرين وهم 220 من أصل 329 نائب، على منح الثقة به وبحكومته في (جلسة منح الثقة للحكومة) بتاريخ 25 تشرين الأول/أكتوبر 2018، وأدى اليمين الدستورية مع 14 وزيراً من أصل 21 وزيراً. كما إن هذا يوحي بأن المرجعية الدينية الشيعية هي أعلى من البرلمان العراقي، وهذا توجه خطير، ويثبت إن النظام الساسي السائد في العراق هو نظام ديني مذهبي قائم على حكم الطائفة الواحدة.

2- جاء في طلب إستقالة عبد المهدي الخطية بخط يده، بأنه يستقيل (إستجابة ... لمطالب الشعب)، وهذا يرتب نتائج قانونية خطيرة، وهي: -

1- إن هذا الطلب ليس بإرادته الحرة المختارة وإنما إستجابة لطلب الشعب الذي وجده فاشلاً هو ووزرائه وغير أهل للثقة، فطلب إقالتهم جميعاً. والواقع، إن تقديم الطلب جاء بعد إندلاع التظاهرات قبل شهرين، وبعد إجراءات الحكومة بقمعها بكل الوسائل من بينها إطلاق الرصاص الحي عليهم، مما أدى إلى مقتل أكثر من 400 متظاهر في أقل تقدير، وجرح أكثر من 20 ألف آخرين.

2- تأسيساً على النتيجة السابقة، فإن الوصف القانوني لهذا الطلب هو (الإقالة) وليس الإستقالة، مثل فصل الموظف من عمله من قبل صاحب العمل أو رئيسه، وليس بإرادته كما في الإستقالة.

3- وتأسيساً على النتيجة الثانية السابقة، فإن الإقالة لا تعفيه هو وحكومته من المسؤولية القانونية الجزائية عما إرتكبه هو وحكومته وإدارته من جرائم تجاه الشعب عموماً والمتظاهرين خصوصاً. ويؤكد ذلك، النداء الذي أطلقته العشائر العراقية في محافظة ذي قار بعد مجزرة

دامية جرت هناك يوم الخميس الماضي 28 تشرين الثاني/ نوفمبر، بقولها: (موش تذبها وتخلص ... لازم تصعد بيها إعدام) أي (ليس فقط أن ترمي إستقالتك وتفلت من العقاب ... بل يجب معاقبتك على جرائمك بالإعدام).

4- والسبب الأغرب والذي يثير الإستغراب حد الضحك، هو ما ورد في طلب الإستقالة الذي قدّمه عبد المهدي بأنه يعلن إستقالته لسبب آخر قانلاً: (وعدم قدرتي من العمل مع مجموعة من اللصوص وسراق المال العام). والواقع إن عبد المهدي هو أحد أعضاء مجموعة (اللصوص) التي ذكرها، وأحد (سراق المال العام) وفضيحة سرقة أفراد حمايته لمصرف الرافدين - فرع الزويرة في آب/أغسطس 2009، عندما كان عادل عبد المهدي يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية، ولم يستطع تبرئة نفسه منها حتى الآن. وكذلك تكليف عدد من عناصره العاملين في ممثلية العراق في الأمم المتحدة في جنيف من بيع سكانر غير مرسمة كمركباً من السوق الحرة للدبلوماسيين وبيعها بأسعار مضاعفة وبكميات كبيرة بلغت أقيامها مليون يورو، وقد ألفت الشرطة الفرنسية بالتعاون مع الشرطة السويسرية القبض على اثنين من العاملين في الممثلة، وإتضح أثناء التحقيق إنهم من أتباع عبد المهدي كما أفادوا هم بأنفسهم وإتصل أحدهم به في مكنتي عندما كنت نائباً للسفير هناك عام 2012، وقد نشرث عن ذلك في مقال مستقل، كما نشرت الصحف والمواقع السويسرية عن الحادث. وقد جرى غلق التحقيق من السفير محمد علي الحكيم (وزير الخارجية الحالي).

في الدستور العراقي النافذ الدستور العراقي النافذ حالياً هو دستور العراق لعام 2005، وتجدر الإشارة إبتداءً بأن هذا الدستور لم يذكر حالة إستقالة رئيس مجلس الوزراء أو رئيس الحكومة، وإنما أورد حالة سحب الثقة من الحكومة في المادة:

ونظراً لخلو دستور العراق من حالة الإستقالة، فهنا يجب الرجوع إلى القواعد العامة في هذا المجال. وتشترط القواعد العامة للإستقالة، الشروط التالية:

1- أن تكون الإستقالة إرادية.

2- أن تكون تحريرية ويفضل أن تكون خطية بخط يد المستقيل، لإثبات الشرط الأول السابق في أعلاه، وهو إن الإستقالة هي طوعية وإيرادته الحرة ودون تأثير أو ضغط.

يجب أن تكون الإستقالة مسببة. أي أن

يذكر سبب أو أسباب الإستقالة، لإنها إعتراض على حالة واقعية للوظيفة.

4- لا ترتب الإستقالة أية مسؤولية على المستقيل، لأنها رفض لواقع إداري خاطئ، أو تعبيراً عن الرغبة في واقع أفضل، مثل أجر أعلى أو درجة وظيفية أفضل.

5- يجب أن لا تكون الإستقالة عند إنتهاء مدة عقد العمل، أو عند الإستجواب، أو عند التحقيق في إنتهاك قانوني، لأن ذلك يعد تهرباً من المسؤولية وتخلصاً من العقوبة ولو دققنا في الوقائع التي أدت إلى تقديم عبد المهدي لإستقالته، لوجدنا إنه قدّمها مرغماً وليس بإرادته، بدليل أنه قال فيها إنها تأتي إستجابة لنداء المرجعية ومطالب الشعب. وقد سبق له رفض تقديمها لأكثر من مرة، وطيلة 60 يوماً من إندلاع حركة

الإحتجاجات في العراق، وحتى تاريخ 26 من شهر نوفمبر الجاري بقوله: إنه مرشح المرجعية، ولم يصعد على أكتاف أحد، وهو لن يستقيل إلا إذا طلبت المرجعية منه ذلك. كما إنها جاءت بعد أن شهدت محافظة ذي قار في جنوب العراق موجة إحتجاجات كبيرة، قامت السلطات بقمعها بالرصاص الحي بقسوة مما أدى إلى مقتل 47 شخصاً وجرح أكثر من 100 شخص في يوم واحد. لذا، فإن إستقالته هي للتهرب من المسؤولية القانونية الجنائية، بقصد

التخلص من المحاكمة والعقاب. وإن ذلك لا يعفيه منها بأي حال بالأحوال. أما حالة سحب الثقة الواردة في دستور العراق الحالي، فقد أوردته المادة 61 من الدستور بقولها: يختص مجلس النواب بما يأتي:

ثامناً:

أ - لمجلس النواب سحب الثقة من أحد الوزراء بالأغلبية المطلقة ويعد مستقبلاً من تاريخ قرار سحب الثقة، ولا يجوز طرح موضوع الثقة بالوزير إلا بناءً على رغبته أو طلب موقع من خمسين عضواً، إثر مناقشة استجواب موجه إليه، ولا يصدر المجلس قراره في الطلب إلا بعد سبعة أيام في الأقل من تاريخ تقديمه.

ب -

1- لرئيس الجمهورية تقديم طلب إلى مجلس النواب بسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء.

2- لمجلس النواب بناءً على طلب خمس أعضاءه سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء، ولا يجوز أن يقدم هذا الطلب إلا بعد استجواب موجه إلى رئيس مجلس الوزراء وبعد سبعة أيام في الأقل من تقديم الطلب.

3- يقرر مجلس النواب سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه.

ج - تعد الوزارة مستقبلة في حالة سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء.

د - في حالة التصويت بسحب الثقة من مجلس الوزراء بأكمله يستمر رئيس مجلس الوزراء والوزراء في مناصبهم لتصرف الأمور اليومية لمدة لا تزيد على ثلاثين يوماً، إلى حين تأليف مجلس الوزراء الجديد وفقاً لأحكام المادة "76" من هذا الدستور.

وقد كررت ذلك، المادة (64) من النظام الداخلي لمجلس النواب المرقم 50 والمنشور بجريدة الوقائع العراقية العدد 4032 بتاريخ 05/02/2007 بقولها:

أولاً: لمجلس الرئاسة، تقديم طلب إلى مجلس النواب بسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء ثانياً: لمجلس النواب وبناءً على طلب خمس أعضائه طرح سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء إثر استجواب موجه إليه، ولا يجوز أن يقدم هذا الطلب إلا بعد سبعة أيام في الأقل من تاريخ تقديم الطلب. ثالثاً: يقرر مجلس النواب سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء، بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه.

كما تكرر ذات النص في قانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم 13 لعام 2018، بالمادة 31 منه بقولها: "للنائب وبموافقة خمسة وعشرين عضواً توجيه استجواب إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء أو مسؤولي الهيئات المستقلة أو المحافظين لحسابتهم في الشؤون التي تدخل في اختصاصهم".

ويمكن أن نستخلص شروط سحب الثقة عن رئيس مجلس الوزراء، وهي:

1- أن مجلس النواب هو الجهة الوحيدة التي يحق لها سحب الثقة من رئيس الوزراء.

2- إن طلب سحب الثقة يقدم من رئيس الجمهورية أو بطلب خمس 1/5 أعضاء مجلس النواب، أي من (66) نائباً.

في حين نصت المادة 58 من النظام الداخلي لمجلس النواب النافذ على أن يقدم طلب الإستجواب من نائب وبموافقة (25) نائباً فقط.

3- إن طلب سحب الثقة يقدم إثر مناقشة إستجواب رئيس الوزراء.

4- يقدم طلب سحب الثقة بعد سبعة أيام في الأقل من إستجوابه.

5- أن يتم التصويت عليه بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه ال (329)، أي بتصويت (165) نائب على سحب الثقة.

6- تعد الوزارة مستقبلة في حالة سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء.

7- في حالة سحب الثقة، تستمر الحكومة بتصرف أعمالها لمدة لا تزيد على ثلاثين يوماً.

* التكيف القانوني لطلب عبد المهدي بعد هذا الشرح والتوضيح لحالات الإستقالة، والإقالة، وسحب الثقة، فمإذا يمكن أن كيف طلب إستقالة رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي المشار إليه في أعلاه؟

من الناحية الدستورية، فإن الدستور العراقي لم يطرح سوى حالة قانونية واحدة تخص رئيس مجلس الوزراء، وهي حالة سحب الثقة. وهذه الحالة يجب أن يسبقها إستجواب لتفديم أداء رئيس الوزراء أو الوزراء في الشؤون التي تدخل في اختصاصهم. ومناقشته وإصدار قرار سحب الثقة بالتصويت عليه بالأغلبية المطلقة.

ولكن رئيس الجمهورية برهم صالح الموالي لإيران، لم يقدم إلى مجلس النواب طلب سحب الثقة عن رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي، إستناداً لصلاحياته المنصوص عليها بالمادة 61 ثامناً/ب. كما إن مجلس النواب وخاصة رئيسه محمد الحلبوسي المحسوب على إيران أيضاً، قد رفض إستجواب رئيس مجلس الوزراء، على الرغم من تقديم طلب إستجواب عادل عبد المهدي، موقع من (119) عضو، قدّمه النائب عدنان الزرفي، بتاريخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري استناداً إلى أحكام المادة 61 سابعا/ج من دستور العراق، والمادة 58 من النظام الداخلي لمجلس النواب رقم 50 لسنة 2007 (الملغي) مستنداً للأسباب التالية:

* إخفاق السيد رئيس مجلس الوزراء في تنفيذ البرنامج الحكومي المصادق عليه من قبل مجلس النواب.

* استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين وسقوط عدد كبير من القتلى في صفوف المتظاهرين السلميين.

* الإخفاق في تنفيذ قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام 2019 وعدم تنفيذ بنوده وفقراته.

وإزاء عدم القيام مجلس النواب بإجراءات إستجواب رئيس مجلس الوزراء فلا يمكن القول إننا أمام حالة سحب الثقة عن رئيس الوزراء عادل عبد المهدي.

كما لا يمكن تكيف الحالة المذكورة بطلب عادل عبد المهدي المذكور بأنه إستقالة، لعدم ورود حالة إستقالة رئيس مجلس الوزراء في نصوص دستور جمهورية العراق النافذ لعام 2005، وبالتالي فإن الدستور النافذ لم يجيز رئيس الوزراء.

فما الحكم القانوني لهذه الحالة إذا؟

لم تبق سوى حالة إقالة رئيس الوزراء من قبل الشعب الذي هو مصدر السلطات وفقاً لنص المادة (5) من دستور جمهورية العراق النافذ بقولها: "السيادة للقانون، والشعب مصدر السلطات وشرعيتها، يمارسها بالاقتراع السري العام المباشر وغير مؤسساته الدستورية".

وبهذا فإن الشعب قد أقال رئيس وزراء الكابينة الخامسة لحكومة عادل عبد المهدي، وعزلها بكامل وزرائها بإعتبارها مستقبلة وفقاً للمادة الدستورية 61 من دستور العراق النافذ والنصوص القانونية ذات الصلة. وهي حالة نادرة تجرى لأول مرة في العراق. وهي حالة تدل على إستعادة الشعب العراقي لسلطاته المغيبة طيلة 17 سنة، بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، وهيمنة إيران على الطبقة السياسية في العراق. وبالتأكيد ستسعى هذه الطبقة وبدعم من ربيبته إيران على الإنتفاف على إرادة الشعب العراقي في ثورته المباركة للتخلص من الهيمنة الإيرانية وحكومات الفساد لإنقاذ العراق وشعبه.

..... * دكتوراه في القانون الدولي كاليفورنيا في 30 نوفمبر 2019



1- نحو خوض المعركة الحاسمة لإسقاط الحكم الطائفي الفاسد 2- نحو النصر، نحو البدء بتطهير الدولة العراقية من مفسديها!

أ. د. كاظم حبيب

1

لم يكن عادل عبد المهدي سوى الأداة القذرة الضاربة بيد الطغمة الحاكمة بأحزابها الإسلامية السياسية وميليشياتها الطائفية المسلحة. وإن استقالته لا تعني نهاية الحكم الطائفي المحاصصي الفاسد، فكل النخب الحاكمة في بغداد ليست سوى طيارات ورقية خيوطها بيد علي خامنئي وقاسم سليماني يتحكم بها كيفما يشاء. وقد وصل الأخير إلى بغداد مجدداً ليشخص من هو أكثر الفاسدين استعداداً لممارسة الفساد والأكثر تبعية لولاية الفقيه الإيراني، ومن هو أكثر حقدًا على الشعب العراقي واستعداداً لتنفيذ المجازر ضد الشعب المنقضى ليخلف الجزار عادل عبد المهدي في رئاسة الوزراء. لقد حوّل الأخير مهمة اختيار رئيس وزراء جديد إلى مجلس النواب المليء بالطائفين والفاسدين والذين وصل أغلبهم إلى احتلال المقاعد النيابية عبر الولاء التام للطائفية السياسية ومحاصصاتها، والقبول بالتزوير وممارسته والمشاركة في الفساد وبيع وشراء المقاعد الخاوية.

لم تنتفض الشبيبة المقدمة لكي يغادر المتهم الأول، باعتباره رئيساً للوزراء وقائداً عاماً للقوات المسلحة العراقية، بقتل أكثر من 408 متظاهراً شهيد وأكثر من 16 ألف جريح ومعتوق، ليغادر عادل عبد المهدي وجوقة الوزراء مقاعد الحكم فحسب، بل لتغادر الطغمة الفاسدة الماسكة بزمام السلطات الثلاث كلها حكم العراق، لكي ينتهي العراق من هذه العملية السياسية المشوهة والقوى التي خربت العراق وأدمت شعبه ونهبت أمواله وجوعت أغلب سكانه وتسببت في موت مئات ألوف البشر خلال فترة حكمها الرث.

الشعب المنتفض يواجه اليوم محاولة يائسة من الطغمة الحاكمة للبقاء في الحكم ودفاعاً عن مواقعها في الدولة، وهي مستعدة على ارتكاب المجازر البشعة من أجل ذلك ومقاومة التغيير الذي يطالب به الشعب بكل ما تملك من وسائل وأساليب وأدوات دنيئة، بما في ذلك قتل المزيد من المنتفضين في شوارع وساحات العراق، تماماً كما حصل في الناصرية والنجف. إن احتياطي القوى الفاسدة الحاكمة لم يجف بعد، فهي التي استخدمت السلاح المباشر والرصاص الحي والغاز القاتل ضد متظاهري الناصرية والنجف وبغداد وبقية المدن في الشهرين المنصرمين، لاسيما في مواجهات الناصرية، ومن ثم حول بناية "شهيد المحراب" في النجف، التي خاضها المنتفضون بالوسائل السلميين ودون أي سلاح ضد المجموعة المجرمة المدججة بأنواع الأسلحة القاتلة والمختبئة في "محراب الشهيد" وسقوط عشرات الشهداء ومئات الجرحى في ليلة واحدة. لم يكن هدف المنتفضين تطويق قبر محمد باقر الحكيم، بل كان الهدف ولا يزال إخراج الجواسيس الإيرانيين من مقر اطلاعات (المخابرات) الإيرانية الذي أقيم منذ البدء في "بناية محراب الشهيد" وتحرير المختطفين المعتقلين في هذا المحراب! لقد أقامت الدولة الإيرانية في هذا البناء وكرّاً كبيراً متخصصاً للمخابرات الإيرانية، كما استخدم لأسر المختطفين وتعذيبهم أو حتى قتلهم أو نقلهم إلى إيران للتخلص منهم هناك. كما كان في هذا البناية مجموعة كبيرة من القناصة التي مارست توجيه أسلحتها القناصة لقتل المتظاهرين ورجال الأمن العراقيين. فاستشهد في يوم 30/11/2019 وحده أكثر من 40 متظاهراً وجرح وتعويق أكثر من 600 شخص على أيدي هؤلاء العملاء والخونة القابعيين في هذه البناية. إنهم باختصار شديد جزء من الميليشيات العراقية-الإيرانية المسلحة التي تمارس القتل العمد والواسع بقرار من القيادة الإيرانية

والتابعين لها في العراق والتي قالت بالحرف الواحد: "اقتلوا المتظاهرين العراقيين فهم عملاء أمريكا!!!" طلب القضاء العراقي من عوائل الشهداء والجرحى إقامة دعاوى ضد من اشترك بقتلهم، كما قرر منع الفريق جميل الشمري واعتقاله وحجز أمواله وهو قرار صحيح. ولكن القضاء العراقي والادعاء العام لم يتحركوا ضد من أمر باستخدام العنف لتفريق المتظاهرين، ولا من أرسل الفريق جميل الشمري إلى الناصرية لتفريق المتظاهرين، باعتباره رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية، والمسؤول الأول عن حماية المواطنين والمواطنين وحماية مظاهرات الشعب السلمية.

من الواجب إصدار الأوامر لاعتقال القاتل مباشرة، ولكن لا بد أولاً وقبل كل شيء اعتقال من كان مسؤولاً عنه وعن قرار تفريق التظاهرات السلمية من الأيام الأولى لانتفاضة تشرين الأول/أكتوبر 2019 المجيدة. إن القضاء العراقي، والادعاء العام كجزء منه، مسؤول أولاً وقبل كل شيء أمام أعلى سلطة في البلاد، سلطة الشعب، عن سبب سكوت وعدم تقديم لوائح اتهام بحق رؤساء الوزارات السابقين الذين يتهمهم الشعب بالفساد ونهب المال العام وسرقة ثروة الشعب ولقمة عيش الناس، عن الذين تسببوا في اجتياح وفواجع وجرائم الإبادة الجماعية في الموصل ونيوى والمسؤولين عن خراب العراق طيلة الفترة المنصرمة الذين يتواجد أغلبهم في "المنطقة الخضراء" وعدم تقديمهم للمحاكمة العلنية والعادلة. إن هذا الإجراء، وليس معاقبة الفاسدين الثانويين، على أهميته، الذي إن تحقق، سيفقد البلاد إلى بداية التغيير المنشود في الواقع العراقي الفاسد والرث. إنها البداية لتغيير الطغمة الحاكمة وتغيير تشريعاتها الخائبة، ووضع الناس الوطنيين المستقلين والمخلصين لهذا الوطن على رأس السلطة وفي مجلس النواب وفي القضاء أيضاً، إنها البداية لعملية سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية جديدة تتميز بالنزاهة والشفافية والحرص على إرادة الشعب وثرواته ومصالحه ومستقبل أجياله الحالية والقادمة واستقلال وسيادة الوطن. الشعب يواجه اتهامه وعبر المنتفضين إلى مؤسسة القضاء بمن فيها من قضاة لتي لا تريد أن تسمع بأي الناس بها، فهو يقول بغضب شديد لما يعانيه من جروح وندب: إن المؤسسة القضائية ومن فيها يعانون من حالة الصم البكم والعمى، لأنهم أصبحوا جزءاً من العملية الطائفية الفاسدة الجارية حتى الآن في البلاد! فهل سيعيش الشعب غير ذلك، هل المراهنة على القضاء العراقي رهان على حصان خاسر؟ الأيام القليلة القادمة ستكشف أسراراً وخبائاً كثيرة!!!

الشعب المنتفض لن يقبل بأقل مما طالب به حتى الآن، لا يقبل إلا بالخلاص من الطغمة الطائفية المحاصصية الفاسدة المهيمنة حتى الآن على السلطات الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضاء وعلى سلطة الإعلام أيضاً. وسيبقى هذا الشعب بنسائه ورجاله في ساحات وشوارع التظاهر إلى أن يستقيم الوضع لصالح الشعب وينحسر القهر والاضطهاد والإمعان في القتل عن صدور الناس.

2

نحو النصر، نحو البدء بتطهير الدولة العراقية من مفسديها!

لم تتطوّل الانتفاضة ليقدم رئيس الوزراء البانس عادل عبد المهدي استقالته المتأخرة جداً وبعد سقوط مئات الضحايا وألاف الجرحى والمعتوقين الأبرياء فحسب،

بل من أجل كنس العملية السياسية الفاسدة برمتها، لكنس قوى النظام السياسي الطائفي المحاصصي الفاسد والقمعي كلها، لطرد كل الذين تدخلوا في الشؤون الداخلية للعراق منذ العام 2003/2004 حتى الوقت الحاضر من دول الجوار، لاسيما تلك التي تمتلك جيشاً من الجواسيس والحرس الثوري والبسيج وفيلق القدس والميليشيات الطائفية، التي تأسس بعضها في إيران والكثير منها في العراق، واعتقال ومحاكمة كل الذين ساهموا بقتل أبناء الشعب في مظاهراته المقدامة أو اعتقال واختطاف وتعذيب المتظاهرين والمتظاهرات. لم يتفجر غضب الشعب المقهور والمنهوب ليقول عادل عبد المهدي أنه سيقدم استقالته لمجلس نواب طائفي محاصصي مسؤول عن كل ما حصل في العراق حتى الآن ومسؤول عن المماطلة وتأخير إقالة الحكومة وعن سقوط الضحايا الغالية في مدن العراق المختلفة، بل انتفض ليتخلص من هذا المجلس الطائفي المحاصصي بأغلب أعضائه الذين وصلوا للمجلس عبر بيع وشراء المقاعد النيابية، ومنهم رئيس المجلس الحلبوسي، وكذلك التخلص من قانون الانتخابات الأسود في تاريخ العراق الحديث، وقانون مفوضية الانتخابات المستقلة السيء الصيت والبنية المشوهة والشريرة للمفوضية ذاتها، التي ساهمت بكل قوة وخلال الدورات السابقة في تزيف الانتخابات والنتائج لصالح الأحزاب السياسية الطائفية الحاكمة.

إن المشاركات والمشاركين في الانتفاضة والتي امتد أوراها إلى إقليم كردستان ليساهموا أيضاً في تأييد الانتفاضة الشعبية، يسعون بكل حيوية واستمرارية وصرامة إلى إجراء تغيير شامل في الواقع العراقي الراهن، إلى تغيير في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي، إلى إقامة دولة ديمقراطية حديثة يكون الشعب فيها صاحب السلطة وراعيها والماسك بزمامها من خلال مندوبيه الحقيقيين الذين يصلون إلى مجلس النواب بصدق وأمانة ونزاهة وليس بالمال المتحقق عبر السحت الحرام، دولة، بسلطاتها الثلاث، تحترم استقلالها وسيادتها وقرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والقضائي، تحترم إرادة الشعب وحقوقه وحرياته وتحمي كرامته التي لا يجوز المساس بها قطعاً.

لم يسقط هؤلاء الشهداء الأبرار لكي يختار مجلس النواب الطائفي المشوه قرقوزاً جديداً يحكم العراق بأوامر صادر عن علي خامنئي وقاسم سليماني وسفير إيران في بغداد، وعلى أيدي مجموعة من العراقيين من ذوي الانتماء والولاء لإيران أولاً وأخيراً كالفياض والخزعلي والعامري وأبو مهدي المهندس ومن يماثلهم في الفكر والفعل والسلوك الشائن، بل لكي يكون عراقياً وطنياً صادقاً في ولانه للشعب والوطن وقادراً على إدارة حكومة مؤقتة تقود البلاد إلى شاطئ الأمن والسلام لتمارس التهيئة الجدية لانتخابات جديدة في ظل قانون انتخابي جديد ومفوضية مستقلة جديدة وتحت إشراف الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية والمحلية غير المرتبطة بالأحزاب السياسية القائمة.

إن الحكومة الجديدة يفترض فيها منع كل الذين شاركوا في عضوية مجلس النواب في دوراته السابقة وكل الوزراء في الحكومات السابقة وكل قادة الأحزاب التي قادت العملية السياسية من خوض الانتخابات العامة بسبب ما تسببت به من مآسي وكوارث وفواجع في البلاد وما سال من دم ودموع خلال السنوات الـ 16 المنصرمة. كما عليها إنهاء وجود الميليشيات الطائفية المسلحة وجعل السلاح بيد الدولة لا غير.

قصص (أصابع الأوجاع العراقية) للكاتب العراقي حسب الله يحيى



كانت الدموع عشاءنا في ذلك المساء .

كان ابي اول من قاطع الجمع، وكان يدعي فقدان الشهية او انه شبع او ان الصداق يحول دون تناول الطعام.. اكرر المشهد.. لأنه لا يغيب عني لحظة .

كنت اعرف ما حصل، ولم يكن بمقدوري ايقاف نزيف اوجاعي .. وفيما كانت امي تكتم نשיجا افسح عن وجودها.. كان اخوتي يدارون انفسهم بصمت ثقيل يعلن عن مأساه بشكل واضح.

لم تعد اصابعي.. اصابعي التي اعرفها واستعين بها على امتلاك طعامي وشرابي وحاجاتي .

كانت اصابعي عصبية علي وعلى كل من حولي ..

وكانت رانحتي تنازعني وجودي، وكان وجودي يخذلني ويكرهني ويعاندني ويصار عني ..

كنت كائنًا لا يحتمل كينونته.. فيما هو يبحث عن سبل لاحتمال ما هو فيه، حتى لا ينقل هذا الاحساس بالرهبة والحذر واليأس القاتل الى امه وابيه واخوته .

لم يفلح عالمي التستري هذا في اخفاء صورتي المفجوعة .

كان أمري مفصوحاً ومكشوفاً بين عائلتي واصدقائي .

كنت قد تحولت الى كائن يخشى عقد صلح مع نفسه ومع عائلته واصدقائه وكل العالم المحيط بي .

كان الزمن يثقل عليّ، وكان بي اعتقاد ان الزمن سيتكفل بالنسيان ومن ثم العودة الى طبيعتي والى اصابعي ما زالت كسابق عهدها تعمل على نحو مشلول وعلى طريقة لا شأن لها بالحياة .

كان هذا الزمن الثقيل يعاندني، يقلقني ويحاصرني ويخنقني ويجعل من ملاسبي تضيق عليّ.. حد الاختناق .

كنت محاصراً بي وباصابعي.. كنت.. كنت، كما لو لم أكن أبداً.. كما لو انني غير موجود في هذا العالم المليء بالحركة والشدو والانشراح.. كنت في يوم ما انساناً كاملاً.. وفي يوم ما بت اعتقد بعد ماحدث بانني ساشفى.. وفي يوم آخر.. بت ادرك انني لم اعد ذلك الانسان الذي اعرفه، وانما كائن غائب عني، غريب عني.. وبعيد.. بعيد عني .

2014 /30/12

أصابع القتل والدفع !

هذا الرجل الذي مر من أمامي على عجل.. له سحنة سمراء صلبة لم أعرفها من قبل، ولم اشاهدها ضمن زبائن السوق الذين كنت أعرف الكثير منهم والكثيرات منهن .

الرجل.. كان لافتاً لأتباتي، بسبب عجالته في زحمة السوق، وارتبائه وحركته العشوائية والتفاتته الى كل النواحي ودخوله في قلب الزحمة.. مع ان هناك مساحات لزحمة أقل يمكن المرور من خلالها !

ومع تجمع الزبائن عند مساحة الأرض التي أفرشتها، رحت أعد الفواكه والخضروات للبيع.. نسيت ملامح الرجل، ولم يعد أمره يشغلني ولا وجوده في السوق الشعبي يعني ..

كنت ارحب وأفرح مع الزبائن والزبونات.. وكان من النادر ان يمر من أمامي وجه من الوجوه لم اعرفه.. ذلك انني كنت من السباقين الأوائل الذين عملوا في هذا السوق، ويكاد معظم زبائني من المعارف والاصدقاء الذين اعتادوا التردد على الابتياح من الخضروات والفواكه التي افترش بها الأرض.. وابععها نظيفة، ومنقاة، وجيدة وجديدة وبأسعار مناسبة لجودتها.. دون سواي من الباعة .

في اليوم الثاني.. رأيت ذات الرجل الغريب وهو على عجالته وارتبائه وقلقه وتوتر اعصابه ..

قلت في نفسي ربما هو طبع كامن فيه، وربما هو من السكنة الجدد الذين سكنوا الحي القريب من السوق ..

لكن اللافت في الأمر انه لم يكن يبتاع من أحد ولا يقصد بانعاً معيناً ولم يحمل حملاً.. مما يعني انه رجل عابر مار بالسوق ولا يعني بالضرورة ان يكون قاصدا بضاعة ما أو إقتناء شيء معين، لكنه كان يلتفت ذات اليمين وذات اليسار والى الخلف.. كأنما يخشى ملاحقة ما أو تدبير قد يلحق الضرر به ..

كان يرصد حركة السوق ويتوجه الى الزحمة عن قصد، ويتوقف فجأة ثم يمضي .

مر من أمامي على عجل.. وشغلني عن ملاحظته بالنظر، حضور عدد من الزبائن الذين كان عليّ تلبية طلباتهم ..

وفجأة سمعت صوتاً مدوياً وانقلاباً عارماً وصرخات مدوية تملأ السوق وخضروات وفواكه تدهس بالأرجل وتتبعثر هنا وهناك .. ورائحة بارود وحريق وروائح واصوات طلقات نارية عشوائية تملأ السوق وتحيل زحمة السوق الى زحمة السوق الى زحمة للخلاص وانقاذ الأرواح بأي ثمن ..

إنتابني الخوف والحذر والقلق.. تبعثرت بضاعتي ولم يكن بمقدوري الحفاظ على استقرار وجودي في المكان.. ركضت الى لا مكان.. ما كنت اعرف ما اذا كنت اريد الخلاص بروحي، أم معرفة ماجري وانقاذ من يحتاج للأنقاذ.. وبالتأكيد سأجد من بين الضحايا عدداً من معارفي وزبائني ..

كان الهلع ينتاب الجميع.. وكان المنظر عصياً على ذوي الاعصاب الهادئة والحساسة الذين اغمي عليهم فاستلقى قسم منهم على الارض فيما راح البعض الآخر يبدو فاقد الوعي، متكناً على حائط أو عمود كهرباء ..

كانت العديد من الجثث مرمية على الأرض تنزف.. والى جانبها ذلك الرجل القريب الذي ميزته من بين زبائن السوق ملقى على الأرض فيما اصبعه يضغط على حزام عريض مملوء بالحشوات وقد بدأ ممزقاً وقد تحول الى أشلاء .

كانت ملامح الرجل السمراء الصلبة واضحة وميزت بضع طلقات على رأسه وجسده وهو ينزف.. وثمة من يشتمه ويبصق على جثته ويدوسها بأقدامه ..

رأيت الناس في حالة تشف لموته، وارتياح للخلاص منه :

1- ذا الانتحاري القذر، حاول ان يفجر نفسه، ولم يفلح.. خاتمه جهازه ..

وقال آخر :

2- تنبهنها اليد وهو (يكبر بين الناس).. فأطلقت شرطة الحراسة النار عليه .

3- واكتشفت حزامه الناسف.. ها هو .

كان الناس قد تجمعوا حول الانتحاري، ليشهدوا طبيعة الأحزمة الناسفة، وما اذا كان الشخص الذي كان يريد إلحاق الضرر بنفسه وبالأخرين.. إنساناً يماثل سواه في شكله وطبعه وسحنة بشرته. فيما كان الجميع في حالة إندهاش ورعب وبحث عن آباء وأبناء وأزواج وزوجات..

راحت امرأة يملأها السواد تركض بطريقة عشوائية وقد أخذ الرعب منها كل مأخذ ..

ثم تعود بعد وقت قصير وهي تركض وتلهث وتصرخ :

1- ياناس إبني.. نسيت إبني كنت أحمله.. لم يعد بين أحضاني، لم أفقده الا عندما توقفت هناك.. إفتقدت ثقله.. وجدت نفسي خفيفة لا أحمل شيئاً.. ياناس من رأى منكم رضيعاً.. من منكم داس فوق جسده.. هل مات، أين أجده ؟؟!

كان الجنون والهلع يأخذ بحركاتها وكلماتها ووجودها كله.. بحيث جعلنا رعبها نصاب نحن الذين كنا على قرب منها نصاب بالرعب، ونتجه نحو كل الاتجاهات، نبحث عن الرضيع حتى نعيده الى اللهفة القاتلة التي وجدنا فيها أمه وهي تصرخ ..

2- ياناس كانت اصابعه تحضنني، كانت اصابعي ممسكة به، كنت اشده على صدري..

بكيناها.. وكانت النساء يشاركنها الامومة الحية التي فيها.. وجدنا كل النساء قد تحولن الى أمهات يبحثن عن الرضيع.. صار السوق ضاحكاً بالحركة.. يفتش عن رضيع فقدته أمه.. نسيت دفاه وحركات اصابعه، نسيت ان لها طفل يتعلق بأنفاس وجودها .

شغلنا منظر الأم وهي في لهفة البحث عن رضيعها.. يملأ المكان خوفاً ورهبة وحزناً يخيم على كل الأمهات والآباء.. حتى وجدنا انفسنا ننشغل بالأم أكثر من انشغالنا بالضحايا الذين سقطوا في رعب وزحمة وطلقات طائشة .

قلت في نفسي.. كيف يمكن لذلك الإنسان الصديء ان يجعل من أصابعه دافئة في أحضان اسلحة تقتل الناس ويثير الرعب بين الطفل الرضيع وأمّه .. ؟

كيف اجتمع الدفاع بين هذه الازداد.. كيف يمكن لنا التمييز بين دفاء هدفه إلحاق الموت بالآخرين، ودفاء آخر هدفه إنماء الحياة؟

ظلت المرأة في حالة ذهول أسقط ضلاله علينا.. وصار همنا ان نجد الرضيع حياً او ميتاً.. رحنا نفتش في كل زاوية ونسأل كل من نلقاه عن رضيع.. حتى فوجئنا بالهلال تنبعث مدوية من قلب الرعب الذي كان سائداً في السوق.. كان صراخ الطفل قد أثار إنتباه أحد المارة، تلفت وتوجه الى المكان.. بعثر العديد من الفواكه والخضروات.. ووجد الطفل هناك.. وجده وبالكاد تعرف عليه كونه كائناً إنسانياً كان يصرخ.. مازال يتنفس الحياة.. وألقاه في حضن أمه.. راحت تفتش في جسده وتتحسس اعضائه وتتساءل :

1- هو.. هو حي، هل هو سالم .. ألم يصب بأذى ؟؟

لم تكن تصدق أمه أن رضيعها بين يديها واصابعه فوق صدرها وانفاسه على انفاسها وقلبه ينبض بالحياة .

شدته الى صدرها.. وراحت ترضعه.. سترت امرأة عري

صدرها ..

كنا جميعاً نتوزع في حالتين.. فرحة بطفل يحيا، وتشفياً برجل كان يريد قتل الحياة ..

2015 /4 /18

أصابع الشهداء في كل مكان

كنت اراقب سلوكه بشكل حذر.. أبحث عن كل ما يتعلق بالطفولة اليتيمة في شبكة (الانترنت) وأقرأ ما تيسر من موضوعات ودراسات لها صلة بهذا النمط من الأطفال .

ما كانت مراقبتي معلنة.. كنت اتبته دائماً لنلا يحس بمراقبتي ومن ثم يحذرني ويتصرف بطرق قد تثير غضبي .

وفرت له كل أجهزة التواصل الاجتماعي والاجهزة والبرامح التي تحتوي على ألعاب حتى أسليه وابتعث السرور في نفسه.. لكنه ظل منكسراً، وخجلاً، وكنيباً، ومهموماً، والدمعة هي الأقرب الى عينيه حال يرى مني أي عتاب او توجيه.. احدث في اصابعه حين يضغط زر جهاز ما، او يلعب كرة مع زملائه في الحي ..

كان يعاقبني يومياً بالاضراب عن الطعام لأي سبب يسوغ لنفسه اختلاقه او البحث عنه.. وفي علمه جيداً أن ذلك يثير استيائي وحزني.. فاكتم غضبي واستسلم للصمت.. لان عناده يلزمني السكوت دائماً عندما لا أفصح في إبعاده عن إضرابه.. وان الطعام لا علاقة له بنصائحي وتوجيهاتي.. مع انني بقيت حذراً لنلا اغضبه، الا انه كان يدبر أي امر او سبب ليمارس دوره في الاضراب ..

كان هذا السلوك يجعلني احرص على دفاثره المدرسية ومراقبة سلوكه في المدرسة مع زملائه والمعلمين.. ومع من يناديه ومن هم معه في الحي الذي تسكنه وفي تعامله مع أحب الناس اليه.. جدته التي احتوته واتخذته ابناً وحفيداً لا يعز عليه عز، ولا يحول دون تنفيذ رغباته وطلباته أحد.. في حين كنت اعد نفسي لتربيته تربية حسنة واعداً اعداداً سليماً للمستقبل، وكنت على خلاف مع زوجتي (جدته) بشأنه لا لأن أي واحد منا كان يكرهه، وانما لأننا نحبه حياً لا وسع لمداه.. ويعبر كل واحد منا عن هذا الحب بطريقته الخاصة .

ومع انني اعرف جيداً النتائج التي تحصل من جانب برهان وحذره مني ولا أقول كراهيته.. فذلك تعبير اتجننى فيه على حفيدي، وإنما أرى التمييز والموقع والاهمية التي يضع فيها جدته والموقع المحدد والقلق والحذر هو الأمر الذي يضعني في محنة .

كنت استاء وانا أرى احفادي وحفيداتي في احضان آباءهم وامهاتهم.. فيما أجد برهان ينظر الى الجميع بترقب وانكسار وأسى والدموع في عينيه كالعادة.. يمسك بأصابعه ويجربها بالحركة، او يعد اصابع قدميها ثم يعدو..

تجنبت ان اوثق صلتني بأطفال ابنائي وبناتي.. وشرحت اسبابي.. فيما كنت أبداً شديد الاهتمام ببرهان حتى وجدت احفادي وحفيداتي في حالة ابتعاد عني.. وبرهان في حالة من يدرك انني اطلب وده لا لأغبطهم وإنما لأكسب وده .

صباح اليوم نبهت احفادي وحفيداتي الى ما رأيته من مشهد جميل وذكي أقدم عليه برهان.. حيث لصق كل شهادة نجاح كان يحصل عليها في المدرسة الى جانب صورة والده ..

قلت لهم : نلتقيكم في العدد القادم



داود سلمان الشويلي

نخلة خوص سعتها كثيف

"رواية وثائقية عن ثورة العراقيين في تشرين"

"رواية" نخلة خوص سعتها كثيف" كتبتها هذه الأيام عن ثورة تشرين في العراق لأقدرة مالية لي على طبعتها، انشرها على صفحتي بفضول متسلسلة".

(كل السياسيين وقادة القوى الأمنية الذين شاركوا في قمع التظاهرات لن يجدوا مكانا لهم في هذه الرواية لكذبهم).

(سينهض من صميم اليأس جيل / شديد اليأس .. جبار عنيد) – الجواهري-

3

(بأمر الشعب يمنع تداول الكلمات الطائفية "شيعي.. سني .. مسيحي ... وغيرها" موقعة باسم "العراق يجمعنا").

- عندما يكون الوطن منسيا من قبل سياسي البلد في خضم معاركهم على المصالح الشخصية، فإن الوطن هذا يبقى واضحا لأهله الفقراء مهما نساه أولئك السياسيين، وهم قد نسوه فضيعوا هويتهم الوطنية، بسبب عمالتهم والمحاصصة، والنهب، والسرقة، والبحث عن المكاسب، وفوق ذلك الدستور الذي صاغوه على قياسهم فشرعن لهم السرقة والنهب. علينا أن نبقي جذوة الثورة مشتعلة في قلوب وعقول العراقيين الفقراء وبأي شكل كان، حتى لو استخدم الثائرون ما استخدمه بطل حكاية "أواعك بالوعد وأسقيك يا كمون".

بهذه الجملة أنهى "ساجد" حديثه مع "أحمد" صديقه من بغداد صعد معه الى طوابق المطعم التركي المهجور والمتعددة.

رد صاحبه عليه وهو يمسك يده ليوقفه قائلا:

- نعم هذا هو الصحيح. هل سمعت من يتداول من أخبار عن المطعم التركي ان فيه اشعاعات منذ الغزو الأمريكي واحتلال بغداد، أتعتقد ذلك؟

كانت الرائحة في جو ساحة التحرير تزكم الأنوف وتؤكد على ان الساحة وما جاورها قد ضربت بغاز غير ما تتصوع به زهور وورود شجيرات حدائق الساحة من روائح طبية ومنعشة، وقد وصل التلوث بهذه الرائحة غير الطبية والمؤذية للعيون والحناجر الى طوابق المطعم التركي، أو "جبل أحد"، كما عرف عالميا.

عدل "ساجد" من وقفته وواصل سيره صاعدا الى الطابق الثالث، وهو يفكر بما قاله صديقه البغدادي "أحمد" عن اشعاعات المطعم.

كان المطعم التركي بطاوية العديدة مركزا للتسوق في الثمانينيات وقد أطلق عليه بعض المتظاهرين لقب "جبل أحد". وملأ طوابقة المئات من المتظاهرين في فجر يوم تشرينى بارد وسماء بغداد مثل طريق سالك لبعض تكتلات الغيوم البيضاء القادمة من شمال العراق وهي تتجه الى جنوبه، مشكلة بهينة حيوانات وطيور، تتشكل وتختفي بسرعة.

المطعم التركي بناء يرتفع فوق الأرض عدة طوابق، يقع في بداية جسر الجمهورية من جهة باب الشرقي، وكان فيه مطعم يقدم الوجبات التركية لهذا سمي بهذا الاسم، وفي الطابق الأرضي منه موقف للسيارات الصغيرة ببوابة هي عبارة عن انبوب ممتد عرضيا يفتح برفعه الى الأعلى، ويغلق بإنزله الى الأسفل. وكان المطعم شبه مهجور هو والطوابق الأخرى، فوجد المتظاهرون ان من يسيطر عليه يكون الأمان والنصر حليفه كما كان جبل أحد قبل أكثر من ألف وأربعمئة سنة، وعليهم ان لا يفرطوا به فتحته القوات الأمنية عندها يفتح باب من أبواب جهنم على المتظاهرين.

أصوات المتظاهرين الذين استولوا على طوابقه تصله وهي تردد شعار "بالروح بالدم نفديك يا عراق"، فيما كان هناك بعض المتظاهرين صعدوا على سطحه وهم ينشرون علما عراقيا كبيرا نزل من سطح المطعم حتى وصل الى طابقه الأرضي، ولافتة كبيرة مكتوب فيها "الخائفون لا يصنعون النصر".

شق "ساجد" طريقة في زحام المتظاهرين، الصاعدين والنازلين، برفقة صديقه "أحمد"، وصعد الى السطح فهاله عديد القوات الأمنية المرابطة على جسر الجمهورية بعجلاتها ومدركاتها وأسلحتها الثقيلة. كان هناك رجل أمني يهياً بندقيته ليرمي منها قنبلة دخان على المتظاهرين، فيما المتظاهرون على أرض ساحة التحرير عزّل من أي شيء سوى قوة ارادتهم، وصوتهم العالي بالهتاف للعراق، و"تك تكات" أصدقاؤهم المساكين الذين يبحثون عن لقمة العيش لهم ولعائلاتهم وهي تتجول في الساحة لمساعدة شباب الثورة.

ترك "ساجد" و"أحمد" السطح ونزلا على سلالم الدرج فلاحا لـ "ساجد" من بعيد احدى النساء الكبيرات توزع لفات* أكل على سكة المطعم التركي الجدد من المتظاهرين فسال لعابه كثيرا

داود سلمان الشويلي

نخلة خوص سعتها كثيف

رواية



تشرين اول ٢٠١٩

وبدأت معدته تتقلص وتتمدد وهي تدفع الجوع عنها، فترك المرأة وهي توزع اللفات وواصل نزوله على سلام الدرج، جانعا.

كان "ساجد" قد قدم من الناصرية قبل يومين ليشارك أخته من أهل بغداد بالتظاهر لبعض الأيام، فله أصدقاء كثر بينهم، جمعته وإياهم مقاعد الدراسة قبل سنوات مضت في جامعة بغداد، وحتما لازال الكثير منهم عاطلا عن العمل بفضل حكومات المحاصصة والسرقة والنهب والحصول على الامتيازات الكثيرة لأنفسهم ولمعارفهم. وكان أول شيء صادفه عند وصوله الى بغداد ونزوله من "التك تك" في ساحة التحرير لافتة تقول(بأمر الشعب يمنع تداول الكلمات الطائفية "شيعي.. سني..مسيحي... وغيرها" موقعة باسم "العراق يجمعنا"). ارتاح جدا لكلمات هذه اللافتة التي أرجعت العراقيين الى ما قبل الغزو الأمريكي واحتلال بغداد وهم أخوة متلاحمين.

عندما وصل الى الطابق الأرضي استاذن من "أحمد" وأخذ ركنا خفيا في المطعم، حيث انتحى جانبا فخفت أصوات المتظاهرين، راح يتصل بصديقه "حميد" في الناصرية، ويخبره عن ساحة التحرير و"التك تك" والرسوم الثورية التي انتشرت على الجدران نفق التحرير، والأغاني والأنشيد، والمفرزة الطبية التي يعمل فيها كادر تمريضي مهياً بأبسط وسائل العلاج، وعن المطعم التركي بطاوية العديدة، وأرسل له مجموعة من الصور التي التقطها بموبايله لهذه الفعاليات.

في الطريق سمع مجموعة من الشباب يتحدثون مع فتاة عشرينية قد بالغت كثيرة بمكياج وجهها بالألوان حتى صار كلوحة سيريرية لفنان مبتدئ فجعلت منه لعبة بيد طفلة وهي تزورها بلا فهم ولا علم، بصوت عالي وهم يطردونها من الساحة. أمرها أحد الشباب الأكبر سنا: رجاء أخرجي من الساحة؟

جاءت فتاة من المتظاهرين تضع كمادة طبية على أنفها وفمها ودفعتها دفعا بكلتي يديها حتى أوصلتها بالقرب من ثانوية البنات في الجهة الثانية للمطعم التركي وتركتها وعادت وهي تتأفف بشدة. سأل "ساجد" الشاب ذاك عن السبب الذي دعاه الى طرد الفتاة. فأخبره بأنها من فتيات الشارع اللاتي دفعت بها وغيرها من الفتيات الفاتنات الأخريات، الأحزاب السياسية لإغواء الشباب المتظاهر ليشيعوا أخبارا عن تهم فساد يقوم بها المتظاهرون، وهذه الفتاة ضايقَت الشباب كثيرا لاسقاطهم في حبالها لخراجهم من الساحة والتظاهر.

تابع "ساجد" طريقه فمر بمكان خصصه شباب الثورة لما يتركه الشهداء منهم جراء الرصاص الحي والقنابل الدخانية من أشياء ولوازم وجعلوه متحفا رفعوا لافتة تشير الى انه "متحف شهداء ثورة تشرين" يضم خوذاً، وبعض الملابس، وأعلاما، وكتبا، وموبايلات، وأشياء أخرى.

بدأ المغيب وهو يقطر سمرة داكنة وهو يتمدد على الساحة والمطعم التركي والبنائيات المجاورة بسرعة عجيبة حتى الأضوية في الشارع لم تستطع اللحاق به فأنير متأخرا.

4

كانت الليلة التي مضت باردة جدا، ولم تكن البطانية الثقيلة تبث الدفء في أوصال "حميد" فتركته شبه يرتعش وكأنه في ثلاجة لانتلج قوالب الثلج

الساعة تشير الى الحادية عشرة والنصف عندما تذكر وهو مستلقي في فراشه في خيمة المتظاهرين، والشباب متجمعين في حلقات يستذكرون ما شاهدوه في النهار، والبعض منهم انتحى جانبا ليتصل بموبايله بأهله أو أحد معارفه، تذكر ما فكر فيه نهار هذا اليوم من أمر، لهذا نهض من مكانه واتجه الى مكان "رافد" الذي لا يبعد عنه كثيرا حيث وجدته قد لف رأسه ببياشماغ مطرز بخيوطه سوداء* وقد جعله كالنقاب على وجهه.

كان "رافد" صاحب البسطة الصغيرة في ساحة الحبوبى، والحاصل على دكتوراه في الكيمياء، متمددا على سجادة صوفية كالحة لقدمها البين والواضح، ويتكا على وسادة محشوة بصوف الغنم متصلة في أكثر من مكان وقد وضع عليها "خاولي"* أزرق "ساده"* وهو يقرأ في رواية "التشابهية" لكاتب من الناصرية، تروي عن استغلال الحكومة والأحزاب المحظورة للدين وبعض ممارساته كما يحدث الآن باتحاد الحكومة والأحزاب باستغلال الشعائر الدينية ليمرروا ما يريدون تمريره من أفكار وأمور لا يرتضيها أفراد المجتمع، فيما المجتمع قد وقف بعيدا عن اتحادهم هذا غير المعن لذلك المجتمع مستغلين بعض الشعائر الدينية.

كان كثيرا ما حاول ان يندم على السنوات التي قضاها في الدراسة وحصوله على دكتوراه في اختصاصه وهو الآن يسميه أصدقائه بـ "الدكتور صاحب البسطة" إلا انه يعتذر دانما لنفسه التي قدمت ما في جهدها حتى حصل على تلك شهادة.

كان الضوء شديدا وهو ينزل على صفحات الرواية فراحت عيناه تتغوَّش فيها صورة الحروف والكلمات.. أغلق الكتاب وحاول أن ينهض إلا ان يد صديقه "حميد" أيقته في مكانه.. سلم عليه فرد السلام وتحرك قليلا لكي يفسح له بعض المكان على السجادة وقال:

- تفضل اجلس يا "حميد".

تمدد على السجادة الصوفية كما كان يفعل "رافد"، فيما خرج بعض الشباب من الخيمة، ونام آخرون.

قال "حميد" متسانلا:

- هل رأيت الهيكل الكونكريتي للبنية المشيدة في مكان بناية المحافظة القديمة التي هدمها الرتل الخامس بعد احتلال بغداد؟

هز "رافد" رأسه وأجاب ببرودة كالثلج:

- نعم رأيتها أكثر من ألف مرة.

ضرب "رافد" الهواء بكفه وهو يريد أن يبعد الذبابة الوحيدة التي حامت حول مكانهما منذ لحظات.

توقفت "ستوتة"* ونزل سائقها الذي لف رأسه ببيشماغ ذي خيوط سوداء وسأل عن أحد المتظاهرين وعندما لم يجده خرج وصعد ستوتته وذهب.

قال لـ "رافد":

- سأقول لك ما يجب أن نفعله هذه الليلة، علينا أن نسيطر على البنية تلك ونجعل منها مثل المطعم التركي ونسميه "المطعم الذيقاري" تيمنا ببنية الثورة التشرينية في بغداد، وعلى شباب ساحة الحبوبى أن ينتهبوا لذلك خاصة والبنية تشرف على جسر الحضارات وهو جسر مهم.

بقي صامتا لبرهة، وكان ينظر الى صاحبه بعيني ذنب جانع، سألته مستفسرا:

- لماذا؟

رد عليه:

- قرأت مرة على الفيسبوك لكاتب من الناصرية: (المطعم التركي كعبة العراقيين وجبل "أحد": يا بناية المطعم التركي، يا كعبة العراقيين، وبا جبل "أحد"، ان السيطرة عليك هو حماية للمعراق

وأطفاله وشبابه وشيوخه، فاحفظ أمانة الأبطال العزل الذين اعتلوك كي يؤمنوا سلامة المتظاهرين في ساحة التحرير.

ان جبل أحد هو الجبل الذي كان بعض الرماة المسلمين في معركة أحد، قد سيطروا عليه، وعندما سمعوا هتافات النصر، نزلوا منه وتركوه مكشوفاً، فاستغل القائد خالد بن وليد الفرصة وأخذ مجموعة من المشركين واحتلوه ومنه ضربوا المسلمين، اي ان الجبل من يحتله يكون له النصر)، وأظهر الكتابة على موبايله وأراها له.

رقمه "رافد" بنظرة قلق لا عصبية فيها:

- كيف نصل لها وقوى الأمن تسد الطريق في شارع النيل والمؤدي لها؟

- سنتحدث مع بعض الشباب الثائر في الساحة عن ذلك وبعدها سنبلغ بعض الشباب المتظاهرين بسرية تامة الذهاب الى البناية من أماكن كثيرة، ويجتمعون قرب الجامع الكبير، وبنية مديرية البلدية التي صارت جامعا بعد الاحتلال، وبنية فندق شبيعا، ونحدد لهم وقتا لأقتحام البناية بهدوء وانضباط عالي والسيطرة عليها.

هز "رافد" رأسه موافقا:

- يجب أن يأخذوا معهم صور الشهداء وبعض اللافتات لينشروها على البناية.

بعد الساعة الثانية عند فجر يوم آخر قطع التيار الكهربائي، وقد ساعدهم الظلام الحالك في تلك الليلة التشرينية، فكان فرصة للشباب من بعض المتظاهرين الذين أخبرهم "ساجد" و"حميد" وبعض الأصدقاء الذين عرفوا بقصة المطعم التركي البغدادي، للانتشار في الشوارع والأزقة للوصول الى الهيكل الكونكريتي الذي اختاره "ساجد" ليكون مثل المطعم التركي في محافظة ذي قار.

ما أزعج "حميد" و"رافد" ابقاء تسمية البناية في بغداد، وكما كان ياملان بتغيير أهل بغداد اسمه، وقد تحقق ما كان يتمناه بعد أيام عندما أصبح اسمه "جبل أحد" عالميا.

عند انبلاج الساعات الأولى من فجر يوم تشرينى وقد هبت نسائم باردة في الجو تجعل الجسم يرتعش بقوة، تفاجأ أهالي الناصرية من الساكنين بجوار ساحة الحبوبى على صوت دوى في الجهات الأربعة للمدينة القديمة وهو يهتف عاليا (بالروح.. بالدم نفديك يا عراق) قادما من الهيكل الكونكريتي الذي دعي بـ"المطعم الذيقاري".

تقع البناية التي مازالت غير مكتملة البناء سوى هيكلها الكونكريتي بعد أن هرب مقاولها ومعه الأموال المخصصة لها، قريبا من نهر الفرات وامامها ساحة كانت تدعى ساحة "1/حزيران" فيها نصب لامرأة كتب اسفله "1/حزيران"، ويقع مقابل هذا النصب نصب آخر للجندي العراقي حسين ارخيص شاهرا مسدسه وهو واقف على

جثمان الجنرال الانكليزي "جيفرسون" بعد أن ارداه قتيلا، ويقتله قتل في نفوس العراقيين الرهبة والخوف من الانكليز المحتلين الذين احتلوا العراق بعد عام 1914 وانتهاء الحكم العثماني، وعندما دخلت القوات الانكليزية الناصرية بعد الغزو، رفعوا تمثال الجنرال الممدد والمقتول من النصب وأبقوا تمثال حسين ارخيص فقط شاهرا مسدسه فوق رأسه كاي عسكري آخر أفراقمحي من ذاكرة بعض أهالي الناصرية من الأجيال التي ولدت منذ عام 2003 قصة هذا البطل.

كانت الجماعات التي اتصل بها "رافد" و"حميد" قد نفذوا، وبسرية تامة ومنضبطة، ما طلب منهم، وهم محمّلين بصور شهداء ثورة تشرين واللافتات الملفوفة بعناية. انتشروا في طوابق الهيكل الكونكريتي للبنية والتي كانت في يوم ما مقر المحافظة وهي تعج بالمراجعين.

فتحت لافتة طويلة من سطح البناية العلوي الى الطابق الأول مكتوب فيها (أريد وطننا حرا)، وصور الشهداء منتشرة على حافات طوابق البناية، والمتظاهرون الشباب يرددون بأعلى صوتهم: (بالروح بالدم نفديك يا عراق).

أدار رجال الأمن الواقفين بداية شارع النيل المفضي الى نهر الفرات وجوههم وقد أذهلتهم المفاجأة هذه فرفعوا دروعهم الزجاجية أمام وجوههم وهبوا الهراوات وقنابل الغاز بدقة كاملة استعدادا لأي طاريء.

سيميوطيقا الصورة بين التحليل والمقارنة

بين لوحة دي لاكروا "الحرية تقود الشعب" و"زقورة الحرية" في الثورة العراقية



الناقدة والتشكيلية: خيرة مباركي



الفوتوغرافية إلى عين تتذكر وتقرآن فتخبئ لحظاتها المكثفة مشهدا تطرحه الذاكرة. وأول مظاهر التشابه بين اللوحة والصورة أنّ كليهما تعبّر عن الثورة. فلنن عبّر اللوحة الزيتية عن ثورة يوليو الفرنسية التي قادتها المعارضة الليبرالية للإطاحة بالملك شارل العاشر وإعادة الجمهورية الفرنسية، فإن الصورة الفوتوغرافية عبّرت عن ثورة تشرين العراقية التي قادها الشعب ضد نظام الحكم للإطاحة به أيضا. ومن النظرة الأولى يتراءى لنا في كل من اللوحة والصورة هذا الازدحام لعدد كبير من الناس، ولنن بدأ في لوحة ديلاكروا مقاتلين بأيديهم أسلحة فأبّنها في الصورة لمواطنين عزل يحملون فقط راية الوطن وهو يرفرف ناصعا نظيفا من كل حقد أو عدا. وقد بدا هذا الازدحام في شكل هرمي له رمزيته ودلالاته. فقد نلاحظه في كل من اللوحة والصورة الفوتوغرافية مكونا من ثلاث طبقات: مثلت الطبقة الأولى في اللوحة القتلى الذين دفعوا أرواحهم في سبيل مبادئ الثورة فتمدّدوا على الأرض كقاعدة يقوم عليها البناء. ولكن القاعدة في الصورة من الشباب الأحياء، قد يكون ضحايا الثورة منحوم هذه الحياة. وقد تكون دماؤهم الزكية ضخت في عروق هؤلاء الشباب حياة جديدة تتراءى لهم في الأفق. أما الطبقة الوسطى في اللوحة فهم الثوار الذين يسرون على الطرق المكتظة بالقتلى. يشقّون صفوفهم لا يثنّهم الموت. وفي الصورة ثلاث طبقات بنور الشباب في وجوه الثوار ممّا يدل على أنها ليست ثورة جياح أو فقر بقدر ما هي ثورة كرامة، وهذا يبيّن في أنفة المتظاهرين الذين يحملون في أيديهم العلم العراقي أو هواتفهم الجوال التي يوثقون بها الحدث. ولكن مع هذا فبالرجوع إلى رؤية رولان بارت (Roland Barthes) في سيميوطيقا الصورة في مقاله "الرسالة المصورة (Message photographique)" الذي نشر في كتابه Image-Music-text. يرى أنّ الصورة باعتبارها رسالة تتكون من عناصر ثلاثة: مصدر الرسالة، القناة التي تمرّ

تتحول بعض الصور الفوتوغرافية التي تظهر في وسائل الإعلام أو على صفحات التواصل الاجتماعي إلى أحداث إنسانية، تثير الجدل وتحرك نبض الواقع المشهدي من أجل تنشيطه، وإعادة استثماره حتى يشكّل مفاهيم وأفكار تتجاوز الظروف التي أنتجتها. ولعلّه مظهر القوة فيها، يجعل منها صورة حدثاً، تبقى في الذاكرة الإنسانية وتتحول إلى شاهد على الواقع. وأكثر من ذلك يمكن أن تتحول هذه الصورة إلى وسيلة من وسائل النضال ومن أدوات تحسيس الرأي العام العالمي، ممّا يجعلها رموزاً تعبّر عن موقف وتثير الوعي. وذلك لأن للفوتوغرافيا الفنية رهانات جمالية وإبداعية، يمكن أن تمتع وتقتنع، تماماً كما وقع في الثورات العربية. ونخص بالذكر ثورة العراق. وقد استرعى اهتمامنا العديد من المشاهد والصور الفوتوغرافية التي نقلت الواقع وعبّرت عنه. ولعلّ صورة مبنى المطعم التركي أبرزها وأعلّقها في الذهن، أطلق عليها اسم "جبل أحد" قد يكون مرده إلى ارتفاع البناية. كما أطلق عليه اسم "زقورة التحرير". وهذه التسمية تعبّر بدورها عن علو هذه البناية ومشابهتها للزقورات البابلية الهائلة الارتفاع التي بناها ملوك الدولة البابلية، لتكون وسيلة للاتصال بين السماء والأرض، صمّمت لتسهيل هبوط الآلهة إلى الأرض. هو "مبنى حديث على صلة رحم بـ"زقورة أور"، برج المعبد الذي بناه الملك أورنمو، يقع في قلب بغداد وهو برج لعبادة الاسم الجليل في العلم العراقي"، كما يقول سلمان داود محمد. ربما هي الصورة الأكثر تعلقاً بالذهن، ليس لأنها متفرّدة أو الأكثر تأثيراً في المشاهد، بل لسرّ خفيّ فيها جعلنا نعتقد مشابهاً بينها وبين لوحة الحرية تقود الشعب La liberté guidant le peuple وهي لوحة زيتية لـ دي لاكروا (Eugène Delacroix)، قد لا تكون شبيهة لها من جوانب ولكن ونحن أمام عالم الصورة تنبثق صورة تشكيلية في الذهن بمجرد أن تظالعنا الصورة الأولى. وهنا يكون حوار العين والذهن بين التشخيص والتجريد. من العين المشهدية

العزائم، فإنّه في صورة "زقورة التحرير" نلمسه عبر الإحياء بتصور بارت، فليست الكمادات التي يضعها المتظاهرون سوى صورة أخرى متوارية لا تنقلها عدسة الكاميرا وهي صورة الغزات تفصح عنها الكمادات الخضراء وكأنّها انعاش لهم يبذرون بها سموم اللحظة ويتنفسون من جديد. كذلك الذي يضع خوذة أمان وسلامة صفراء توحى برغبة في الاتقاء من الرصاص، إضافة إلى وجود سيارة إسعاف، كلّها عناصر توحى بطبيعة الوضع الرّاهن واتّباع سبل السلامة وطلب الأمان. رغم أن الأغلبية اكتفوا بحمل الرايات.

أما في أعلى الهرم فلنن ظهرت ماريان الأعلى رأساً في اللوحة والشكل الهرمي، وقد اعتبرت تجسيدا استعارياً وتصويراً لآلهة الحرية. فإنّه في أعلى هرم الصورة سطح البناية. الزقورة. يرفرف فيها العلم العراقي وتسيل منه شلالات رايات ولافتات حملت آمالهم وأرواحهم قرباناً للوطن. بهذا تغدو الصورة الفوتوغرافية رسالة مصورة تحوي جملة من الإشارات البصرية ولا وجود لمنطق الاندساس، الكل منسجم وينتظر ولادة عراق جديد فتغدو أيقونة تتجاوز بعد لحظة التصوير التلقائية وما يمكن أن تنقله في تلك اللحظة إلى مؤشّر رمزي تفصح عنه العناصر الإشارية "ثورتنا سلمية" "شبابنا أطول من أعماركم". وكأنا بجملة من العناصر الحاضرة (الخوذة، سيارة الإسعاف، الكمادات..) أمام إحياء بمواجهة الموت بالحياة. فيزول الرصاص بابتسامة حلم.

عبرها الرسالة، والمتلقّي. وتبعاً لذلك، يرى أن هناك مرحلتين أساسيتين لقراءة الصورة الفوتوغرافية وهي المعنى الإشاري Sens dénotatif والمعنى الإيحائي Sens connotatif. فالمرحلة الأولى من الرسالة وهو ما تلتقطه آلة التصوير وفي نقل المصور لمشهد الشباب المتظاهر، بهذه الطريقة التلقائية كما تراه العين المجردة، هو عملية ميكانيكية بحتة. لكن في المرحلة الإيحائية يمكن أن تُفسّر الصورة استناداً إلى ما يظهر من إشارات يحدّدها السياق التاريخي، إذ هناك عناصر أساسية التقطتها عين الكاميرا يمكن أن تفصح عن المعاني الإيحائية في الصورة الفوتوغرافية. فما يظهر من لباس المتظاهرين وهياتهم وحركاتهم التلقائية يمكن أن يؤكد على سلمية الموقف. فالمتظاهرون بهذه الوضعية، وحسب نظرية عالم الاجتماع ستيوارت هول (Stuart Hall) يشتركون في ثقافة واحدة، لهم خارطة ذهنية واحدة. هي ثورة ناصعة لشباب يطلّعون الماضي بكل صراعاته وأحقاقه ويتوخّدون في الحاضر، وهو مشهد يرمز إلى الوحدة الوطنية التي توجّتها ثورة تشرين. بهذا نلمس تناغماً واضحاً بين شخصيات الصورة كما في شخصيات لوحة دي لاكروا الزيتية رغم حالة الهرج والمرج الذي يقتضيه السياق التاريخي في المشهدين. وهذا التناغم إنّما أساسه وحدة المعنى الذي يسعى إليه الجميع "نريد وطن". ولنن بدا ثمن القضية واضحاً في أسفل اللوحة من الذين دفعوا أرواحهم وظلّوا وقوداً يتقد لتحريك

شتاء نبضي على أغصان الخريف



شعر حر : د. منى فتحي حامد

يا زهرة فوق ضفاف النيل
أضاءت شموع الهوى والقناديل سابعة من هنا إلى هناك عاشقة للرواية
والقصّة وخيال الأساطير
بداية من أميرة الثلوج البيضاء
حتى شهرزاد
و رومانسية بلقيس وجولييت
تسدلين ستارك من أعلى منصة مسرح أم كلثوم
كي تشعرين بلذة و دفء الغرام من أغنياتها
مع سمر قمر طول الليل..
مفاجأة :
لمحت كوكب الشرق عشقي إليها فمست جيبني بأناملها
و همست بنضارة احساس فنها
«بعيد عنك وأمل حياتي والحب كله وهجرتك والأطلال»
فبكت عينا من أمامها
و كان يلمحي من بعيد قلم ابراهيم ناجي
فترقرقت مشاعرها تجاه بكائي
و دمعاتي
فزادهم الاشتياق للدنو بالقرب من احاسيسي
وسألتني الراقية.. لماذا!!
تعجبت و اندهشت من سؤالها..
ألسن كتاباً مقروء لعينيها
أنش عاشقة للحياة والمودة
هاوية للمشاعر
من نبض نزار عاشق
فنبتي السكن فوق سحب بيضاء
تخلو من غيوم و شهب حارقة جبراني من طيور النورس
الصافية تلاحق جلبابي
و تدثر ثيابي
ممتلئة بأطوار موسمية متنوعة
من فصول ربيعية
حتى أو هام خريفية
مغمورة بالسحر و الشعوذة
من أفئدة ماقته و مظلمة
لشموس العشق والرغبة
نحو مشاعر جياشة للخير والابتسامه
صراخ يعلو أوراق الخريف
ينادي إلى عودة الروح
بعد غياب زمن..
تنادى الحبيب لاحتضان الدفء و عالم السعادة..
ترجوه لاستعادة كل معاني الغرام و الاشتياق بين رجل وامرأة..
ها هو نظام كوني
يللم الآهات والشجن في بوتقة كاسها من نبيذ أحلام الوسادة..
ترياق أسكرني
من زخات ثلوج الخريف المتألله..
فتيسم ثغري
إلى كوكب الشرق سيدتي
و توجني إكليل الخجل من انصات و نظرات ابراهيم ناجي
وأجبتها:
إنني نجمة خلقت من بريق مقلتيه
يؤسرني خريف نبضي إلى عشقه الأبدي
فإلى هواه حنيني و غرامي
فمنه عشق الدنيا
وإلى جناته القدسية والعبادة..

المشروعية الأخلاقية

لإضراب الأساتذة والمعلمين



أ.د. محمد الربيعي

والتدريسيين عرضوا الأسباب المتعلقة بتحقيق العدالة والقضاء على الفساد وجملة من المطالب التي تتعلق بالمهنة، ولكنهم فشلوا في تحقيقها. كما قلت، فإن الحق في الإضراب هو حماية ضد الاستغلال. لدينا الحق في إجراء ممارسات قانونية قد تؤثر على مصالح الغير عند تجاهل طلباتنا المعقولة. قارن ذلك مع هذا الموقف: تخيل أن يغش طالب في الامتحان. لدينا نظام قائم على الأسباب لمنع الغش (نوضح أنه من الخطأ وغير العدل ان تغش) ولدينا سبب عملي كاحتياطي (إذا غشيت، فسننخذ بحقك إجراءات عقابية). الإجراء العقابي كترسيب الطالب طبيعياً سيكون ضاراً بشكل أساسي له وأيضاً للجامعة، ولكن هذا هو السبب في أنه إجراء فعال، ولهذا هو إجراء مبرر عندما فقط يفشل كل إجراء آخر. الخلاصة إنه بأضرابنا كأساتذة قد نفرض أضراراً على هذا الجيل من الطلاب، لكننا نأمل أن تتمكن الأجيال القادمة من الطلاب من الاستفادة من نظام جامعي حر ومستقل وتزدهر فيه الحريات الأكاديمية ويتم فيه احترام الأستاذ.

على نطاق أوسع، فإن الإضراب عادة ما هو أكثر من مجرد كونه يدور حول القضية المطروحة. الإضراب لديه رسالة معبرة. معظم الأساتذة المؤيدين للإضراب أو المشاركين في التظاهرات هنا يطالبون بأكثر من مجرد حقوقهم المهنية أو المعاشات التقاعدية الخاصة بهم: إنهم يرسلون رسالة معبرة إلى الحكومة والوزارة. بالنسبة للكثيرين منهم، تتمثل الرسالة في أنهم يريدون وطناً لا مكان فيه للفساد وجامعة تمثل مصالحهم ومصالح الطلبة ومكاناً للتعلم والتدريس وليست ملكاً لحزب أو قوة سياسية. طلابنا ليسوا مستهلكين، وطريقة القسر الفوقي ليست أفضل طريقة لإدارة الجامعات. الإضراب أحياناً يظهر أننا على استعداد للمقتال والتضحية من أجل المبادئ السامية التي نقدرها ونقدسها. برأي أن الحق القانوني في الإضراب هو حق فعال، إنه يحميننا كأساتذة وطلبة، ويمكن استخدامه، وأتمنى أن يتم استخدامه بطريقة حكيمة.

المضربين يكون أكبر من الضرر المحتمل الذي يحدثه الأساتذة المضربين. الأضرار التي نلحقها بطلابنا في الإضراب قد تكون كبيرة (إذا ما افترضنا أن الطلاب يتعلمون حقاً في جامعاتنا) ولكن أعتقد أن الضرر هنا له ما يبرره، وسأحاول الدفاع عن ذلك أدناه، ولكن حتى لو كنت لا تتفق معي حول هذه القضية، فإني أهدف إلى توفير طريقة للتفكير بوضوح حول ما قد يبرر هذا النوع من الضرر. أولاً، يجدر التفكير أبعد قليلاً من طبيعة الضرر، وما هو الدور الذي يلعبه. الطلاب ليس متفرجين أبرياء في كل هذا، إنهم المضربون ونحن المشاركون وليس العكس. الطلاب هم من يقود الإضراب، وهم من يقررون استمرار الإضراب أو العودة إلى مقاعد الدراسة. ومع ذلك، الأذى الذي يلحق بالطلاب يُعد جزءاً أساسياً من الإضراب، ويجب أن نواجه هذا الأمر لأن ما يفترض أن يحققه الإضراب هو المكافأة والمنفعة والفائدة التي تفوق الأذى.

هنا هو السبب. يحدث الإضراب عندما لا ينجح أي إجراء آخر. وهذا ببساطة ما يحدث حالياً، فما الذي يجب علينا فعله؟ هل يجب علينا ببساطة قبول الظلم؟ إن التاريخ الحديث يرينا كيف أن منع الإضراب في عهد نظام صدام حسين قد أضعف قدرة الشعب العراقي على أحداث التغيير. وهذا ما حرماننا من قوة العمل الجماعي. بيت القصيد من الوحدة هو أننا أقوى معاً. يجب العمل بشكل جماعي، وبالتالي لا يمكن للحكومة أن تخرض بعضنا على بعض كأفراد. علاوة على ذلك، نحن بالإضراب قد نضر بمصالح الآخرين فهنا يمكن أن نضر بمصالح أصحاب المطاعم في الجامعات على سبيل المثال، وقد يؤثر على الطلاب إلا إذا كانوا هم من يمارسون الإضراب لتحقيق قضية وطنية عليا يعتبرونها أهم من وجودهم في الصفوف الدراسية. في هذه الحالة – هذا أمر لا مفر منه.

بعبارة أخرى، الإضراب هو شكل من أشكال الإكراه. نريد أن نجعل من المستحيل أن تقول الحكومة أو الوزارة "لا" لنا. إن الشروط المسبقة للإضراب المبرر هي أن الطلاب

أثار أحد الأساتذة في معرض تعليقه على البيان الموجه للتدريسيين والطلبة في الجامعات العراقية والذي أصدره مجموعة من الأكاديميين العراقيين خارج الوطن موضوع أخلاقية الإضراب والتظاهر طالباً توضيح الموضوع.

ولذلك احتراماً للأستاذ ولرأيه أجد من الضروري إلقاء بعض الضوء على شرعية الإضرابات والدور المؤثر لها خصوصاً في ظل حكم غير عادل وبيئة تتعذر فيها الخدمات وتندر فرص العمل وينتشر الفساد، فهل يمكن التشكيك في أخلاقيات الإضراب والتظاهر؟

من الطبيعي أن يختلف البعض على الطبيعة الأخلاقية لكل إضراب حتى ولو كان في شركة إنتاج بضائع، لكن وجود الإضراب ذاته يعطي صوتاً لمن يتم تجاهل حقوقه ويوفر نقطة انطلاق للمساواة وتحقيق العدالة.

لكنه يجدر وضع أي ملاحظات حول أخلاقيات الإضراب في السياق القانوني. الإضراب ليس عصياناً مدنياً، إنه قانوني، ومسموح به في إطار الدستور. لقد تحقق هذا الوضع في العالم الديمقراطي تاريخياً بشق الأنفس. الإضراب يوفر ضماناً ضد الاستغلال، وحماية للعاملين (سواء كانوا طلاباً أو عمالاً أو أطباء أو معلمين) في حالة حصول خلل في السلطة. من الواضح، هناك العديد من الشروط المسبقة التي يجب توفرها ليصبح الإضراب مبرراً أخلاقياً. في حالة الإضراب ضد الحكومة في العراق تطرح تساؤلات: هل الحكومة عادلة ومنصفة أم فاسدة وتمثل مجموعة من السراق؟ هل الحكومة تبني البلد وتطور اقتصاده أم أهملت البلد والمجتمع والاقتصاد؟ هل الحكومة توفر الرفاهية والتقدم أم تساهم في نشر الجهل والتخلف؟

شيء طبيعي أن يهدف الإضراب إلى الإضرار بمصالح الحكومة أو القوى السياسية والقوى المنتفعة الحالية. الحكومة ستدعي أن العمل (وهنا تعني به التدريس) الذي نقوم به هو مصلحة عامة، وإذا انسحبنا من عملنا، فإننا نوذي الشعب. يعتمد مقدار الضرر الذي يقع على أي مجال ونوع من المنافع العامة - كالضرر المحتمل من الأطباء

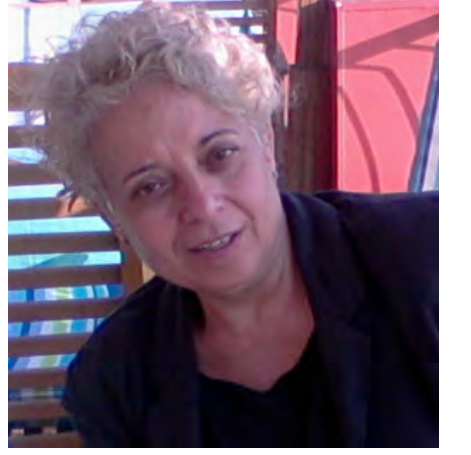
انتفاضة نازل أخذ حقي



بولص الاشوري

حكومة الطائفية الحمقاء،
منذ ألفين وثلاث شمسية،
قسمت الشعب العراقي سياسياً
الى ثلاث ذناب بشرية،
ويثبتون المحاصصة الطائفية،
لتقسيم السلطات والوظائف والموارد الاقتصادية والبشرية،
حرموا الشعب من ثرواته الكبيرة،
وبنوا لهم من دماء الشعب ،
قصور هم العالية في عواصم الدنيا،
كانهم خلفاء وأمراء اخر زمان اليأس
ومرت الأعوام الثكلى الحزينة،
افتعلوا الحروب والدوا عش
المذهبية،
وفتحوا ابواب العراق للارهابيين
وشردت آلاف العوائل من مدنها الأمانة الى خيام عارية تحت
رحمة
الصف والشتاء القاسية،
والحكام الخونة يثرثرون فوق
المنابر الدولية عن الديمقراطية المذهبية ،
بمباركة المرجعية الدينية،
لان المرجعية القانونية عاطلة عن العمل في اجازة طويلة،
وهنا تمخض المخاض بين عقول الشباب الثائر ضد أعمالهم
الفاسدة،
وانتفضوا في تشرين الاول 2019 بمجاميع ثورية تحت
نصب الحرية،
وصدحت اصواتهم كالعاصفة، تدور
وأشعلوا المشاعل الحمراء ،
في شوارع العراق لأضاءة ظلام الحكومة وإسقاط جدار
الطائفية ،
وهاج الشعب العراقي للانضمام اليهم
وسقط الشهداء الشباب بعمر الزهور في بغداد والبصرة
وبابل والناصرية وكربلاء والنجف المقدسة،
كانها امطار خريفية لاسقاط أوراق
الحكومة الصفراء في مزبلة التاريخ،
وتناقل الاعلام العالمي اخبار المجزرة،
والحكام القتلّة متمسكين في كراسيهم الزائلة،
وأمرىكا والأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي والروسي،
صامتون كالاصنام ،ما عدا بيانات هزيلة،
انتفاضة الشباب نازل اخذ حقي،
اصبح نشيدا وطنيا لكل العراقيين
لاسقاط نظام حكومات المحاصصة الطائفية،
نحو بناء دولة مدنية؟
.....
الاحد الاول من كانون الاول ٢٠١٩

قصة قصيرة



هدى يونس

تصدع

مستفسرة !! لم يهتم؟؟ وواصل تصفح
ما يحمله من مجلد فنون عصر النهضة ..
أما هي فواصلت تهديدها .. امرأة عجوزاً نحيلة .. بيضاء ..
جميلة .. ذات نظرة تربك
من يراها .. وتحس صدق تهديدها وقدرتها على الفعل.
عندما اعتدت وجودها وتحرر لساني سألتها : من هذه ؟.
أنشغل في كتاب آخر ولم يرد !.
أما هي فردت على سوالي له بثقة الواثق من قدراته :
قريبته ..
وعندما حاولت أن أستفسر أكثر .. سألتني سؤال آخر .. هل
ذهبت في الأيام
الأخيرة إلى شيخ يقرأ الطالع ؟ وعرفت منه بأن سحرًا كُتِبَ ..
لم يكن موجوداً من قبل ..
جف حلقي .. وضاق صدر يغير قادرة على استنشاق الهواء ..
واصلت هي كلامها باستهتار .. أنا من فعلت هذا !! .. عموماً
ما فعلته غير مؤذ بالدرجة
المطلوبة .. انتبهي إذا فعلت ما يغضبه سأفعل ما يليق بك ..
و..... ولم تكمل.

وجدتني في مكان بجوار سور صغير أمام حجرات كثيرة
متهاكة .. على سطح بيت وكمية
متلاحقة من الأتربة أراها على البعد .. سمعت بعدها صوت
انهيار .. قمت من جلستي
حتى أتمكن من الرؤية .. رأيت تصدعاً بحجرات سطح قريب
من بيتنا ..
الأطباق المعدنية الخاصة بالدش كثرت فوق أسطح البيوت
المتهاكة .. ومع ارتفاع درجات
الحرارة .. والثقل الواقع على أسطح البيوت المتهاكة حدث
التصدع المخيف .. إلا أن البعد
عن المكان طمأنني قليلاً..
وفي لحظة ..
رأيت نفسي داخل تفاصيل الحدث تماماً .. أصبح سطح بيتنا
ملاصقاً للبيت المتصدع .. رأيت
الحجرات المنهارة .. ظلت تعلوها الأطباق المعدنية ..
فصرخت لنجدة من فيها ..
ظهر شخص أعرفه .. " وهو " من يجلب الأطباق لساكني
المنطقة .. ضحك ساخرًا من
فرعي .. قائلًا : الحجرات فارغة من ساكنيها .. ولم يسقط
سوى سقف حجرتين .. اغتظت
من برودة كلامه .. وألهمت بفتوى سريعة .. رغبة في اتهامه
بأنه السبب في الكارثة .. وأن
المعدن المصنوع منه الطبق غير مطابق للمواصفات الخاصة
بتحمل الحرارة التي قد تصل
في بعض الموجات لدرجة تقترب من الاشتعال .. والجهاز
الملحق بالطبق غير مناسب
للاحتمالات التي قد تعصف بالمناخ.
أبتسم باستهتار قائلًا : الأطباق سليمة .. وإنما الشره لرؤية
ما يحدث بالخارج !! .. وأيضًا
الرغبة الجامحة لرؤية الممنوع .. والمحرومون في حاجة إلى
للإشباع .. هل هذا ذنبى ؟
أم ذنب الجوع وعدم الإحساس بالاكتماء ؟.
أنظري .. مشيرًا إلى سيدة تربط رأسها بغطاء أسود .. هل هذه
أنثى ؟ .. أجيبني بما
يرضي ضميرك ! ..
ضقت من وقاحته .. وانصرفت لمتابعة توابع الانهيار ..
سمعت صوت انهيار في السطح من الناحية الأخرى .. أكثر
حدة ..
صوت الارتطام مزعج ومخيف ..
أحاول الهرب من رؤية التصدع القادم .. غير قادرة على
مواصلة التنفس ورؤية موجات
التصدع .. الارتطام يشتد .. خبضات قوية كالمطرقة .. فتحت
عيني ..
وجدتني جالسة على كنية بمدخل البيت.
أنفاسي متلاحقة .. انتبعت وأحسست بواقعية ما حولي ..
أستمر تواصل الخبضات قوية ..
إنها طفلي العائدة من مدرستها .. والحاملة حقيبة كتبها
الثقيلة .. والتي تفضل دائمًا
الطرق بحذائها عندما لا أستجيب بسرعة لدق جرس الباب .
سمعت صوت ندائها وبكانها .. فتحت الباب وأنا جالسة ..
لامنتي وهي تواصل بكاءها لعدم
استجابتي ونزولها لسلم البيت عدة مرات تبحث عني.
ضممتها لصدري ووجدتني أبكي .. عندما رأيت دموع مسحتها
بيدها قائلة : " ماما ماذا
حدث ؟ " ..
تمتد رعشتي إلى صوتي وقلت : لاشئ !!.

قمت من نومي على لمسة يد تهزني وتأمرنى بالصحو.
فتحت عيني لم أجد غير طفلي نائمة في هدوء..
أحكمت غطاءها الذي أبعدته بضربات رجليها المتصلة ..
نمت..
سمعت صراخ طفلي وبكاءها .. صحت .. رأيتها نائمة ..
وتكشيرة على وجهها ..
ووضعت يدي على جسدها وقرأت قرآنًا وحاولت النوم.. تعذر
النوم واستحال ..
بدأ يومي مبكرًا قبل الأذان الأول ..
أكد لروحي بأنه لا يجدر بالقلوب الكبيرة أن تذيع اضطرابها
الذي تشعره .. بعدها
أدهشتني حالة الرضا والسكينة التي شملتني.
مرت ساعتان .. صحت أبتني من نومها وساعدتها في ارتداء
ملابسها وحملت أنا حقبيتها
ونزلت معها حتى ركبت AUTO مدرستها..
بعدها تسربت الأصوات المختلطة بالنوم في رحلتها لاحتلال
كل شئ،
" الشارع " ، " الهواء " ، " واقتحام صريح
للسمع " ..
جلست على كنية مريحة المفضلة .. شعرت بصداع .. بدأ
الانسحاب إلى الداخل مواصلاً رحلة
شائكة ومعقدة من علاقات أسرة فنتها وخرّب كيائها زمن
قوي قادر على التدمير ..
مر وقت .. صرت بعده كياناً غير قادر على شئ ..

سمعت خبضات طفلي القوية على الباب .. فتحته .. رأيت ما
صدع كياني .. طفلي
أصبحت اثنتين .. الأخرى تشبهها .. تلبس نفس ملابس
مدرستها .. تحمل نفس حقيبة
كتبها .. تسريحة شعرها .. طولها .. حذاءها .. نسخة أخرى
منها .
إحدهما تصرخ .. تحيرت أيهما طفلي ! .. هل التي تصرخ
؟ .. أم الأخرى التي تصر على
النزول وأعطتنا ظهرها ..
وأنا في حالتي هذه .. قلت لنفسي .. طفلي هي بالتأكيد من
طلبت مساعدتي بصراخها
كي تعود الأخرى إليها وتدخل معها البيت.
ما تركته هذه الرؤية للبديل لخلل جزءاً من كياني.

انتقلت إلى مكان آخر.
حجرات فوق سطح بيت .. البيت عالٍ .. الحجرات صغيرة ..
السلم بعض أجزائه مهشمة ..
عند الصعود أحس بأن سقوطي محتمل جدًا .. فأخاف .. أما
الفرز فهو احتمال سقوط أحد
أفراد أسرتي .. أعيش لحظات كابوسيه حتى يجتمع
الكلفاظمنن وأهدأ.

اليوم أرتب المكتبة .. بعد أن اقتطعت جزءاً من المطبخ
وألحقته بالصالة .. لزيادة حجم
المكتبة .. دخل حوض المطبخ إلى جوار المكتبة ..
كنا نحمل أنا وهو الكتب المترامية أمام الحجرات إلى
المكتبة .. رأيت كتباً في الحوض ..
غضبت منه لعدم اهتمامه بوضع الكتب في مكانها الصحيح ..
فجأة..
رأيتها أمامي توبخني وتهددني بالأنا فعل أو أغضب مهما
فعل .. وإلا ستفعل بي ما لا
أطيقه .. وقفت إلى جواره ولم أنطق .. نظرت إليه

كلاب الجيران الأليفة الغدر



كريم عبدالله / بغداد

مسعورة البنادق متخمة رصاصات أنيابها منشأً أعمى نشرت أحلامنا على حبال الخيانة ذئاب الوطن المنكوب بد غزواتها فتكت تهشّ مواسم نيسان الأجرد أزهاره شوّهت عطرها مؤامرات جيران السوء عناكب رقطاع نسجت الخراب في نفوسها المظلمة لا ترى إلا قبحها تبذره هنا وهناك بين قطع آدمى الأفقون (سكاري وما هم بـ سكاري) * أنهكت عقولهم (أفكار متطايرة) * تلهب ظهورهم المحنية سياط الخرافة توجّع الفتنة تذبّح أحلامنا في وضح الحقيقة ترسلها عارية إلى إيوان سلطاتها الأحمق ينكت ثغرها الباسم الحزن بد مخصّرت العرجاء جيش أمنيّاتة المجنونة فتكت في البلاد .

عندما تحترق الغابة جميع الزهور تموت وحدها الغربان من تستطيع النجاة

حسين سدخان 2019/12/1

-انها اللحظات الاخيرة التي أحسست فيها اني أرى شراع النصر يقف على بقايا الامل، لن اعود كما كنت يا حبيبتي لن اجري خلفك مرة اخرى، سوف اشاهدك من بعيد وأتمنى أن تلحقني بي ... جميعهم كسروا عن انيابهم المسمومة الملوثة بالصدأ يا حبيبتي

-اجل انا اكتب لك هذه الرسالة وذاكرتي معلقة حول مشاهد رأيته عندما تم اغتصابنا بالرصاص كفتاة عارية في ثكنة جنود، رأيت عزرائيل متكوراً في أحد زوايا الحي وقد تورمت عيناه من الدموع فيقى عاجزاً ... فقدت السيطرة على الوقوف فقدت كل شي دفعة واحدة! حاربني الجميع حتى تناثرت كالغبار...

-لايمكنني وصف ذلك الشعور، ك سجين حكم عليه ب المؤبد، ك اخرس لا يستطيع النطق، ك صنم، ك شيطان فاقد السمع، انني أربح في معركتي الراحلة!!

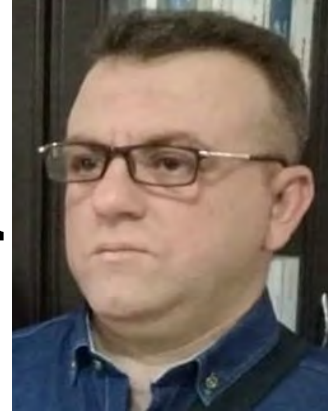
-الحياة اعطتني ايباك لكنها سرقت مني حلم مطاردتك، نسيت أن اقول لك أنني أشعر بأن روحي تتفاقم .. تتفاقم .. وكأنها تناضل لتفارق جسدي المتعب ... عزرائيل الان يقف امامي جسده منحني وذراعه متأهبتان لإستقبالي....
الوداع...
.....

*شاب يلفظ أنفاسه الاخيرة وهو على متن التكتك



دراسة نقدية خلفية مقدماتية : قراءة في كتاب (النقد النظير) للكاتب إيهاب حسن (أنطباعية تنصيصات المهاجر وإشكالية مهجر النقد النظير)

حيدر عبد الرضا



أن عملية الدخول إلى عوالم الناقد والباحث إيهاب حسن، تتطلب منا ضرورات فهمية وثقافية خاصة، في الوقت الذي فيه يلوح إيهاب عبر افكاره في كتابه (النقد النظير) و كتاب (الخروج من مصر / سيرة ذاتية) وكتاب (براءة جذرية : الرواية الأمريكية المعاصرة) وكتاب (ارث العائلة) وكتاب (تقطيع أوصال أورفيس) ومجمل هذه المؤلفات ما أخذ منها يتراوح ما بين حدود النقد الأدبي من حيث الجملة وسياق الإنشاء الموضوعي ومحتوى خطابه الشكلي دون توافر أية حدود تقويمية أو معيارية للنقد الأدبي الجاد، فيما راح (النقد النظير) يشغل لذاته ذلك الإحياز المتمرد والرافض لموقفية الناقد الأدبي حيث راح يتحفز حول مهام الناقد الأدبي النمطي، مشيراً إلى كونه لا يتخلّى عن طابعية أدواته و رؤيته الشخصية في دراسة النص المطروح نقداً. أن القارئ لكتاب (النقد النظير) لربما يعاين موقف إيهاب حسن في وضع منهجية غريبة لذاته الكتابية والتي أخذ يزعم لنفسه من وراءها كهذه التي حلت بنا في هذه الفقرات : (في هذه المقالات لم أكتب بصفتي ناقد أو باحثاً .. و لم انتحل شخصية الشاعر أو الروائي أو الكاتب المسرحي .. ولكني أحاول أن أجد صوتي في الأشكال الفردية التي يقتضيها التأمل أحياناً. / النقد النظير) لهذا السبب ظلت الأنا النقدية المفهومية لدى إيهاب بعيداً عن حدود مصدرية التجنيس والتعريف والتصنيف في غياب المصطلح النقدي المابعد الحداثي، ودخولها المباشر في آليات خطاب ترسم ملامحه في أفق انشطارية الذات المفكرة والمتمحرة، دون أدنى أحكام أو قيود نوعية معروفة الأفق النقدي وأيدولوجية النص المناظر. أن عوالم روى إيهاب حسن رديفة لفاعلية الخطاب النمطي في التجنيس، فهو في منجزه المؤلفاتي، غدى يعكس ثمرات ومعارف وثقافة (الأنا الشخصية) دون إلزامها بشرائط مشروع الهوية التجنيسية. لذا نجده يزعم لذاته مثل هذا الكلام : (لقد شاهدنا هذا النقد يحدق طويلاً في العالم يعني أبوللو الصامتين .. هل يمكن أبداً أن نراه يشارك مرة أخرى في اللحم المقدس لديونيسيو؟ ولماذا هذا الهوس بالتمييزات؟ هل لدى هؤلاء النقاد الرغبة في الحديث بمهنية لصالح مبدأ الأثنى القديم .. القبول والاندماج والكلية المغلفة للأشياء؟ / النقد النظير) يتضح لنا استخدام الناقد إيهاب حسن لعناصر تطور ما بعد الحدأة، وذلك استناداً إلى مفهومه الأبعادية، والتي من شأنها معالجة مصنفات مرجعية الذات، بفواصل و وصلات ليست مفيدة بمواقع تمييزية فائقة.

1- حساسية البحث في منظورية الخروج عن مألوفية البحث :
أن التركيز في مفصل اسهامات إيهاب حسن، عبر جملة دراساته الـ (ما بعد حدثاً) حيث تحفزنا إلى فهم حركية أفكاره الناشطة، في مجال الأنواع الأدبية ومنها تحديد الشع، وتبيين من ذلك أن الحدود الاعنانية لمصطلح (ما بعد الحدثاً) ذا نفوذية خاصة لدى الناقد، ولدرجة وصول الأمر إلى عدم موازاته لأية محاولة فعلية بيد أننا نراه في سياق مباحث دراسته، راح يقدم لنا ثمة مقاربات من شأنها مراجعة أفق المصطلح، كقوله : (وهي الخمسينيات في أمريكا تحدث تشارلز أولسون ومعه مجموعة من الشعراء والفنانين المنتمين لمتحف بلاك ماونتين كولدج عن ما بعد الحدثاً .. وبالقرب من نهاية العقد أشار لكل من إرفنج هاو وهاري ليفين على التوالي إلى أن مصطلح ما بعد الحدثاً يشير إلى انحسار ثقافة الحدثاً العليا، ويؤكد إيهاب حسن مضيافاً : وفي أواخر الستينيات مطلع السبعينيات بدأت ما بعد الحدثاً تدل - عبر العديد من المقالات التي كتبتها أنا ولزلي فيدلر من بين آخرين - على تطور مميز في الثقافة الأمريكية وتعديل للمسار النقدي. / النقد النظير / تقطيع أوصال أورفيس) وحين تنتقل إلى مستوى آخر من أسهامات إيهاب حسن التثقيبية في مفهومية ما بعد الحدثاً، لوجدناها تكمن في ثلاثة أقطاب منها أولاً (تحديد معنى المصطلح) ثانياً (ترويجه و ممارسته) ثالثاً (التأصل أو اللاتديد) ومن هنا علنا ندرك بأن هذا الناقد المصري الأصل، ليس بالمنظر إلى ما بعد الحدثاً، بل هو قد تعدى شفافية وعقدية هذه التسمية، لأنه غدا أحد أربابها، حتى بات مشتتلاً في نشاطاته كباحث وناقد في مجال الإنسانية متجاوزاً مواقع وشرائط اجناسية الأنواع المعرفية والأدبية ، وصولاً إلى كونه أضحي يشكل نوعاً من التناظرية التي تحتل أعلى لغات الإحساس الخلاب في فعالية الاتجاه الجديد في ثقافة ما بعد الحدثاً.

- مفهوم نظرية أزمنة الفعل الثلاثية .

وبهذا المعنى واصل إيهاب حسن براعات هائلة أخذت تتخطى (الماضي / الحاضر) أي في كيفية (كتابة السيرة) إقتراباً من زمن المستقبل، وبعملية من شأنها تصحيح خاصية سرد الحكاية في اللحظة الراهنة. أن مفهوم نظرية تصوير عالم من عدم الانتظام الزمني، أخذ يتوافر على كيفية كتابة إيهاب لسيرته الذاتية في كتابه الموسوم (الخروج من مصر) والقارئ لهذه السيرة لربما لا يجد فيها ما جهة ما عناصر السيرة الذاتية الكاملة ، اللهم إلا بوصفها من ناحية ما، سلسلة من اللغة المحكية التي تجمع بين فعالية ودلالة ذكريات ماضوية وبعض من حالات حوارية مشهيدة، جرى حدوثها في سياق خاصية من الزمن المضارع.

- تعليق القراءة -

نستطيع القول ختاماً، أن أفكار وأسهامات المفكر والناقد إيهاب حسن في مفهوم ما بعد الحدثاً ما يتلخص في قولنا هذا : لقد قام إيهاب حسن في فك قيود ومقاييس الناقد النمطي، توسعاً إلى ذلك النحو الذي يجعل منه باحثاً مسهباً في مصطلح و خاصية نظرية ما بعد الحدثاً. فضلاً عن هذا وجدناه يمتاز بأسلوبية شاقة، ما جعلنا نطيل الأمعان بطرائقه الغريبة في بحث شظايا المعارف والادماج فيما بينها ، داخل انساق معرفية معقدة، أخذت تعكس لنا فكرة وصورة أنطباعية تنصيصات ذلك الناقد المهاجر إلى أمريكا والمتكبل بإشكالية مهجره المازن في حوارية نقده النظير، لأنه ببساطة، راح يعمن في صورة كتاباته النظرية وسياق دراساته وصولاً إلى فكرة فصل الكتابية لديه، عن مواطن ضوابط الأجناس الأنواعية في مركبات النص. أعتامداً لديه على مرايا حواريات معرفية موعلة في الذاتية الشخصية، والموعلة أيضاً في ثنائية وجدلية زمنية (الماضي / الحاضر) خلوصاً منه إلى تدوين أسطوره التي تقع في حدود قصوى من التأمل النظري، حول كيفيات تصارع ضوابط الأجناس مع كيفيات الكتابة المابعد حداثوية ، لتدخل القارئ والقراءة نحو مرحلية خطاب منظور الحدثاً في قراءة جديدة من خصوصية تنصيصات وتنصيص أفق ومعارف ما بعد الحدثاً.

وجسد معلق الى ثورة تشرين



موفق ساوا

وجسد معلق في فضاء الهمّ المجهول ويقطرُ غيئته ككتنوءات الزيت الفائز بلون قوس قزح من (قمة الرأس)، في الفضاء الخالي إلى جسد متصنّح حتى خريف أخصن القدمين... واليدين المتصنّح منهم شبكة عنكبوتية ولا تتضح فيها التفاحات العارية من القشور الحمراء.



في انتظار سفينة قادمة.!



د. وليد جاسم الزبيدي / العراق

(بمناسبة ذكرى رحيل الشاعر الكبير بدر شاكر السياب..).

كرسيّ شاعرٍ، ينتظرُ ارتماء جسد،
مساءً يتناوب بارد الأصابع
يتيم وجه الأرض يشتهي قلبه السماء..
الساعة ترتجف عقاربها ، يجفها الرّقاد،
تبدأ الدورة الدموية مع كيمياء الكلمة
لتؤلف كاتدرائيةً بألوان الطاووس
ماذنٌ تنتصب فوق معبد غريق
مطلقاً الأسماك؛ الأشياء
تستعرض .. تنتشر .. تصعد ألعاباً ناريةً
في سيمياء الصورة..
تفتّ فحيحها في اللّاشيء.. اللامعنى
في معقل الروح متخفية جزيرة السندباد
في بساتين أبي الخصيب والسّبية.....
ينطلق : بوبيب... الفراء... التاميس...
تشكلن شناشين أبنه الجلي نوارس، تسخّ جياة الصيادين..
السندباد يعود متعباً.. يحجز غرفة في فندق حمدان..
بينما: تموز، المسيح، عشتار، غيلان، الجواهري...
يصبون خيمةً للناغاة ليبدأ مريدٌ جديد..
تجربة في قصص: مطر... مطر... مطر..
فوق منزل الأقنان: تنشر غسيلها أقبال، لا تأبه الطوفان..
موج الأساطير، غابات رموزٍ يتحرّر الشكل،
يكون الكلام تكنولوجياً،
مطر...مطر...مطر..
يثقب الأرض البياب
ويتية في الطرقات حفار القبور
ما بين بغداد ومهيجران القصائد الكهفية
تدق أبواب المطابع
زلزال النفس ، نافورة الحيرة والسّكر
بين اختيار اللون، الثوب، الشراب
الضدّ يتحوّر، يتحيز، يتمحور،
يكون ثقب الأوزون سرطاناً
ينطلق حفار القبور من انحباس الأراجيح
يبحث عن مواته في شوارع الندى
وفي عيون من يجب،
يقف تمثالاً يخرج لسانه..
الموسم العمياء تبصره فهمٌ بها،
في مشغل الليل ، في تشريح الجسد،
كان المبضع يعمل ، ينحت رسماً منظورياً
لصورة : هل كان حباً؟
مطلقاً الأشياء حمامات في فضاءات..
أشباحٌ تدور في فلك القماط والكفن
تدعوه نحو ساحه البعيد
غريب على الخليج....
بانتظار سفينة قادمة.!!!

قوس قزح أسود



أديب كمال الدين

أديلايد - أستراليا

لا تفرغ كثيراً حين يفتح لك باب الحب،
فثمة أبواب
من يدخلها
* لن يخرج إلا ضائعاً أو مذهباً.
* في المطر أم في الريح أم في البستان؟
* العاشق شاعر.
(مجنون طبعاً).
والمعشوقة امرأة
(هي الجنون طبعاً)!

بدلاً من أن ألعن الظلام
سأكتب قصيدة واحدة بحرف واحد
لكن اللغة متوقفة عن العمل منذ ألف سنة
والحروف في إضراب أبدي.

الغرف نصف المضاعفة
ينتظرها، كل ليلة، ظلام كامل
أو صاعقة تحرق كل شيء.

سأستلقي أنا وجسدي المتهك
على فراش المنفى الوثير.
وقبل أن أغفو
سأطرق باب الحلم سبع مرّات
علة يرتب حياتي التي تسفها الدهر
سبعين مرّة
بنجاح أسطوري.

حين يتبدل مزاج القصيدة
في أقل من دقيقة
فيكشف
بعد أن كان صافياً كالمرآة،
لا يعرف الشاعر ماذا يفعل:
هل يبكي أم يضحك أم يكسر المرأة؟

الحب نكتة قديمة جداً
يجب أن تضحك أو تتظاهر بالضحك كلما سمعتها
حتى لا يغضب منك الدهر
ويلقي على قصيدتك المزيد من الرماد
أو حروف الرماد.

شكراً لك
يا من لا أعرف اسمك ولن أعرف
فقد جعلت مني شاعراً
بقلبك الذي يشبه قوس قزح أسود،
وغريك المزلزل،
وقبالتك الهيمية.

ألم الحب

اسماعيل خوشنوا 2017/1/27



كل يوم
تأتيني بألم جديد
ترمينني بأشواق
كي يقتلني أحنين
أنت الحب
أم ولي زمن الحب
من سنين
بخطاك
صارحت حياتي ألم
ولم يبق لي من
السعادة
غير الأمساك بالقلم
أدونك عنك كلماتي
وأنت لك
من خروفي
تثلاً
يناجيني
ويرميني
بأرق الجمل
يعطيني
بتعابير
لم ترس يوماً
على خاطرة جن
ولا بشر
وبين فترة وأخرى
تظهري
لتجدي لي
ألم

أيضاً إلى غرض آخر هدفه مد الصوت
والبحث عن من يسمعه ويستجيب له.
وعندما نصل إلى قصيدة (لسان الورد) وهي
القصيدة الأخيرة في المجموعة نجدها تضم
مجموعة من المقاطع التي قد يخطر ببالك
عندما تقرأها أنها مقاطع متشتة لا يجمعها
عقد واحد، ولكن من يدقق ويعيد قراءتها
سيجد خلاف ذلك تمام/ سيد التزمانية بأجلى
صورها وأجملها أي بمعنى الانسياب الوديعة
الرقراق لعدة مواضيع تتوافق في إطار واحد
معتمد على تقنيات المكثفة والتلخيص. يقول
الشاعر في إحدى المقاطع: وريقات الورد لا
تعرف الجفاء / وريقات الورد تعنصر نسغ
روحها لتولد الثمار. ويقول في مقطع آخر:
الماء لا يعرف الأنساب/ الماء أودعنا نون
النسوة / الماء يروي الكل / لأننا جميعاً
أولاده. فلنحظ التوافق والاندماج الموضوعي
واضحاً في كلا المقطعين فوحدة المقاطع هو
الغطاء والتواصل في البذل... فمن يعطي لا
يعرف الجفاء ، ولا يعرف الأنساب، من يعطي
يعنصر نسغ روحه لكي يروي الكل .. فالشاعر
هنا يوفق في توليد تزامنية وذلك من خلال ما
يظن أنه يفقد للوحدة الموضوعية، وهنا يبرز
الإبداع أو ما يعرف بكسر المألوف لتوليد
نسق سمفوني متجانس متماسك معنى ولغظاً
على الرغم من أنها تصدر من آلات موسيقية
مختلفة. نلاحظ هذا النسق السمفوني أيضاً من
خلال قول الشاعر : الليل لا يخشى السعالي /
الليل تعانقه الشمس / يشفاه الفجر الحمراء،
فيتنحر.

وفي المقطع الأخير: الأبحان لا تغلق أبواب
الهة/ الأبحان تحجب رماد الحرب، فيغادر
النوم عيون الأطفال وفي النهاية لا بد من
الإشارة أن المجموعة غنية بمدلولاتها
الأسلوبية والمغوية والموضوعية وارى أن
دراسة من هذا النوع تعتمد على الإشارات
القصيرة والومضات السريعة لا تكفي، ولهذا
أدعو طلبتنا في الدراسات العليا إلى تكتيف
البحث عن هذا الغنى وهذا البروز الفني
الظاهر، وعدم الركون إلى ما هو سائد وجاهز
من دراسات قد أشبعت بحثاً وأن الألوان إلى
التجديد النقدي من خلال البحث عن
موضوعات غير مدروسة جديدة بالدرس
والقراءة وخير دليل هذه المجموعة التي
أصفاها بالغنية في تمردها على السائد
والمألوف.

*أستاذ الدرس البلاغي والأسلوبية/



أ.م. د. مصعب مكي زبيبة*

طين، العطر روح هائم، استبدله دلالة الشكل
والوصول موت الهدف. ضحكت بملء
الفضاء، فتناثرت حولي الزهور وابسم القمر.
قلت: لك السعد دوماً. قلت: ساكتي بيوم،
أهديتي أرقاً ، ساهديك قلادة من ماء، البسيها
صديقتي لتشفيك من الظما. قالت: أي ظما؟
قلت الآن اكتملت الحكاية. هذه الحوارية
الشعروانية لها ما يفسرها فالأديب حميد
الحريزي، أديب موسوعي فهو الشاعر
والقاص فضلاً عن أنه ناقد... فلا بد من أن
هذه المرجعيات ستظهر لا إرادياً على نتاج
الأديب، وهذا التماوج والتزاوج بين جنسين
أدبيين لا بد أنه سوف يؤلف صورة ستكون
أقرب لنيل الغرض المقصود وهو التأثير
العاطفي والعقلي عند المتلقي. وتعد هذه
الدراسة دراسة نقدية تتوسل بالدرس
الأسلوبي بوابة لفهم النص وفك شفرته، إذ
عرفت الأسلوبية بأنها الوجه الجمالي
للأسنة، تبحث في الخصائص التعبيرية
والشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي،
وترتدي بذلك طابعاً علمياً تقريرياً في وصفها
للواقع وتصنيفها بشكل موضوعي، ومنهجي.
أي أنها التحليل العلمي اللغوي الذي يركز على
مواضع البروز والتفوق.. ولا نعدم هذه
المواضع ظاهرة بارزة، في أماكن كثيرة من
المجموعة، إذ يقول في إحدى هذه المواضع
الأسلوبية التي تعتمد على الابتكار والاختيار
في طرحها الثقافي. أيها البحر هل تدلني
عليه؟/ النورس المسحور/ حاملاً البهجة
والسرور/ عشيق الشمس نورسي يلاحق
حور البحر/ حبيبي عشيق الرياض والزهور/
هل سجل عندكم حضور. وهذا المقطع كما هو
واضح اعتمد بالدرجة الرئيسية على تقنية
السؤال الذي يخرج إلى غرض أسلوبي آخر
هو الدلالة على الحيرة والبحث عن الجمال،
ويعتمد أيضاً على تقنية النداء، التي تخرج

(ن) سجاج..!

قصائد ما بعد البوح دراسة نقدية أسلوبية

(الجزء الثاني والآخر)

حميد الحريزي

(ن) سجاج



ن

حميد الحريزي

ن

ما أكرم
من يملك مفتاح الخلق
من يملك سر الغرب وسر الشرق
يا (نون) العمر
من علمك

صدر المؤلف:
رواية ثلاثية
(مخطات) ومجموعة
قصصية بعنوان أرض
الزفران ومجموعة
قصص قصيرة وقصيرة
جداً بعنوان (المصايح
العبيد) ومجموعة
شعرية بعنوان
(مشاهدات مجنون)
وكتاب فكري بعنوان
(الدين السياسي).



تصميم: فلاح العيسوي
fffh9@gmail.com



ويتصاعد هذا الخطاب التنموي الراض حتى
انه يكفر بالمقدس الكاذب الذي يسيطر على
العقول من اجل الاستغلال والكسب الحرام إذ
يقول: قالت: حسبتي قديسة؟/ قلت: القداسة
مداس من طين، العطر روح هائم، استبداله
دلالة الشك والوصول موت الهدف. القداسة
إذا كانت تجهل الناس من اجل مكاسيها فاتها
قداسة كاذبة مراوغة، وهي تختلف بالطبع
عن القداسة الحقيقة التي تمتد بجذورها عميقاً
طهوراً ونقاءً. ونلاحظ الشاعر يسخر العاطفة
ومتغيراتها المتجانسة من اجل الوصول إلى
الحدث المتنامي المتطور صعوداً إلى سياقات
من الأحداث التصويرية التي تتشابه إلى حد
بعد بالأحداث القصصية، وهذا ما شهدناه
بالضبط بالمقطع السابق الذي يعتمد على
تقنية الحوار، إذ يقول: قلت: الضحكة دالة
التحدي، والتوقع أول أبواب اليقين قالت:
حسبتي قديسة؟ قلت: القداسة مداس من

حرص الشاعر على أن يلج على العلاقات
الموطدة بين اللغة والمكونات التي يوحى به
النسق الثقافي والمجتمعي في فروض بين
الرفض والاعتقاد أو بين المألوف وغير
المألوف، فقد أكد هذه الاستراتيجية في
توصيف الأواصر الثقافية التي تدعو إلى
التمرد وعدم القبول بما هو ثابت وسائد من
مهيمنات يلقاها المجتمع على أنها مسلمتات
متكاملة، ولكن النفس الأبية والعقل الناضج
يرفض ذلك، إذ يجعل المنظور الثقافي التنموي
هو الخطاب البديل وصولاً إلى تنقية المجتمع
من كل ما هو متعلق به من رواسب ومخلفات
فرضها الاستعمار والعقل الجمعي السلبي، إذ
يقول في تلك الاستراتيجية، وفي تلك العلاقات
المتوترة. تحرق أو هام الظلام بين أنامل القبل/
يولد للحب عيد جديد. فلأبد من ولادة عيد
جديد يمحو أو هام الظلام التي عشعشت
غربانها طولا على الأوطان والنفوس.

لسعاد نعيم ساكا

نصوص



حبي لك لن ينتهي ولن يموت
حلمي فيك يسابق وعبي
فأما ان تأتين أو تأتين
لنهر يك صمت وغضب
ولشعبي بركان نار يذنب الحجر
شباب يعمر الزهور يجارون الورد بسن الرماح
تحدوا طغيان شيطان يشتي السبل
شباب يفرحون ويرقصون رغم الجراح
سيمطرون حياً أرض العراق
وستنجلي غيمة من سواد
وستعصف فيهم رياح السلام
سلاما عراق
سلاما عراق

مهدة الى شباب التحرير
ابتمم عراق البطولة
لنكون سعداء يحدونا الأمل
نبحث عن أرض وعن وطن
برغم العدم!!
وسيلتنا ترجي البسمة
ومحيك يكسوها الحزن
قلوبنا تهفو إليك
وغربتنا تشير إليك
أنت فينا وبنا
بزهات شبابنا المقاوم
سنكنس الفاسدين
ليكون الأمل
ابتمم .. ابتمم
فديت ميسمك هذا يواطن
ابتمم يا عراق

أنهيت اللقاء ..وما عاد إلحائي من معنى .. بكت
شجيراتي .. ليختلط الدمع والمطر .. كلؤلؤ يتساقط ..
له صوت الرعد .. وجمال البرق .. ليغم الخريف
مبكراً .. وتتساقط أوراقه المصفرة .. على ثيابي
المبللة .. لتحيا بظطني .. فالدفع حياة

وطني بالون النوارس وفي الاحرار وشوق الكادين
ومحترفي الاحلام المستحيلة في الخبز والكرامة
للارض التي ايعنت شبابا بلون الجوري مخرجين على
ارصفة ساحة التحرير وطني ياشغف العشاق ولوعة
الاحرار

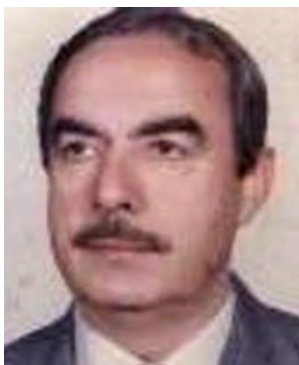
من اسباب

تخلف بلادنا العربية

الشيخ الدكتور:
مصطفى راشد*

من أسباب تخلف بلادنا العربية عن باقي العالم
سياسيا واقتصاديا وعلميا وثقافيا واخلاقيا ودينيا
وأجتماعيا هو اعتبار الخلاف في الرأي عداوة
شخصية وليس خصومة فكرية في عالم نسبي لا احد فيه يملك الحقيقة
المطلقة - فالخلاف في الرأي عند الدول الغربية وفي كل بلاد العالم ماعدا
العرب يعتبر نوع من الخصومة الفكرية - لكن عند العرب فالخلاف في
الرأي هو نوع من العداوة الشخصية ومعاملة هذا المختلف في الرأي كمن
حمل السلاح ضد الوطن لذلك نجد المختلفين سياسيا او ثقافيا
اواقصاديا او علميا او دينيا او اجتماعيا او سلوكيا في البلاد الغربية
ودول العالم يتحاورون بكل هدوء وادب دون مقاطعة أو صوت عالي أو
صراخ ويتحرى الوسيط بينهما الحياد سواء كان مديعا أو مقدما أو حكما
فنجده يتحرى الحياد بكل صوره ومضمونه رغم انه قد يكون مقتنعا برأي
احدهما لكن لا يستطيع الجمهور والمتابعين أن يعرفوا أو يشعروا برأي أو
ميول هذا الوسيط لكن في بلادنا العربية فتجد هذا الوسيط يعلن بكل بجاعة
رأيه المؤيد للحكومة أو صاحب المال دائما كما نجد الحوار مليء بالصراخ
والصوت العالي وربما يتحول إلى شجار بين المتحاورين رغم وجودهم
على الهواء مباشرة لأن ثقافة الاختلاف والحوار عندهم معدومة ومخجلة
كما أن المختلف في الرأي السياسي في الغرب يسمى معارضا تستمع له
الحكومة بكل احترام لكن في بلادنا العربية المختلف سياسيا تشن عليه
الحروب الإعلامية والصحفية ويرمى بأشنع الاتهامات مثل العميل والخائن
والجاهل وايضا يتم نيش تاريخه وتاريخ عائلته حتى الجد العاشر كما يتم
تركيب الفيديوهاات المخلة لهذا المختلف في الرأي على اعتبار أنه عدو
وليس خصما فكريا وايضا تجميع الأجهزة الأمنية جهودها من أجل تشويه
هذا المخالف كما ان ابواب الاعلام والصحف تفتح لأصحاب الخصومات
الشخصية من جيران واصدقاء هذا المعارض مهما كانت ثقافته الأمر ليتم
النيل من المختلف فكريا على اعتبار أنه عدو للمسؤول وعدو للوطن
والأكثر من ذلك أن اقارب واصدقاء هذا المعارض يحرمون من المناصب
والوظائف الكبرى ويدفعون للتبرأ من هذا المعارض كي يتم قتل هذا
المعارض معنويا لمجرد أنه مختلفا في الرأي فكيف ننتظر لبلادنا العربية
أن تتقدم سياسيا وأخلاقيا أو اقتصاديا أو علميا أو ثقافيا أو
اجتماعيا ونحن بهذا الانحطاط الأخلاقي -- فهل يظهر في الأفق حاكم
عربي يكسر هذه القاعدة ويقود التاريخ والشعوب العربية لمصاف الدول
المحترمة أتمنى أن أعيش حتى أراه.

*عالم أزهري



اصرار على نيل الحقوق.. قالها العراقي: نازل آخذ حقي!!

د. عبد الجبار العبيدي

نعم.. هي ثورة حتى النصر على الطغاة الذين لم يعودوا يدركون واقعهم الحالي بعد ان تمرغت نفوسهم المريضة بالمال والمنصب حتى عدوا انفسهم أنهم أصبحوا مالكي وطن دون منازع، والشعب لم يعد في الخسبان.. بعد ان نشروا بينه المخدرات وكل انواع الرجس والمجون التي يؤمنون بها بالفرض والقهر والحرمان، حتى احلوا الغريب الطامع ومليشياته القاتلة تدير وتدمر الوطن .. وأمواله تُرحل، وأرضه ومياهه.. تباع هبة للأخريين.. بعد ان نسوا حق الشعب في وطنه.. ونسوا ان الله لا يحب المعتدين والخائنين والمزورين..

فتجاوزوا كل الحدود .. على السيد رئيس الجمهورية "حامى الدستور" ان يعي المسؤولية قبل ان يوفوه الطغاة الى فخ حنث اليمين ويصبح امام القانون وجها لوجه.. فهل يعقل ان الرئاسات الثلاث تستدعي رسميا "قاسم سليماني" للنظر في محنة الزمن؟ أعراف رسمي خطير" انظر المحاورة في محطة دجلة الفضائية اليوم بين نبيل جاسم والمحاور الإيراني الذي تبجح في قوة نفوذ الايرانيين لمساعدة الخوثة من حكام العراقيين.

نعم.. ثار الشعب البطل بشبابه الغض الميامين حين جعلوا حتى مزارات العراق حسرة على الخامننيين وأيديولوجيتهم العقيم.. لا بل حتى مزارات مشهد القديمة في أرضهم محاصرون..

هؤلاء الذين لم يقرأوا حكمة الزمن .. وفلسفة التاريخ .. التي اجبرت الطغاة في الارض ان يندموا على افعالهم .. حتى قال احدهم: "ان الندم لا ينفع على فراش الموت النادمين". تحية لاباطل الشهداء وكل الآخرين .. على جسور بغداد وشوارعها وأزقتها صاحبة التاريخ العريق.. التي استعصت على المغول والفرس والعثمانيين وكل الغزاة والمجرمين.. وستبقى احزاب الاسلام السياسي ومليشياتها المجرمة وعلى من يعتمدون العار الابدي عبر السنين.. فلندخلها في مناهج دراسة التاريخ في صفوف الطلبة والمتعلمين؟

معركة التاريخ لاتعوض، ودراسة التاريخ علم وفلسفة حياتية يجب ان لا تهمل ويعتريها النسيان، فيها تؤرخ الأعوام، وتُعرف الانساب، وتُحلل الحوادث، وتُدرَك المشاكل واسبابها وحلولها، فهي حافز لإثارة الهمم في الامة. المؤرخون هم الذين يتحدثون عنها، وبها يتفاخرون، وبأيامها واحداثها وعبرها ينصحون. فلاهو وعاء للالفاظ الوطنية، ولا وسيلة لتبرير خمول الامة. بل هو دراسة التجربة الانسانية على الارض، وهو مدرسة الاجيال لمعرفة الصحيح من الخطا فيما نقرأ ويقرأون.. ولكن كيف يفهمها الجهلة من الحاكمين..

. على المؤرخين أن يفهموا بأنهم حماة الامة، فلعلم ان لا يبتعدوا او يقصروا عنها بحجة (شعليته).. بلدنا العراق بحاجة اليهم اليوم، علينا ان نساهم جميعا من اجله لعلنا نستطيع إسعافه من محنة الزمن القاسية التي يمر بها، وتلتفت للذي حدث ويحدث اليوم، فكل له جزاؤه في السلب والإيجاب، فالوطنية لها ثمن، والخيانة لها ثمن، لكن الفرق بين الاثنين كبير، فهل يسمع اصحاب القرار المتخاصمون على الثروة والمنصب..؟

بقراءة التاريخ المتأنية ندرك ان العقل هو اساس حياة البشر وهو أغنى الفتي على حد قول فيلسوف حكيم. وعندما حل العقل عند المسلمين تغيرت حياة الناس عندهم فجاءوا بالافضل.. لكن عندما توقف العقل في حياة الامويين والعباسيين، وطغت العاطفة على العقل وقع الشر في حياة الناس، فظلت الدولة كالموجة الهانجة القوية -التي حين تدنو من الشاطئ- تبدأ تضعف وتتلاشى وتموت. فحين وقع شر الخصام على الدنيا بين الدولتين، ففسدوا العقل والدين، ففسدهم الله، حتى ماتت وماتوا معها فحشروا مع الغابرين. فهل ندرك عقولنا اليوم ما حدث لنقف مع الوطن والصالحين. أم نبقى ننظر من القادمين.

حكمة الزمن، وفلسفة التاريخ يجب ان تُقرأ وتُدرك وتُحلل وتُنشر نتائجها على الناس ليتدبروا مستقبل الحياة، فلا يقعوا في خطأ التقدير، او في اوهام العاطفة، فهي منهج ملزم لنقرأه الاجيال، وتتغذى منه في قادم الايام. وهذه هي مهمات اساتذة التاريخ.. ان اول مهمات الحكومة الصالحة وضع مناهج التاريخ في المدرسة والجامعة..في مقدمة المهام الوطنية وقول الحقيقة - حتى وان كانت مرة - للناس دون مواربة من تلقيق، وأعطاء علماء التاريخ كل الاهتمام فهو وهم خزائنة الدولة التي لا تتسب. فالتاريخ هو الذي يحدثنا عن الامانة والصدق واحترام حقوق الناس واسباب قيام الدول وسقوطها وشروط الانهيار حتى غدت الجامعات اليوم عنوانا لها في منهج التاريخ واضح وفاعل.. وليس باهنا وغامض..

وبهذا نقول : منذ عهد بعيد استطاع العقل البشري ان يعرف ما حدث ويتوقع ما يحدث، فالتاريخ يقرأ الزمن وفلسفته به، عنوانه، لانه هو الزمن بكل مظاهر الوجود المادية والروحية، ولقد ادرك الانسان أن لكل شيء في هذا العالم اسباباً وعلل، فأراد أن يعرف ذلك الذي حدث، ولماذا حدث؟ من هنا بدأ الانسان يعرف تعليل التاريخ، أي بالعقل تربط الظاهرة وبه تستخرج الظواهر الجديدة، فبدأت خطواته الأولى في طريق الحضارة. ولهذا قال العلماء: "ان العقل هو اول مخترعات الانسان".

ليس موضوعنا العقل اليوم، لكن به استطعنا ان نتلمس الطريق المستقيم الذي به ووصل الانسان الى بداية ظهور التقدم الحضاري وانتصر وتقدم بعد ان سلك تفاصيل ما اراده له العقل، فتفوق واستمر.. حتى تبعته أمم كثيرة وأصبح سيد العالم كما نفل لنا التاريخ. ولكن هل كنا نحن العرب كما يقولون فعلا سادة العلم بالحق والعدل.. أم كنا عكس ذلك؟ هذا ما يجب ان نعرفه وتعرفه أجيالنا اليوم، ولو الى حين بعد ان عتmana عليها الكثير.. فقد كذبنا وزورنا على الاجيال كثيرا، واليوم نحصد الثمر المر. فلا احد يعرف الا اذا تغير المنهج الدراسي نحو المنهج العلمي البديل. وجاءت حكومات تؤمن بالحرية والديمقراطية والتجديد حقاً وصدقاً لا كذباً وخيانة كما هم قادة العراق اليوم الذين أوصلو الى مهواي الردى لحياتهم للوطن والتاريخ.. فالطريق بيننا وبين الذي نريد لا زال طويلاً جداً وبعيد.

ويبقى السؤال الهام الذي عليه سنبنو دراستنا وما نريد هو، لماذا تخلفنا عن ركب الامم الاخرى بعد ان تقدمنا؟ ولماذا قتل الانباء ابايهم وكذلك يفعلون.. والعكس صحيح..؟

انها حكمة زمن؟ لسنا وحدنا الذي مررنا بالدورين، فقد سبقتنا الى ذلك أمم وحضارات. فحين نقرأ في الحضارتين المصرية والعراقية القديمتين لنقف مذهولين على التقدم الذي احرز على ايديهما علما وفناً وصناعة لكن القانون ظل كسيراً، فيقولهم اخترعت الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة، والكتابة المسمارية العراقية القديمة، وبالقلم والقرطاس تقدم العالم شرقاً وغرباً، وعندما اهل القلم والقرطاس والمنهج عندنا منذ عصر الجاهيلين المستطيلين توقفتنا سر اكتشافه المحتلون منذ آلاف السنين، فالهكسوس دمروا حضارة المصريين الرائعة واستعمروها، والقبائل العيلامية والمغولية الغازية التي جاءتنا من الشرق دمرت حضارة العراق القديمة لكنهم لم يوقفوها، وهكذا فعل العثمانيون، واليوم يفعلها بنا الايرانيون حقداً ولؤماً على السنين، والاستعمار الحديث حين جاءنا من أقصى الغرب يدمر حضارتنا ويقتل علواننا ويحرق مكتباتنا وحتى سجلات نفوسنا ومتاحفنا تحت سمعنا ويصرنا بخيانة الخائنين، ونحن أسرى له مكيلون. فكان القلم والقرطاس هدفهم الاول في التدمير، حين باعت سفاراتنا في الخارج حتى وثائق التوراة والاتجيل.. لا ندري من سيأتي بعدهم من الآخرين ليزداد حقداً على التاريخ..؟ فاين مؤرخونا من الحقيقة والتحقيق ليكتبوا لنا كل جديد.. الشعوب لا تحيا الا بعقولها ولا تتقدم الا ببرجالها المخلصين، ولا تصان الا بهمهمهم، ولنا في المخلصين اسوة حسنة.. فاين نحن اليوم من التاريخ..؟

ونعود للشطر الثاني من السؤال، لم قتل الابناء ابايهم والإخوة إخوتهم ولا زالوا يفعلون؟

ألم يخبرنا القرآن الكريم بقصة هابيل وقابيل وكيف ان النفس الانسانية التي امتت بالسوء احدثت ما ارادت ضد انسانية الانسان بالسوء؟ ألم يقتل الخليفة الثاني عشرين الخطاب بايدي المسلمين؟ ويقتل عثمان وعلي والحسين بن علي(رض) من بعدهم بايدي المسلمين؟ ألم يقتل الخليفة الامامون اخاه الامين شر قتلة لنفسه الامارة بالسوء، ألم يقتل الخليفة المنتصر اياه المتوكل لنفس اعترأها للتدمير..؟

والقادمون الجدد ألم يقتلوا صداما والآخرين، واليوم هم يواجهون نفس المصير.. لماذا؟ اسئلوا التاريخ سيجيب..؟ فهل حدث كل هذا صدفة أم كان هناك من تخطيط؟ هنا واجب المؤرخ ان يكشف لنا الحقيقة لتتعلم منه دروس منهج التاريخ. فكيف كانت نهاية التاريخ؟ كانت نهايته في سجن الكاظمية الرهيب، فهل ستتكرر المأساة من جديد؟ فهل من دروس التاريخ سيتعلمون..؟ لا نريد أن نطيل في شروحا للقرءاء الكريم حتى لا يمل ولا يكل، ولكن عليه أن يقرأ التاريخ؛ فكل باطل ينتظر نفس المصير.. فعلياً أن نكون حذرين.علينا ان لا نقرأ ما اصابهم كتاريخ ونحكم لنتعص، ولكن لنفهم احداث التاريخ اسبابها وفلسفتها، فهل كانوا يستحقون ما فعلوا بهم ام نحن المقصرون؟ فاين حكم الزمن وفلسفة التاريخ؟

لا شك ان ليس كل ما كُتب ويكتب صحيح، وليس كلهُ وهماً وخطئاً، فالمؤرخون بشر والبشر مع العاطفة اميل اليها من العقل، والعاطفة والسياسة تعمي العقول، وتضلل الذهن، وتملأ القلب قسوة. وهكذا فعل بنا الفقهاء حين حولوا ديننا الى مذاهب متخاصمة على السلطة.. لا الى قوانين.. فغاب التجديد لمشروعنا على الرؤية التاريخية وجدية النظر في العلم والعمل حتى اصبحنا بعيدين عن التجديد.. لكن لماذا هذا الذي حدث في التاريخ؟ وعندي أن غياب الدستور والقانون والحكم الصالح والخلافة السانية لمن لا يستحقها.. والتقرب الى السلطة والمال والجاه هو ما نجعل ويجعلون..؟

والأ لماذا حصل التغيير عندنا في 2003، لنبدل وجوهاً باخريين. فلا زال القانون غانبا وحقوقنا الشرعية معدومة، واموالنا مشاعة لمن ينهب ويهرب على طريقة المسنولين وما سمعناه اخيراً في البنك المركزي والتجاري من بيع العملة الصعبة والقرض الوهمية وبطاقات تموين الفقراء والمساكين، ووزاراتنا أصبحت ملكاً للسليدين، وكاننا اصبحنا نعيش في عهد الولاة العثمانيين، ولا زلنا نتغنى بالتغيير..؟ واليوم يواجهون محن سابقين .

ابن مؤسسة الزهامة وما اثر حولها من ضجة المصلحين لملاحقة الفاسدين.. ابن دولة القانون.. الذي كنا نعتبرها الشخصية الكريزماتية المنقذة للقانون..؟ كلام وتصريحات لا تستند الى دليل لابل كانت هي قاتل القتل. أما من حقنا ان نشور ونصر على التغيير.. ونستعد للدفاع عن مجتمعنا ووطننا العظيم..؟ ونرفض المساس بكرامة المواطنين؟ لماذا جاء الاسلام وتغير الحال، لمجرد الدين. فقد كان لقرش دين. ولكل السالفين اديان.. لا بل شعوب تقدمت وهي بلا دين كما في اليابان والصين.. فهل جاء الإسلام ليحيا بالناس ام تحيا الناس به، افتتونا يا فقهاء ومرجعيات المسلمين يا اصحاب فتاوى الباطن والتفليس في الدين..؟

(30) نيسان 2016) و (1 اكتوبر 2019)..

قصة وطن

ا.د. قاسم حسين صالح



هناك قوى مدنية وعلمانية تمثل شعباً مهقوراً تنتظاهر من خمس سنين والسلطة تستخف بهم..ما يعني أنه ليس من الصحيح ان ينسب حدث (30 نيسان) الى الصوريين لوحدهم، ولا يصح ان تنسب ما يعد تصرفات (غوغانية) الى المتظاهرين المدنيين لانهم متحضرون ويهتفون (نعم نعم للعراق)، ولا للصوريين لانهم ملتزمون بتعليمات قائدهم، بل هي تصرفات تحصل من افراد غير منضبطين وجياع غاضبين، وان من سيكولوجية الانفعال في الاحتجاج الجمعي انه يزداد حدة ويؤدي الى قيام الفرد بتصرفات انتقامية تشفي غليله من الذين اضطهدوه وأذلوه واهانوه.

ومع كل الذي حدث، فان الرئاسات الثلاث ورؤساء الكتل السياسية اجتمعوا في اليوم التالي (1 ايار) لا ليتفقوا على حل للأزمة، بل ليدنوا ما قام به المتظاهرون والمطالبة بمقاضاة من دخل مبنى البرلمان الى العدالة..وصلافة هؤلاء تنطبق عليهم مقولة جبران خليل جبران (الوقاحة هي ان تنسئى فعلك..وتحاسبني على ردة فعلي)، فهم يطالبون بمقاضاة من كسر كرسي في مجلس النواب، وما طالبوا بمقاضاة فاسدين سرقوا مليارات الدولارات..هم من بينهم..!

وكان ما تحقق في حدث (30 نيسان) هو مكاسب اعتبارية وسيكولوجية نوجزها بالاتي:

- هروب نواب الشعب من الشعب!..في مشاهد مخجلة ومفارقة غاية في السخرية تستعيد فيها ذاكرة العراقي هروب (أقراهم)مسؤولي النظام الدكتاتوري..في نيسان ايضا! - إعادة الشعب لاعتباره، بأذلال من أدله، واهانة من أهانه وأهدر كرامته.

- سقوط هبة الحكومة عمليا بعد ان كانت ساقطة اعتباريا. - جسارة الناس على الدولة وكسر حاجز الخوف واشاعة روح التحدي لدى المتفرجين او المراقبين لما يجري.

- تراجع المد الجماهيري لأحزاب الاسلام السياسي. ولتذكير جماهير انتفاضة تشرين، كنا كتبتنا وقتها أن المطالب السياسية، بدءا بتشكيل حكومة تكنوقراط ومحاسبة الفاسدين وانتهاء بتأمين الخدمات وضمان حياة كريمة..مرهون تحقيقها بثلاث قوى: ثبات المتظاهرين من الصوريين والقوى المدنية على موقفهم والعمل على جذب المزيد من الجماهير المحرومة والمتفكة، والتصرف بمسؤولية والتهافت بشعار موحد (نعم نعم للعراق)، والموقفان: الدولي (امريكا وايران وبريطانيا بشكل خاص) الساندة للوضع السياسي الهش والمأزوم، واستجابة رؤساء الكتل السياسية لمطلب المتظاهرين بانهاء المحاصصة ونجاحهم او فشلهم على تمرير بديل جديد خبيث هو (توافق مصالح) عابر للطائفية!..ونعرفون ما حصل!..ولكم النقاط العبرة.

2018 ..ايضا! كنت متابعاً للأحداث والتظاهرات من 2011بهدف توثيقها للتاريخ والأجيال..ومع أن انتفاضة 30 حزيران كانت أخطر ما، فان انتفاضة تموز 2018 اربعت الحكومة ايضا اليكم توثيقها بالنص:

(يسجل التاريخ شهادة بعنوان (انتفاضة العراقيين ضد الفاسدين)، انه في النصف الأول من تموز 2018 انتفض العراقيون في ثورة غضب عارمة اخافت الحكومة العراقية لتعلن حالة التاهب الأمني القصوى في انذار (جيم)، وقامت في 14 تموز بتعطيل خدمات الانترنت خشية من جمهور الفيسبوك، فيما شهد مطار بغداد مغادرة مسؤولين ونواب بصبغة عوانلهم..وأن ما يجري يوحي بأن الأيام حبلى بأحداث جسام).

هذا يعني ان انتفاضة تشرين ليست فقط امتدادا لانتفاضة 30 حزيران ، بل ولانتفاضة تموز 2018 ايضا ، ولكن ما يميزها انها ثورة شباب عاني الاحباط والخذلان والخيبات والاغتراب والبطالة والعوز متطلع بفكر منفتح الى المستقبل في استعادة وطن مهاب يعيش فيه بكرامة..وأنها حظيت بسلاميتها وعقولها ومطالباتها وتقديمها أكثر من اربعمئة شهيدا وعشرين ألف مصابا، بتعاطف الشعب معها ودعم ومشاركة الاتحادات والنقابات وعشائر محافظات الوسط والجنوب..وإدانة عالمية من الأمم المتحدة والاتحاد الاوربي ومنظمات دولية لما ارتكبته السلطة من مجازر وحشية ضد متظاهرين مسلمين يطالبون بحقوق مشروعة.

تطاهرات... وحكومات مستبدة يوثق هذا المقال ان حكومات ما بعد التغيير (2003) استفردت بالسلطة والثروة، وأن العراقيين بدأوا بالتظاهرات من قبل عشر سنوات مطالبين بالإصلاح وما استجابات حكومات محاصصة بهوية شيعية، وانها استهانت بالشعب وأدلتها وأفقرته فانفض عليها جماهيرها الشيعية في 30 حزيران 2016 ودخلت الخضراء وأضاعت قيادتها الدينية وتدخل دولة اقلية فرصة تاريخية تعيد للوطن هيبته وللشعب كرامته..وان تلك الحكومات التي سقطت اعتباريا واخلاقيا في 30 حزيران، وصلت الى يقين بأن نسبة الـ (24%) التي شاركت في انتخابات 2018 تعني أن الشعب مستكين، وأنها تفاجأت بانتفاضة تشرين 2019ما يستدعي هذه المرة أن تمارس كل الأساليب من القتل والاعتقال والاختطاف والترهيب والترغيب، الى النفاق بأن يعلنوا في العلن انهم مع مطالب الشعب ويعملوا في الخفاء بما يبقينهم في السلطة..وكل ما يبتكره عقل مستبد خبيث يبقيه على كرسي الحكم.

وبيقى التساؤل الشاغل كل العراقيين:

هل ستكون انتفاضة (ثورة) تشرين.. امتدادا لانتفاضات قادمة، أم انها ستكون خاتمة التظاهرات التي بها تستعيد للوطن هيبته وللشعب كرامته؟..الأيام حبلى بالفاجات!

في (30 نيسان 2016) اقتحم المتظاهرون أسوار المنطقة الخضراء واحتلوا مبنى البرلمان العراقي ودخلوا مقر مجلس الوزراء وعينوا فيه. وتعددت التحليلات حينها ، فمنهم من وصف الحدث بأنه انعطافة تاريخية في العملية السياسية العراقية، ومنهم من وصفه بثورة جياع، فيما قال آخرون أن ما جرى في (30 نيسان) مشابه لما جرى في (9 نيسان 2003) حيث نهب الرعاع ممتلكات الدولة..وفي ليلتها وصفت ممثلة الاتحاد الأوروبي ان ما يجري الآن في بغداد هو اعمال شغب وان الدول الأوربية تدعم الحكومة العراقية برئاسة السيد العبادي، وقبلها كان التأييد صريحا من امريكا بدعم الرئاسات الثلاث في العراق.

ما جرى في (30 نيسان) يدخل ضمن مفهوم الاحتجاج الجمعي، وهو ظاهرة عالمية انشغل علماء النفس والاجتماع السياسي في تحليل اسبابها وغاياتها وصنفوها الى نوعين:تمرد غوغاني (بمفهوم لوبون) لمحرومين يقعون في اسفل الهرم الاقتصادي للمجتمع، واحتجاج سياسي لأفراد من طبقات وفئات اجتماعية متنوعة تشعر بالظلمية وعدم العدالة الاجتماعية، وتوصلوا الى ان السبب الرئيس لقيام الناس بالاحتجاج السياسي ناجم عن الشعور بالحيف والحرمان والظلمية وهدر لكرامة الانسان والاحساس

باللامعنى والاغتراب، والشعور باليأس من اصلاح الحال. في العراق..كان الحال أسوأ بكثير، فقد بدأت التظاهرات اولا في أكثر احياء بغداد تضجرا بالامطار وذلك في شباط 2011، حيث شهدت ساحة التحرير تظاهرة للمطالبة بتحسين الخدمات والاصلاح السياسي..امتدت لاحقا الى عدد من المحافظات، نجم عنها اعلان قيام الحكومة بأجراءات امنية ادت الى قمع تلك التظاهرات، واعطاء السيد نوري المالكي رئيس الوزراء في حكومته الثانية وعدا بتحسين الخدمات خلال مدة يوم..لم ينفذه..وفي كانون 2012 شهدت المحافظات الغربية تظاهرات واعتصامات وصفها رئيس الحكومة (نوري المالكي) بأنها (فقاعات)..وفوجيء رئيس الحكومة هذا بأن فقاعات (الشتاء السني) قد جاوبتها (فقاعات) الصيف الشعبي في تموز 2013 بدءا بتظاهرات البصرة ثم ذي قار، المطالبة بتوفير الكهرباء في قيط صار الحمار فيه يبول دما بتعبير العراقيين، اللتين جرى قمعهما، الى تظاهرات عمال السكك المطالبة بصرف رواتبهم، الى امتداداتها لتعم التظاهرات قرى ومدن محافظات الوسط والجنوب.

كان العراقيون وقتها انقسموا بين محرومين يقولون:صبرنا على حكمانا فاستضعفونا وأذلونا، واضطرونا الى ان نشور على واقع صرنا فيه نزداد بؤسا ومعاناة وهم يزدادون ترفا وفسادا، وبين محايدين موزعين بين متعاطفين ومنتقدين وشامتين (وحيل وياهم لأن همته الجابوهم)..أما الحكومة..فكان بينهم من هو سفيه، كوزير الكهرباء الذي عزا اسباب انقطاعها الى ان العراقيين يشعلون السخانات مع ان ماءها يحتاج الى تبريد من شدة حرارة الشمس، وبينهم من وصف تظاهراتهم بأنه (أمر دبر لبيل)..ما يعني ان القانمين بها (متهمون.. متآمرون).. ينوون تنفيذ جريمتهم في الصباح ضد سلطة شرعية.

وتوقفت التظاهرات في العام 2014 بعد سقوط الموصل في ليلة (9 على 10 حزيران) في ساعات بيد مسلحي الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، وقد سفكت فيه دماء(5500) عراقي في الاشهر الستة الاولى منه فقط.. وفي العام ذاته، تعهد رئيس الوزراء السيد حيدر العبادي بأنه سيفضي على الفساد والفاسدين بمن فيهم (الحيتان)، وصرح في كربلاء بأنه ماض في تحقيق ذلك حتى لو كلفه الأمر حياته(بريدون يقتلونني..ما يهمني)..وحظي حينها بتأييد المرجعية والشعب، وخرجت تظاهرات تحمل لافتات (تقويض) الشعب للسيد العبادي، وكانت فرصة له لو انه تخلى عن حزبه وانحاز الى الشعب والمرجعية ليدخل التاريخ بوصفه بطلا وطنيا منقذا، غير انه تراجع تحت ضغط حزبه (الدعوة) ورؤساء الكتل السياسية..وخلل الشعب والمرجعية التي اضطرت ان تنأى بنفسها (بعد ان بح صوتها).

في آب (2015) عادت التظاهرات في العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية لترفع سقف مطالبها هذه المرة الى اثناء المحاصصة الطائفية ومحاسبة الفاسدين وتشكيل حكومة تكنوقراط واستعادة الاموال المسروقة والمهزبة الى الخارج التي قدرت بها بعض المصادر بأكثر من مئتي مليار دولار..وكانت تلك التظاهرات قد بدأت بعلمانيين ومدنيين ثم انظم اليها الصوريين باعداد وصفت بأنها مليونية..وكانت عشت نهارا كاملا (جمعة آذار 2016) في اكبر تظاهرة شهدتها بغداد، وشاركت مع المتظاهرين الشيوعيين والمدنيين في ساحة التحرير، وعبرت مع الصوريين جسر السكك الى المنطقة الخضراء ضمن جموع حاشدة لها اول وكريس لها آخر..تبعته اعتصامات كان حدثها الأجرأ دخول السيد مقتدى الصدر المنطقة الخضراء واعتصامه فيها..وكان المطلب الرئيس هو تشكيل حكومة تكنوقراط والقضاء على المحاصصة الطائفية وهينة رؤساء الكتل السياسية (7 أشخاص يدهم أمور البلد)..و جرى التسوية والمماطلة متصورين صبر العراقيين ضعفا..وإدراك الشعب ان سلطة السبغة قد (استفلكتهم)، وان الرئاسات الثلاث تضحك عليهم مستقوية بقواها الأمنية وباتفاق امريكي إيراني لبقاء الوضع السياسي كما هو عليه.

واعتباريا، وجد السيد مقتدى الصدر ان هذا التسوية والمماطلة يعني عدم اكرتاث به وانه (سخريه) سياسية منه..ولأنه اعلن أنه ممثل الشعب وخادمه، فانه نفذ تهديداته باحتلال المنطقة الخضراء التي كان يتصورها (السبغة) الكبار) انها ضريا من الوهم في عقل شاب غير ناضج سياسيا..دون ان يدركوا ان اتباعه ناقمون نقد صبرهم، وأن

يا أم عيسى

لمناسبة ذكرى رحيلك السادسة عشرة وأنا بعيد عنك يا أمي .. لك ولكل أم عراقية غادرت الحياة حزناً لاستشهاد ولدها .. أو غيبته المنافي بعيداً عنها.

"إلى أمي.. شهيدة حزنها على فراقي"

عيسى حسن الياسري



1

يا " أم عيسى " لقد أودى بك السهرُ
سهرت .. أم نمت .. لن يأتي لك القمرُ
لقد مضى عن بلاد ليس يعبرها
غيم .. يسافرُ في أثوابه المطرُ
لمن يضيء ..؟ فلا الأشجارُ مورقةٌ
ولا المراتع يشدو فوقها وتر
لا ببدر القمح .. لا أقدم راعيةً
تخطو إلى الحقل جذلي وهي تزدهرُ
دعیه يرحل لا تبكيه في وجل
فمن صباه دعاه النأي .. والسفر

2

أتذكرين ..؟ .. وكان الليل منسدلاً
على العيون .. سوى عينيك تنتظرُ
ولم يعد .. وقتها لفته قافلة
من الضياع .. ويعدو خلفه القدر
أظفاره .. لم تزل بيضاء ناعمة
وخوفه إن رأى الجدران يستعر
كطائر كان يخشى أن يحط بها
يوماً .. لتأسره أبوابها الكثُرُ
فكوخه قصب .. والباب مشرعةً
جاراه .. صفصافه الريفی .. والنهر
كانت مراعيه حضناً حين يأخذه
إليه يغفو .. فلا خوف .. ولا كدر
وكان شعر صباياها إذا خطرَتْ
ريح الصباح .. على عينيه ينهمر.

3

حتى أرادوا له أن ينضو رائحةً
أحبها حدّ أن يفنى بها العمرُ
حطّ الشفاه على أحجارها قبلاً
وقال.. كوني معي يا أرض .. يا حجرُ
مضى يشيل على أكتافه وطناً

ودربه صفعات الريح .. والعثر.

4

يا " أم عيسى " صحبتِ الحزن يافعةً
وقد هرمت .. وشاخ الظل .. والثمرُ
وظل حزنك طفلاً لا هيا أبداً
يخيط أثوابه إلا يراق .. والصغرُ

5

يا " أم عيسى " .. أو حدي من تفارقه
أم .. لتجعل هذي الريح تنذرُ
تظل تشهق طول الليل باكيةً
فتشهق الروح في المنفى .. وتنعصرُ
الأمهات رداءً الحزن يلبسه
نخل العراق .. حقول القمح .. والشجرُ
لا أم في أرضه إلا وقد جلست
تكلى .. على عتبات الليل تنكسر.

6

تقول .. لحظة توديعي .. أتتركه ..؟
أقول .. رحماك يا أمي أنا بشر
لست " المسيح " .. وما كنت " الحسين " أنا
حتى أراه .. فلا أدوي .. وأنذرُ
ماكان قلبي يا أماه من حجر
حزن " العراق " له الأحزان تعتذرُ.

7

يا " أم عيسى " .. و " عيسى " كل مغترب
أضاع أما .. فأوهى عمره الضجرُ
كوني لهم أمهم .. صلي لوحشتهم
كما تصلين لي إذ يطلع السحرُ
لقد بعدنا وهذي الريح باردةً
فلتدخلي البيت .. عبي كأس من صبروا.

8

ربيت يا " أم عيسى " مثل من حملت
في كفها الماء .. أو في عينها الإبر
تسرب الماء إن فكت أصابعها
وإن تحرك جفناها .. شكا البصر
وحين تعبرك الأيام لن تجدي
سوى ليالٍ نأى عن أفقها القمرُ.

(رسالة من صفاء)

ورود علي

أصدقائي... أحبتي...
لا تحزنوا بعدي...
لا زلت معكم...
أنا فقط أمسكت بورقة
وبللت أصبغ بدم الكرامة
ورسمت خارطة العراق لقلوبكم!...

لا تحزنوا!
أ نسيتم أنها ساحة التحرير
لم أمت بعد!...

أنا فقط رحت في غيبوبة طويلة...
فقد آليت على نفسي أن (لا اسمع لا أرى لا أتكلم)
طفلاً يعيش في ذاكرة أمه...

أنا وبكل شجاعة انتصرت
حملت صفائي...
ومضيت أبحت عن وطن في الأعلى...
حيث يتكدي الأمان...
حيث وجه أمي ثنوة...
وجناح وطني يضمني..

لا تستهويني كراسيهم
لم يضيئني دُخانهم... بالعكس
لم يكن إلا دُخاناً في دُخان...

وصيتي لكم
أن إبحثوا عن الوطن
فإن وجدتموه خبئوه بين أضلعكم...
هناك حيث نضكم...
دثروه بأجفان أعينكم...
عندها ستروني جيداً
سترون الوطن...

فالوطن أكبر من حضن وحكاية



شكلاً جماعياً أشبه بالمناسبات الاحتفالية يشارك فيه كل من كان عليه نذر ويدعو إليها أصدقاءه وأهله وأقربانه ويتوجه بهم إلى ضفة النهر بأزياء زاهية خلاصة المنظر وبكامل الزينة التي تليق بهذا اليوم، ويتخلل هذا الاحتفال (الغناء والدبكات) وتستخدم الآلات الموسيقية (الطبل والمزمار والدف) ويقضي المشاركون سهرات يسودها الود والتصالح والتسامح، وينشد الحاضرون الأغاني الشعبية من بينها أغنية من التراث الشعبي خاصة بالمناسبة ويبدأ احتفال بالدبكة العربية والزغاريد وتوزيع الحلوى لمن يتواجد على ضفاف الفرات

وذلك بأن تنذر الأم بأن تسيّر كربة يابسة من كرب النخيل مثبت عليها ثلاث أو خمس أو سبع شمعات موقدة ليلة الجمعة مع صفار الشمس إيفاء بنذر قطعته على نفسها. ويتلخص هذا النذر بتهينة كربة نخل يابسة تثقب على عدد الشموع المنذور حيث تثبت كل شمعة في ثقب من تلك الثقوب، بعد وصول الشخص الناذر وعائلته نهر الفرات توقد الشموع وتترك الكربة بهدوء على سطح الماء فيأخذها التيار معه وكثيراً ما يلاحق الكربة ذات



الشموع الموقدة الصبيان السباحون في تلك المنطقة إذا كان الموسم صيفاً.

عاشق واجيت امشي بحرارة شمس وبظهيرية
ياناس احدي الشوق وبريسم صفت رجولية
جيتك ياشط متعني انذر لك نذر
ليلة اريد واعلق شموع الخضر
بلجت يعود الغائب العيني على دربة ربية
نذر خبز العباس

خبز العباس يوزع بين بيوت المحلة على شكل أنصاف أرغفة أو كاملة تحتوي على الكراث والكرفس والرشاد وجميعها خضراوات طازجة يطيب أكلها مع الخبز الحار. ويقول من توزع خبز العباس لكل من يتسلم منها الخبز: هذ النذر من بيت أم فلان، العباس أعطاها نذرهما، فيقول من يتسلم، اللهم امجن، بالعافية عليه. فالمرأة تنذر إذا كانت في كربة أو كانت تتمنى حدوث شيء ومن النذور التي كانت منتشرة في وادي الفرات وليس شرطاً أن يوزع الخبز على الفقراء والمساكين بل يكفي بتوزيع سبع أرغفة على سبع بيوت لا على النعنين.

نذر: السليقة

هذا النذر يخص عند ظهور أسنان الأطفال حيث يبتهج الأهل ويقوموا بسلق حب القمح ومن النوع الحمرة التي تكون الحبة كبيرة وبعد السلق للقمح يتم توزيعها في صحن وتزين الصحن على الوجه بالسكر الناعم ويقوم الأطفال بتوزيع هذه الصحن على الأقرباء والجيران. ويضاف إليها في بعض الأوقات السكاك.

.....

المصادر

عزيز الحجةالصدى.

من تراث وفلكلور الأنبار ... الجزء 3 النذر والعادات الشعبية الفراتية



إعداد: بدري نويل يوسف

زكريا (ع) عندما بلغه بحمل زوجته ببوحنا المعدادن، أما الإفطار فيتكون من خبز شكر وماء من البئر، وعلى الرغم من غياب هذا التقليد حالياً إلا أن الصيام مازال قائماً إلى يومنا هذا.

أما صيام زكريا بالنسبة للأكراد الفيلين يدعى بالكردية (روژك زه كريا) ويشير العيد إلى صيام (زكريا والد يوحنا المعدادن) ويستمر الصيام منذ أذان الفجر إلى ما بعد أذان صلاة المغرب إذ يتم إعداد صينية للفطور الذي يتألف على الأغلب من دجاجة مشوية ورز وتوضع في الصينية شموع وبخور وحناء وملبس و(كليجة) وماء يتم إحضاره من بئر.

وهناك تقليد آخر فكثير من النساء تنتظر هذه المناسبة بفارغ الصبر إذ تقوم النساء بصيام هذا اليوم ويتم دعوة نساء المحلة على الفطور الذي غالباً ما يكون سبع أشكال فيه (الفسنجون) إضافة إلى الكبة، تقرأ سورة مريم قبل أذان المغرب أما صينية زكريا ففيها الملبس والشموع وبعد الإفطار تأخذ النساء قطعة من الصينية وتنذر أو تطلب مرادها غالباً ما يتعلق بالأتجاب، وحينما يتحقق النذر أو المراد في السنة القادمة، فتنتقل الصينية إلى ذلك البيت وهكذا تأخذ المرأة التي تنوي تحقيق نذرهما، باستعارة شمعة من صينية جارتهما مثلاً وتغرز إبرة خياطة في الشمعة المشتعلة، وتطلب نذرهما وإذا تحقق نذرهما، تقوم بإعداد صينية في العام المقبل مع صيامها يوم زكريا.

نذر للخضر عليه السلام

ويسمى لدى المجتمعات الفراتية (شموع الخضر)، سيدنا الخضر ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وتحديدًا في سورة الكهف عبداً صالحاً اسمه الخضر، وهو رجل عاش في زمن سيدنا موسى ورافقه وقد عرف بالعلم والورع وقيل عنه أنه ما وجد في مكان إلا اخضر ونبت فيه العشب ولذلك فقد لقب بالخضر، اختلف العلماء في كون هذا الرجل الصالح نبياً أم لا فالبعض أجمع على ذلك والبعض الآخر نفاه.

وذكرت سيرة النبي الخضر (ع) في جميع الديانات السماوية وسمي بعدة أسماء: المسيحيون يسمونه مار الياس، واليهود يسمونه إيليا النبي، المسلمون يسمونه الخضر. والدروز يسمونه الخضر أبو إبراهيم. يزور الناس مقامه ليس فقط يوم الزيارة العامة، بل على مدار أيام السنة وذلك لإيفاء نذر أو للتبرك والعبادة أو للتنزه. يقام الطقس في كل أيام السنة، ولكنها في 15 شعبان تأخذ



المقدمة

مجتمع الفرات تسوده عادات جميلة متوارثه منذ الأزل القديم، وهي عادات شعبية ومنها النذور، في العصور القديمة وخاصة في العصر الجاهلي كانت تنذر وتقدم القرابين لآلهتهم لكن بعد ظهور الديانات السماوية تغيرت نظرة النذور وأصبحت تقدم لأبناء المجتمع بدل الإلهة. انحدرت عادة النذور من أسلاف العرب وتاريخها الزاخر بشواهد كثيرة، فقصة نذر عبد المطلب جذ الرسول(ص) معروفة وشائعة، ولا يشترط في النذر أن يكون أشياء معينة فقد يكون أمراً معنوياً. والنذور التي تقدم عديدة ومختلفة، وتتوقف على رغبة الناذر وحالته المالية، فقد تكون ذبيحة لوجه الله تعالى أو عدة ذبائح، وقد تكون طاسة حنة يلبخون بها باب المزار، أو قد تكون بخورا وغير ذلك تجري أغلب النذور على أسنة النساء. تكون نذورهن عادة معلقة، حتى تحقيق ما تصبو إليه الناذرة لتحقيق غايتها، فلا بد لها من الإيفاء بنذرهما، والا فان المنذور له يصاب بأذى قد يؤدي بحياته، وعندئذ تتذكر الأم بأن ابنها أو ابنتها مطلوبة نذر تسرع بإيفائه إنقاذاً لحياته.



أو من أجل طلب حاجة أو لتوفيق بعمل ما أو عند التقدم للزواج أو الحمل، ويقول الناذر (إذا وفقني الله في) (نذرت النذر) دين مرهون بتحقيق الحاجة. على سبيل المثال سيدفع مبلغ من المال للفقراء أو شراء حاجيات لجهة تعتني بالأيام وهكذا، وأما أن يكون صيام، أو أن يكون توزيع شيء في سبيل الله فالناذر يصوم مدة زمنية مقابل تحقيق غايته أو توزيع اللحوم أو الطعام لكذا عائلة. وهذه العادات قديمة متوارثه في المجتمعات الفراتية بكثرة والتي لازال عامة أهل الفرات متمسكون بها.

بعض النذور الشائعة في المجتمعات الفراتية النذر المستعجل: ومعناه توزيع ثلاثة أرغفة حنطة مع رغيف صغير يسمى حنية

نذر الاستجداء: وهذا من النذور الشائعة بين اللواتي لم يعيش لهن مولود، حيث تنذر الأم حين يبلغ رضيعها من العمر ثلاثة أيام أن ترتدي ملابس رثة، وستجدي من سبعة بيوت تطرق أبوابها دون حياء، وتشترى بما تحصل عليه من نقود ما يستقيم عشاء تأكله تلك الليلة، وتحمد الله على سلامة ابنها. وهناك استجداء آخر تقوم به الأم طمعا في بقاء وليدها على قيد الحياة، فأنها تنذر أن ترتدي عباءة وملابس وجوارب بالية ورثة، وستجدي ثلاثة أشخاص من رواد المقاهي، ربما يمنوا عليها ببعض النقود لتشتري بها قطعة قماش كسوة لطفلها، وإذا كانت النقود قليلة لا تكفي لشراء القماش المأمول، فأنها تشتري بها

عرقجين أو غيرها من ألبسة رأس الأطفال.

نذر زكريا

لهذه المناسبة موروث إجماعي قديم في أول يوم أحد من شهر شعبان في هذا اليوم تصوم النساء يوماً أو يومين وتصوم بعضهن عن الكلام، كما أمر الملاك جبرائيل النبي

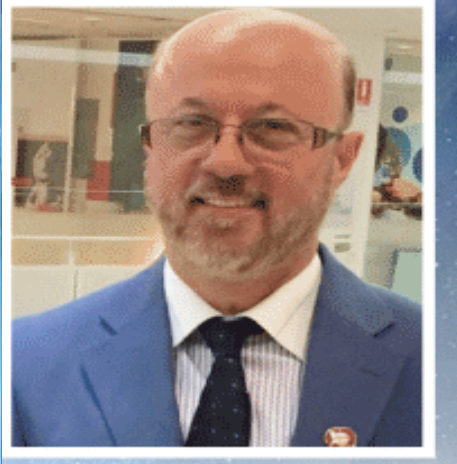
جريدة العراقية الاسترالية

رئيس التحرير : د. موفق ساوا
نائب الرئيس : هيفاء متي

MOb: 0423 030 508
0431 363 060

Dr. ALAA ALAWADI

- علاج روحاني لجميع انواع السحر والمس الشيطاني .
- استشارات روحانية ونفسية
- تفسير الاحلام
- علاج بالتنويم المغناطيسي



دكتوراه في علم النفس

و الباراسيكولوجي

عضو في العديد من الجمعيات

الروحانية والفلكية

261 Miller Road Bass Hill
Mob. 0400 449 000
alaa.alawadi@gmail.com
www.sawakitv.com.au



GILGAMESH MEDICAL CENTRE



خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الاولى
- * لقاحات الاطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحليلات مرضيه
- * علاج طبيعي
- * اخصائي تغذيه
- * اخصائي صحة الاقدام

Tel:(02) 9726 7551



نفتح (الاثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً

We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC نتكلم الاشورية - العربية - الانكليزية

Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station st, Fairfield Nsw 2165 Tel: (02) 9726 7551

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls

- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing

0431 040 909

Free Quote